الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـــة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـدد (62) ــ الثلاثاء 15 / 6 / 2021

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

التغلغل التركي في البلدان المغاربية: ملف خاص

كوبيش يجري مشاورات تمهيداً لمؤتمر برلين 2

الليبية لحقوق الانسان تستنكر هذا القرار من وزير الداخلية

وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط يختتم زيارته لليبيا

فتح باب الترشح للمناصب السيادية

وزير خارجية المغرب يتباحث مع يان كوبيش

نجلاء المنقوش تدعو المغرب لفتح سفارته في طرابلس

العيون: المرصد الصحراوي للدفاع عن حرية الإعلام والتعبير

أفريكوم حول تدريبات الأسد الافريقي

ضربة قوية للموانئ والشركات الإسبانية

الجزائر تسحب اعتمادها للقناة الفرنسية 24

البرلمان العربي يثني على ظروف إجراء التشريعيات بالجزائر

الجزائر تدعو لإشراك المهاجرين الأفارقة في تنمية أفريقيا

الرئيس الجزائري يستقبل نائبي رئيس المجلس الرئاسي الليبي

قرار بمنع القضاة التونسيين من المناصب السياسية لضمان حياديتهم

مواجهات عنيفة بين الأمن و محتجين وسط العاصمة تو نس

الرئيس التونسي يستنكر ما يحصل في تونس

اللوبيات تتحكم بكل شي في تونس

- موريتانيا تشيد بعضوية الإمارات بمجلس الأمن
- وزير الثقافة الموريتاني: استحداث مهرجانات وجوائز كبرى .
- وزير الصيد: حريصون على تذليل العقبات أمام الاستثمار في القطاع
- عبد النور خراقي: المواطنة متعددة الثقافات
- رواية «الاعتداء» موضوعا لمسلسل تلفزيوني أمريكي

على أمل

المغرب الكبير في أفق 2024

بقلم ....

سعيد هادف

انتهت تشريعيات يونيو 2021 في الجزائر، وهي ثالث استحقاقات خاضتها الجزائر بعد الإعصار الذي عصف بعهد بوتفليقة (بعد رئاسيات ديسمبر 2019، والاستفتاء على دستور نوفمبر 2020). الاستحقاقات الثلاث جرت في جو مشحون عزز من شروط نجاح الجهة المتحكمة في مفاصل الحكم. من الصعب أن تحدد وصفا للمعارضة في الجزائر بحكم غياب طبقة سياسية تعرف ما لها وما عليها. مع فوز أنصار العهدة الرابعة عام 2014، تحرك خصومها بحثا عن طريق سحري يجعلهم مستقبلا شركاء في الحكم، فكان ميلاد «تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي» بالموازاة، أعلنت الأحزاب المساندة لمرشح الانتخابات الرئاسية علي بن فليس عن ميلاد 'قطب القوى من أجل التغيير'. وبعد مد وجزر ذهب كل واحد إلى حال سبيله.

في سياق التحولات المترتبة عن حراك 22 فبراير، طفا إلى السطح الحديث عن وثيقة تسمى «أرضية عين البنيان» المنبثقة عن المنتدى الوطني للحوار الذي حضره قرابة 700 مشارك مطلع يوليو 2019، كما برز تكتل سياسي أطلق على نفسه «قوى البديل الديمقراطي». ويبدو أن تلك الأرضية كانت ورقة طريق قرأها كل طرف من زاويته المفضلة. كما خرج من رحم الأحداث تنظيمان مقرّبان من أصحاب القرار ربما سيكون لهما دور ما بعد الانتخابات هما نداء الوطن والمسار الجديد.

في تونس لا يمضي يوم إلا وازداد الصراع حدة بين الرئاسة والحكومة والنهضة، وازداد الشارع احتجاجا ضد غلاء الأسعار، أو ضد الفساد، أو كان مسرحا للصراع الحزبي. منذ أصر الرئيس «قيس سعيد» برفض الموافقة على التعديل الوزاري، نتيجة لوجود شبهات بالفساد تحيط بالأعضاء الجدد؛ صدرت عدة تقارير تحدثت عن مرحلة الانسداد السياسي التي بلغت ذروتها. لا الوساطة نجحت في الحل ولا ائتلاف النهضة نجح في عزل رئيس الجمهورية.

منذ النجاحات التي أحرزتها ليبيا في إطار سلسلة الحوار الذي أثمر حكومة وحدة وطنية، ورغم صعوبة المهمة مازال الليبيون مصرّين على الخروج ببلدهم إلى بر الأمان. ويبدو أن أكبر عائق يعترض مسار البناء المؤسساتي يتمثل في الميليشيات والمرتزقة.

المغرب مقبل على التشريعيات بعد أن عاش تجربة الحكم مع الإخوان. المشهد الحزبي مازال مخيبا لآمال الشباب. بعد شهور قليلة ستجري هذه الاستحقاقات، في جو تغيب فيه ثقة المواطن، وفي وضع يعيش فيه المغرب صراعا مع إسبانيا وألمانيا ومن خلفهما الاتحاد الأوروبي.

وموريتانيا، رغم أنها تخوض محاولة التغيير، فلعل أكبر عقبة تعانيها تتمثل في بناء سياسة براغماتية ولاسيما في علاقتها بين المغرب والجزائر.

2024 ليس موعدا مهما في حد ذاته، فهناك مواعيد قبله وأخرى بعده لا تقل أهمية، ذات صلة بطي ملفات الحرب العالمية الأولى التي مر عليها قرن. ولم يعد خافيا على أحد نوعية الوجود التركي في البلدان المغاربية؛ ولعل نهاية معاهدة لوزان 2 صيف 2023، الذي ستتزامن مع الرئاسيات التركية، سترسم معالم جديدة لتركيا التي تحلم باستعادة إرثها الإمبراطوري.

فهل ستعثر تركيا على ضالتها في مغارب متنابذة؟ أم حلمها الإمبراطوري مجرد وهم سينقلب إلى ضده وتجد تركيا نفسها بعد مغامرة التوسع غارقة في أوحال مشاكلها الداخلية؟

وأين ستكون وجهة إخوان مصر بعد أن استعادت تركيا علاقتها بمصر؟ وما هو مصير الإخوان في ليبيا، تونس والمغرب؟ وهل سيكون إخوان الجزائر في وضع أفضل من غيرهم؟ وما هو الدور الذي أنيط لتركيا في كل بلد من البلدان المغاربية؟ أم أن إخوان تركيا أنفسهم سيضطرون إلى البحث عن ملاذ بعد رئاسيات 2023؟

saidhadef@gmail.com

المغرب

وزير الشؤون الخارجية والتجارة المجري في زيارة عمل للمغرب

يقوم وزير الشؤون الخارجية والتجارة بجمهورية المجر، بيتر زيجارتو Peter SZIJJARTO، بزيارة عمل للمملكة المغربية على رأس وفد هام من المسؤولين المجريين، تم خلالها التوقيع على مجموعة من اتفاقيات التعاون مع وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، وتغطي المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية.

وزير خارجية المغرب يتباحث مع يان كوبيش

في اعقاب مباحثاته مع وزير الخارجية الليبية نجلاء المنقوش، أجرى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي المغربي ناصر بوريطة، مباحثات هاتفية، مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا، يان كوبيش. ووفقا لبيان لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، تندرج المحادثات، في إطار سلسلة المشاورات التي يجريها المبعوث الخاص للأمم المتحدة مع «الأطراف الفاعلة على الصعيدين الوطني والدولي»، في إطار التحضيرات لمؤتمر برلين 2 حول ليبيا.

سفارة برلين تنصح مواطنيها بمغادرة المغرب

نبهت السفارة الألمانية بالرباط ، المواطنين الألمان في المغرب، بعدم تجاوز فترة الإقامة المسموح بها بدون تأشيرة، وهي 90 يومًا، ونصحتهم بمغادرة المملكة في الوقت المناسب، وذلك باستخدام الرحلات الخاصة، وذلك على خلفية، ما وصفته السفارة في بلاغ لها،» برفض السلطات المغربية تقديم خدمات لمواطنين ألمان دون إبداء الأسباب». وأضف بلاغ صادر عن السفارة ،الى أنه منذ 1 مارس 2021، قام المغرب بتعليق تعاونه مع السفارة والمؤسسات الألمانية بالمغرب من جانب واحد، وأُوقفت جميع سُبُل الاتصال مع السفارة بما في ذلك مصلحة الشؤون القنصلية»، مما جعل « الدعم القنصلي المقدم من طرف السفارة الألمانية في الرباط لا يمكن تقديمه حاليًا، إلا بشكل محدود جدا»، مشيرة إلى أن ذلك جاء بناء على معطيات أشخاص معنيين رُفض تقديم الخدمات لهم من قبل السلطات المغربية المختصة بدون إبداء الأسباب وراء ذلك.

برنامج وطني لتحديث الحالة المدنية في المغرب

قدم الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية المغربي، خلال اجتماع الحكومة المغربية، عرضا يتعلق بالبرنامج الوطني لتحديث نظام الحالة المدنية عبر اعتماد التقنيات الحديثة للإعلام والتواصل في مجال تدبير هذه المؤسسة، وتبسيط مساطرها طبقا للنصوص التشريعية المتعلقة بتبسيط المساطر والإجراءات الإدارية، وتحديث هياكلها، والرفع من مردوديتها، وتحسين تدبير مواردها البشرية، والتقليص من كلفة الخدمات المقدمة للمواطنين، وذلك بهدف الارتقاء بهذا القطاع عبر تحقيق عدة أهداف استراتيجية وعملية.

المغرب يعتمد الجواز التلقيحي

وفقا لتوصيات اللجنة العلمية، اعتمدت الحكومة المغربية ،الجواز التلقيحي الذي يمكن للأشخاص الذين تلقوا جرعتين من اللقاح المضاد لكورونا بعد تحميله بالتجوال عبر جميع أنحاء التراب الوطني دون قيود، والتنقل بعد الحادية عشرة ليلا وكذا السفر إلى الخارج. وأشار بلاغ للحكومة، إلى أن هذا الجواز التلقيحي، والذي يمكن الحصول عليه، اعتبارا من يوم غد الاثنين 7 يونيو على الموقع الإلكتروني ، يشكل وثيقة رسمية آمنة ومعترفا بها من طرف السلطات، تسمح لحاملها، دون الحاجة إلى التوفر على وثيقة إضافية، بالتجوال عبر جميع أنحاء التراب الوطني دون قيود، والتنقل بعد الحادية عشرة ليلا وكذا السفر إلى الخارج.

نجلاء المنقوش تدعو المغرب لفتح سفارته في طرابلس

أجرت وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المتقوس، يوم الجمعة بالرباط،،زيارة عمل إلى المغرب، تباحثت خلالها مع وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، وصرحت ان حكومة الوحدة الوطنية تتطلع للتعاون الأمني والعسكري مع المملكة المغربية لتطوير وتأهيل المؤسسات الأمنية العسكرية، و لدور مغربي داعم للرؤية والأجندة الليبية التي ستطرحها حكومة الوحدة خلال مؤتمر برلين الثاني.

من جهته، أوضح وزير الخارجية المغربي، أن المملكة «تقدم دعما غير مشروط ولامحدود لكل ما يصب في مصلحة ليبيا والليبيين». وأكدت نجلاء المنقوش، على اهمية الشراكة الإستراتيجية بين البلدين في التصدي لظاهرة التطرف والإرهاب، مشددة على أهمية السياسة الدبلوماسية المغربية المحايدة والتي تخدم التوافق الوطني الليبي وتعزز الاستقرار في ليبيا. ودعت الوزيرة الليبية، المغرب الى إعادة فتح سفارته بطرابلس، مؤكدة أن حكومة الوحدة الوطنية الليبية تثمن جهود المغرب في احتضان الحوار الليبي منذ اتفاق الصخيرات، وإلى اليوم، واستمرار جهوده في توحيد المؤسسات الليبية.

العاهل المغربي يوشح سفير ترامب بالرباط

اعترافا من المغرب بما قدمه الرجل الدبلوماسي خاصة في الأشهر الأخيرة لولاية ترامب، وشح العاهل المغربي ، الملك محمد السادس، السفير السابق للولايات المتحدة الأمريكية بالمغرب، ديفيد فيشر، بالوسام العلوي من درجة قائد. حفل التوشيح أقيم، السبت، بمقر إقامة سفارة المغرب بواشنطن. ، اذ اشرفت سفيرة المملكة المغربية بالولايات المتحدة الأمريكية، للا جمالة العلوي، على تسليم فيشر.

المرصد الصحراوي للدفاع عن حرية الإعلام والتعبير

انعقد يوم 8 يونيو 2021، بمدينة العيون، الجمع التأسيسي لـ»المرصد الصحراوي للدفاع عن حرية الإعلام والتعبير». ويهدف المرصد إلى الدفاع عن حريات الفكر، الرأي والتعبير، إلى جانب رصد وتتبع أداء الصحافة والإعلام والتقرير عنها، باعتبارها دعامة لكافة مجالات حقوق الانسان. كما يسعى إلى النهوض بواقع الحقوق المدنية والسياسية والرفع من منسوب الوعي بأهمية حمياتها، لا سيما الحق في التجمع والتظاهر السلميين (انظر قسم ملفات).

الجزائر

الجزائر تسحب اعتمادها للقناة الفرنسية 24

قررت وزارة الاتصال الجزائرية، سحب الاعتماد من قناة «فرانس 24» الفرنسية في الجزائر. وأكدت وكالة الأنباء الجزائرية نقلا عن وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة عمار بلحيمر، أن الدافع وراء سحب الاعتماد، هو العداء الواضح والمتكرر للدولة الجزائرية ومؤسساتها وعدم احترام قواعد آداب المهنة والتضليل والتلاعب، فضلا عن العدوانية المؤكدة تجاه الجزائر.

المبعوث الخاص لوكالة الأدوية الأفريقية في زيارة عمل بالجزائر

استقبل لطفي بن باحمد وزير الصناعة الصيدلانية بالجزائر، المبعوث الخاص للإتحاد الإفريقي لوكالة الأدوية الإفريقية، ميشال سيديبي، الذي يؤدي زيارة إلى الجزائر في إطار جولة تشمل عددا من الدول الإفريقية. الوزير بحث مع المبعوث، سبل التعاون بين مختلف البلدان الأعضاء، وأكد حرص الجزائر على دعم التآزر بين مؤسسات الإتحاد الإفريقي، وأن قناعة الجزائر بهذا المسعى لا سيما من خلال تصديق الجزائر على المعاهدة المؤسسة لوكالة الأدوية الأفريقية، المعتمدة بأديس أبابا في 11 فيفري 2019.

وزير السياحة ينصب اللجنة المكلفة بمتابعة موسم الاصطياف

أشرف وزير السياحة والصناعة التقليدية محمد علي بوغازي، على تنصيب اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة موسم الاصطياف لسنة 2021، حيث شدد على ضرورة السهر على إنجاح هذا الموعد الهام وجعله متميزا تحضيرا وأداء. ودعا الوزير، إلى متابعة مدى تنفيذ المديرين الولائيين للتعليمات الموجهة لهم خلال اجتماعهم الوطني الأخير الذي أشرف عليه، وموافاته بتقارير أسبوعية حول الوضعية، حرصا منه على توفير الظروف المريحة والخدمات الجيدة للمصطافين. بما يسمح للجزائريين بالإستمتاع بعطلهم في وطنهم، كما أمر المدير العام للصناعة التقليدية بضرورة متابعة مدى التزام المديرين الولائيين بتوفير الفضاءات ليعرض الحرفيون منتجاتهم بمناسبة موسم الاصطياف.

البرلمان العربي يثني على ظروف إجراء التشريعيات بالجزائر

أشاد رئيس البرلمان العربي، عادل بن عبد الرحمن العسومي، بإتمام الانتخابات البرلمانية في الجزائر التي جرت يوم السبت 12 جوان الجاري. وهنأ عبد الرحمان، حسب ما ورد في بيان مجلس الأمة، قيادة وحكومة وشعب الجزائر، بمناسبة هذا الاستحقاق السياسي الهام، وقال رئيس البرلمان العربي: «أن إتمام هذه الانتخابات يمثل مرحلة مهمة في مسيرة التطور الديمقراطي وتعزيز المشاركة السياسية في جمهورية الجزائر، ويمثل خطوة ضرورية إلى الأمام». وأثنى رئيس البرلمان العربي حسب البيان على قدرة الشعب الجزائري على اجتياز هذا الاستحقاق الديمقراطي الهام، وتجاوز كافة التحديات، كما جدد الثقة في أعضاء المجلس الشعبي الوطني الجزائري الجدد، على قدرة تحمل المسؤولية الكبيرة التي أولاها إياهم الشعب الجزائري.

اتفاقية وزارية جديدة لتشغيل المحبوسين في المجال الفلاحي

شارك وزير الشؤون الخارجية الجزائري صبري بوقدوم، في الاجتماع الأول للجنة العليا للاتحاد الإفريقي المعنية بالعقد الافريقي للمهاجرين الأفارقة والسكان المنحدرين من أصل إفريقي (2021-2031). وأكد صبري بوقدوم، على ضرورة تحديد إجراءات مبتكرة لحث المهاجرين الأفارقة على المشاركة أكثر في التمكين السياسي والاقتصادي لإفريقيا، ومد جسور بين الأفارقة المتواجدين بالخارج وبلدانهم الأصلية واقترح بوقدوم، ثلاثة أعمال يجب القيام بها لبلوغ الهدف الذي حدده الاتحاد الافريقي بخصوص هذه المسألة بالتحديد، ويتعلق الأمر، بالدرجة الأولى، بانشاء المنطقة القارية الإفريقية للتبادل الحر، وتطبيق الترتيبات الأساسية لأجندة 2063 التي يحق فيها للمنطقة السادسة لأفريقيا وفي الأخير، اقترح رئيس الدبلوماسية الجزائرية أن «تكون أية شراكة تقام مع مهاجرينا راسخة في مبدأ الديمومة وأن تمتد على المدى الطويل».

الرئيس الجزائري يستقبل نائبي رئيس المجلس الرئاسي الليبي

استقبل الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، نائبي رئيس المجلس الرئاسي الليبي عبد الله اللافي وموسى الكوني، اللذين أديا زيارة للجزائر على رأس وفد هام. اللقاء شكل فرصة لاستعراض آخر تطورات الشأن الليبي، لاسيما تسيير المرحلة الانتقالية وفق خارطة الطريق المتفق عليها.

وأكد الرئيس تبون بالمناسبة، أن «دعم الجزائر اللامحدود للإخوة الليبيين في إعادة بناء الدولة الليبية بما يحفظ سيادتها ووحدتها»، مجددا «استعداد الجزائر لاحتضان لقاءات المصالحة الوطنية، استجابة لطلب الأشقاء الليبيين». ومن جهتهم، «شكر أعضاء الوفد الليبي رئيس الجمهورية على موقف الجزائر واستعدادها الدائم لتقديم يد العون للشعب الليبي الشقيق».

الجزائر تقترح إنشاء صندوق دعم التصدي لمخلفات تغير المناخ

ألقى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، عبر تقنية التحاضر عن بعد، خطابا في اجتماع لجنة رؤساء الدول والحكومات الأفارقة حول تغيّر المناخ. ودعا تبون في الاجتماع، إلى ضرورة إيجاد حلول ملائمة تعالج المخلفات السلبية لهذه الظاهرة، واضطلاع الدول المتقدمة بمسؤولياتها والوفاء بالتزاماتها الفنية والمالية تجاه الدول النامية، وكذا الإسراع في تجسيد مقترح الجزائر لإنشاء صندوق دعم تدابير التصدّي للمخلفات السلبية الناجمة عن تغيّر المناخ.

تونس

منع القضاة التونسيين من المناصب السياسية لضمان حياديتهم

قالت رئيسة مجلس القضاء العدلي في تونس مليكة المزاري أن 10 قضاة عدليين سيتم إنهاء عملهم برئاستي الحكومة والجمهورية والوزارات والهيئات التي لا يفرض القانون وجوبية وجود قاض عدلي ضمن تركيبها. وأضافت المزاري «أن هذا القرار الذي ارتآه المجلس لا يمس من حيادية القضاة المعنيين ولا بكفاءتهم إنّما هدفه النأي بهم وبالسلطة القضائية عن التجاذبات السياسية وحملات التشكيك والتشويه من جهة وتكريسا لمبدأ استقلالية السلطة القضائية الذي نصّ عليه الدستور و القانون المنظم لعمل المجلس الأعلى للقضاء من جهة أخرى ».

الطبوبي: هناك مؤشرات إيجابية لحلحلة الوضع السياسي

أكد الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطبوبي على وجود مؤشرات إيجابية لحلحلة الوضع السياسي في البلاد والخروج من المأزق الحالي. مفيدا أن ذلك جعل جميع الفئات الاجتماعية تعيش تحت وطأة الحيرة تجاه ما تواجهه البلاد من تحديات وصعوبات اقتصادية و اجتماعية، حسب ما ورد في بلاغ لاتحاد الشغل.

وأشار الطبوبي إلى ما عاشته البلاد من استفحال للأزمة السياسية وغياب أي احترام لهياكل الدولة علاوة على بروز ما اعتبره «حرب التشويهات التي لم تحترم المقامات وخلقت مناخا عاما متوترا». ودعا الأمين العام، النقابيين إلى ضرورة التنبه للمخاطر التي تواجه البلاد وان يكونوا في صف مصلحة الوطن والاستعداد لكل المحطات القادمة دفاعا عن تونس قبل كل شيء.

مواجهات عنيفة بين الأمن ومحتجين وسط العاصمة تونس

شهد شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة تونس ،مساء السبت الماضي،مناوشات بين الأمن وعدد من المحتجين الذين تجمعوا أمام مقر وزارة الداخلية ،وقد تدخلت قوات الأمن لمنع جموع الشباب من الاقتراب من محيط الوزارة باستعمال القوة. وتظاهرت مجموعات تنتمي لعدد من الأحزاب والمنظمات المحسوبة على اليسار التونسي، أمام وزارة الداخلية، ورفعوا شعارات منددة بعملية سحل شاب من سيدي حسين وتجريده من ثيابه من قبل عناصر أمنية في جهة سيدي حسين. وقد عمد عدد من المحتجين على رشق القوات الأمنية بعدة مواد صلبة كالكراسي والطاولات، قبل أن يقوم الأمن بتفريقهم.

الرئيس التونسي: أعرف من يفتعل الآزمات ليبقى على رأس الحكم

اعتبر رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد أن الأوضاع التي تمر بها تونس شديدة الخطورة ولم تشهدها من قبل وتنبئ بمخاطر أكبر نتيجة حكم عدد من اللوبيات التي تعمل وراء الستار وتغيّر مواقفها بناء على مصالحها. وتابع في هذا الإطار « قلت لهم ذات مرة هناك في الدستور ما يمكنني من اتخاذ قرارات لا يتوقعونها وسأعمل على أن أطبق الدستور حرفيا رغم أنهم حاولوا توظيفه لفائدتهم.. الدستور الذي وضعوه عليهم أن يطبقوه لكن هذه المؤامرات التي تقع ثم التداخل بين السلط.. السلط التنفيذية عند رئيسي الدولة والحكومة وليست خارج قرطاج ولا القصبة ولا يمكن أن تتحول إلى القصبة.»

وأضاف سعيد «عديدة هي التجاوزات التي صمتّ عنها في وقت من الأوقات، احترمت المقامات والمؤسسات والأشخاص لكن هذا الاحترام لم يقابل بمثله.. وليتحمل كل المسؤولية ..» وقال قيس سعيد،غاضبا،» لن أترك الدولة التونسية تسقط، أعرف من يحرك الشارع ومن يحرك الآزمات و أعرف من يفتعل الآزمات بل يفتعل الأزمة تلو الأزمة ليبقى على رأس الحكم.. وليعلم بأن تونس ليست بضاعة ولن أسمح بالتطاول عليها.»

الرئيس التونسي يعبر عن استيائه العميق واستنكاره الشديد لما يحصل في تونس

عبر الرئيس التونسي قيس سعيد عن استياءه العميق واستنكاره الشديد لما يحصل هذه الأيام في تونس، مشدّدا على أن لا أحد فوق القانون وبأنه لا مجال لأي معاملة تقوم على التمييز بناء على الثروة أو التحالفات السياسيّة.

ودعا رئيس الجمهورية التونسية وزيرة العدل بالنيابة إلى أن تقوم بدورها الذي أوكله لها القانون في إثارة الدعاوي العمومية، وشدّد على ضرورة توجيه مطالب رفع الحصانة إلى المجلس النيابي ليتحمّل كل واحد مسؤوليته لأن الحصانة وفّرها القانون لضمان الاستقلال في القيام بالوظيفة التي يقوم بها وليس للتحصّن بها خارج هذا الإطار.

وعبّر سعيّد، أيضا، عن بالغ استياءه ممّا يحصل من تجاوزات تهدّد وحدة الدولة، مذكّرا بأن الدولة التونسية واحدة وبأنّ الدستور منحه واجب الحفاظ عليها، وبأنه لا مجال لاستغلال أي منصب لتحويله إلى مركز قوّة أو ضغط لضرب وحدتها.

عريضة سحب ثقة من وزير الداخلية بالنيابة هشام المشيشي

أكد النائب عن الكتلة الديمقراطية هيكل المكي، أن عدد من النواب بصدد إعداد عريضة لسحب الثقة من وزير الداخلية بالنيابة هشام المشيشي . وقال المكي في تدوينة على صفحته الرسمية على الفايسبوك أن العريضة ستتضمن جرائم المشيسي في حق الشعب وتطالب فيها بمحاسبته حسابا عسيرا وإقالته من منصبه. وشدد المكي أنه سيتم تعطيل السير العادي لاشغال مجلس نواب الشغب الى حين محاسبة المجرمين.

الطاهري: اللوبيات تتحكم بكل شي في تونس

علّق الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل سامي الطاهري، على قرار رئيس الحكومة هشام المشيشي المتعلق بإنهاء مهام القاضي عماد بوخريص من على رأس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، قائلا « إزاحة القاضي عماد بوخريص من الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد ودون أي تبرير لا يمكن أن يكون إلا خضوعا للضغوطات».

ليبيا

الليبية لحقوق الانسان تستنكر هذا القرار من وزير الداخلية

عبرت مؤسسة اللجنة الوطنية لحقوق الانسان بليبيا، عن استنكارها واستيائها الشديدين حيال قرار وزير الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية (رقم 438 لسنة 2021م بشان سحب القرار رقم 1950 لسنة 2018) والمتعلق بإنشاء مكتب حماية حقوق الإنسان وإلغاء هذا المكتب .

وطالبت اللجنة، في بيانها، رئيس حكومة الوحدة الوطنية بالتدخل العاجل لإيقاف قرار وزير الداخلية والغائه ، وذلك أنطلاقا من مقررات ومخرجات ملتقي الحوار السياسي الليبي ، والتزاماً بالالتزمات المترتبة على السلطات الليبية المصادقة والمنضمة إلى عديد من المواثيق و الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ،والتي تنص على أهمية ضمان إحترام حقوق الإنسان والحريات والقانون الدولي الإنساني وإنهاء الإفلات من العقاب وتحقيق سيادة القانون والعدالة.

كوبيش يجري مشاورات تمهيداً لمؤتمر برلين 2

في إطار التحضير لمؤتمر برلين، واصل المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، يان كوبيش، اتصالاته مع الأطراف الفاعلة على الصعيدين الوطني والدولي لحشد المزيد من الدعم للعملية السياسية متعددة المسارات التي تيسرها الأمم المتحدة ويقودها الليبيون، مشدداً على أهمية إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية شاملة في 24 ديسمبر 2021 والبدء بانسحاب المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا.

فعلى الصعيد الوطني، أجرى المبعوث الخاص عدداً من المكالمات الهاتفية مع العديد من الأطراف الليبية، بمن فيهم رئيس الوزراء، عبد الحميد الدبيبة، وقائد القوات المسلحة العربية الليبية، اللواء خليفة حفتر.

وخلال زيارته لموسكو في الفترة من 7 إلى 9 يونيو، اجتمع مع مسؤولين روس، من ضمنهم نائب وزير الخارجية سيرجي فيرشينين. وشدّد المبعوث الخاص على حتمية إجراء الانتخابات الوطنية في 24 ديسمبر 2021، وكذا ضرورة أن يسرع مجلس النواب في سنّ القاعدة الدستورية والتشريع الانتخابي اللازم. كما جرى أيضاً مناقشة التحضيرات لمؤتمر برلين الوزاري الثاني في 23 يونيو.

وأثناء تواجده في موسكو، عقد اجتماعاً منفصلاً مع نائب وزير خارجية تركيا، وفي الأيام الماضية، عقد سلسلة من الاجتماعات الافتراضية لبحث التحضيرات الجارية لمؤتمر برلين 2، مع وزير الدولة الألماني، ميغيل بيرغر. وفي اتصال هاتفي مع وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، ناقش الطرفان الجهود التكميلية للمضي قدماً في تنفيذ خارطة الطريق التي أقرها ملتقى الحوار السياسي الليبي، لاسيما إجراء الانتخابات وإحراز التقدم في ملف المناصب السيادية. كما أجرى اتصال هاتفي مع وزير الدولة الإماراتي خليفة شاهين.

مجلس الدولة: فتح باب الترشح للمناصب السيادية

أعلن مجلس الدولة فتح باب الترشح للمناصب السيادية اعتبارا من يوم الخميس وحتى يوم الأحد 13 يونيو الجاري. وأكدت لجنة فرز وقبول ملفات المترشحين للمناصب القيادية بالوظائف السيادية عن فتح باب قبول الترشح للمناصب القيادية بالوظائف السيادية الموكلة لمجلس الدولة حسب اتفاق بوزنيقة (1) وبحسب الشروط المعلن عنها، وذلك اعتبارًا من اليوم الخميس وحتى يوم الأحد القادم بمقر ديوان مجلس الدولة الكائن (بزناتة – طرابلس) بحسب المكتب الإعلامي لمجلس الدولة.

وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط يختتم زيارته لليبيا

اختتم وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جيمس كليفرلي زيارته لليبيا التي تواصلت ليومين. وبين كليفرلي في سلسلة تغريدات له بموقع «تويتر» أنه التقى خلال الزيارة وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش واصا اللقاء بالإيجابي جدا. وأكد كليفرلي أنه جرى خلال اللقاء الحديث عن دعم بريطانيا لعملية السلام في ليبيا وكذلك تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار والانتخابات المقررة في ديسمب ر القادم.

الخارجية الليبية ونظيرتها التونسية

أجرت وزيرة الخارجية والتعاون الدولي الليبية نجلاء المنقوش، محادثة هاتفية مع وزير الشؤون الخارجية التونسي عثمان الجرندي لتناول القضايا ذات الاهتمام المشترك، التي ستعرض على جدول أعمال اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر عقده الأسبوع المقبل بقطر.

وأكد الجرندي خلال المحادثة على «دعم تونس للمسار السياسي في ليبيا، معربا عن الإرتياح للديناميكية التي تشهدها العلاقات التونسية الليبية في الأونة الأخيرة من خلال خاصة تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين وعودة الحركية التجارية واستئناف الرحلات الجوية بين البلدين». كما تطرق الوزيران إلى «أهمية الإعداد الجيد للاستحقاقات الثنائية المقبلة وفي مقدمتها اجتماع اللجنة التحضيرية للجنة العليا المشتركة التونسية الليبية على مستوى وزيري خارجية البلدين، وفق ما جاء في بلاغ للخارجية التونسية».

موريتانيا

عضوية الإمارات بمجلس الأمن يخدم القضايا العربية والإسلامية وكل القضايا الإنسانية العادلة

أشادت الجمهورية الإسلامية الموريتانية، في بيان صادر عن وزارة الخارجية، اليوم (الأحد)، بانتخاب دولة الإمارات العربية المتحدة عضوا غير دائم في مجلس الأمن. واعتبر البيان أن فوز دولة الإمارات بعضوية مجلس الأمن يفتح آفاقا عريضة أمام الدبلوماسية الإماراتية لخدمة القضايا العربية والإسلامية وكل القضايا الإنسانية العادلة.

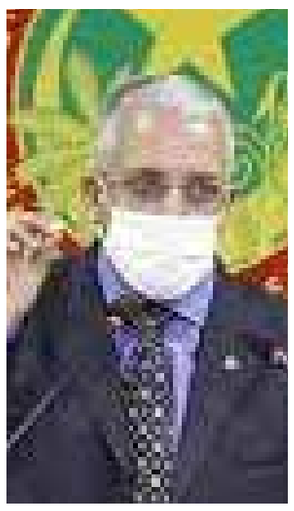

وزير الثقافة الموريتاني: استحداث مهرجانات وجوائز كبرى

قال وزير الثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان، الناطق باسم الحكومة الموريتانية، المختار ولد داهي، إن القطاع وضع خطة للنصف الثاني من هذه السنة، تتضمن استحداث وتنظيم مهرجانات وجوائز كبرى جديدة وإصلاح وتطوير مهرجانات المدن القديمة.

جاء ذلك في تصريح للوزير خلال إشرافه، مساء (السبت)، على تدشين مكتب قناة الموريتانية بمدينة نواذيبو.

وأوضح الوزير أن تنفيذ خطة عمل القطاع بمكوناته الأربعة الثقافة والشباب والرياضة والإعلام، متواصل وفق ناظم التكامل بين هذه المكونات الأربعة، وبعد أن تم تحيين الخطة في الأيام الماضية بشكل يضمن الوفاء الأكمل بتعهدات رئيس الجمهورية، بأسرع وتيرة وأقل تكلفة.

وزير الصيد: حريصون على تذليل العقبات أمام الاستثمار في القطاع

قال وزير الصيد والاقتصاد البحري في موريتانيا، أدي ولد الزين، إن الوزارة حريصة على تذليل العقبات أمام المستثمرين في قطاع الصيد لضمان نجاحهم وولوجهم إلى المزيد من الأسواق العالمية، مع ضرورة أن تنعكس عائدات تلك الاستثمارات بشكل إيجابي على المواطنين من خلال توفير فرص العمل وتحسين المستوى المعيشي.

جاء ذالك خلال اجتماع عقده الوزير، (السبت)، مع ممثلي الاتحاديات الفاعلة في مجال الصيد على مستوى مدينة نواذيبو، في إطار زيارة التفقد والاطلاع التي يقوم بها حاليا للمصالح التابعة لقطاعه.

واستعرض الوزير، خلال الاجتماع، رؤية قطاعه لتسيير الثروة البحرية بشكل يضمن انعكاسها إيجابيا على البلد، مؤكدا استعداد الوزارة للاستماع للاقتراحات التي يمكن أن تسهم في الارتقاء بالقطاع نحو الأفضل.

المحيط المغاربي

الإعلان عن تشكيلة حكومية جديدة في مالي يحتفظ فيها العسكريون بالحقائب الرئيسية

أعلن الرئيس الانتقالي الجديد في مالي، الكولونيل أسيمي غويتا، الجمعة، عن أعضاء حكومة جديدة ما يزال العسكريون يحتفظون فيها بالحقائب الرئيسية. واحتفظ العسكريون بحقائب وازنة مثل الدفاع والأمن والمصالحة الوطنية، وفق ما أعلن سكرتير الرئاسة علي كوليبالي للتلفزيون الرسمي.

ونص المرسوم الرئاسي على أن يتولى أحد منفذي انقلاب أغسطس 2020، ساديو كامارا، حقيبة الدفاع. واحتفظ اسماهيل واغيه الذي شارك بدوره في انقلاب أغسطس بحقيبة المصالحة الوطنية. ويعتبر إقصاء كامارا من الحكومة نهاية مايو، من جانب الرئيس الانتقالي السابق، باه نداو، أحد الأسباب التي أدت إلى الانقلاب الثاني الذي نفذه غويتا خلال تسعة أشهر.

ومن أعضاء الحكومة الجديدة العضو البارز في حركة 5 يونيو تجمع القوى الوطنية إبراهيم ايكاسا مايغا الذي تولى حقيبة إعادة تأسيس الدولة. ووصف رئيس الوزراء شوغيل كوكالا مايغا حكومته بأنها «منفتحة» و «جامعة». ويتألف الفريق الحكومي الجديد من 28 عضوا يتوزعون بين 25 وزيرا وثلاثة وزراء مفوضين.

تجويع وحصار شعب تيغراي الإثيوبي... إلى متى؟!

مصطفى قطبي: كم هو غريب ولافت حال المجتمع الدولي ومؤسساته الأممية، فهو لم ينهض حتى اللحظة بمسؤولياته تجاه شعب تيغراي الأثيوبي، ولم يحاسب، أو يسائل، أو يتجرأ حتى على وضع حد للنظام الأثيوبي، لارتكابه جرائم، وخرقه للقانون الدولي، وكل المواثيق والأعراف الأممية، وارتكابه الجرائم بحق الإنسانية، ولم يتحرك أيضا في اتجاه معاقبة هذا النظام. وفي هذا السياق حذر منسق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، مارك لوكوك، من أن المجاعة وشيكة في إقليم تيغراي المحاصر في إثيوبيا وشمالي البلاد، وأن هناك خطرا لوفاة مئات الآلاف، وقال مارك لوكوك، أن «الناس بدأوا يموتون من الجوع في منطقة تيغراي الشمالية التي ضربها الصراع في إثيوبيا، حيث تدهور الوضع الإنساني وما زال العنف الجنسي يستخدم كسلاح حرب». وأوضح أنه «ليس هناك شك في أن العنف الجنسي يستخدم في هذا الصراع كسلاح في الحرب، وكوسيلة لإذلال وترهيب وصدمة شعب بأكمله اليوم وكذلك للجيل القادم». وطالب «بأن يتوقف القتال»، ودعا إلى «زيادة حجم المساعدة الإنسانية بشكل كبير».

ووفقا للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يُواجه سُكان منطقة تيغراي اليوم مجاعة مُحتملة، حيث يحتاج 2.3 مليون شخص إلى مُساعدات غذائية طارئة. وقد أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن 4.5 مليون شخص 67 في المائة من سكان المنطقة، بحاجة إلى المساعدة. يُجادل البعض أن قوات الحكومة الاتحادية الإثيوبية تُعيق الوصول إلى المساعدات الإنسانية والمياه النظيفة. وبالمثل، هناك العديد من التقارير عن التدمير المُتعمد لمخازن الأغذية والأسواق التابعة للأمم المتحدة، مع وجود ما يصل إلى مليوني شخص مُشردين داخليًا اليوم، تُشكل منطقة تيغراي عبئًا كبيرا على الموارد الإنسانية في العالم في وقت تشتد فيه الحاجة إليها خاصة في منطقة شرق أفريقيا، وذلك راجع لاندلاع جائحة كوفيد 19 وغزو الجراد وانعدام الأمن الغذائي.

والثابت اليوم، أنّ عدم استعداد الحكومة الإثيوبية الواضح للسماح للمجتمع الدولي بتعزيز وسائل الوصول السريع وغير المشروط وغير المُقيد والمُستدام للمساعدات الإنسانية إلى جميع أنحاء تيغراي كان سببا في تفاقم الوضع السيئ الذي تعيشه المنطقة، وتشير بعض تقارير الأمم المتحدة ومُنظمات أخرى في تيغراي إلى احتمال وقوع انتهاكات خطيرة لاتفاقيات جنيف وغيرها من جوانب القانون الإنساني الدولي التي تحظر تجويع المدنيين والعقاب الجماعي، فهناك أيضا تقارير عما يمكن أن يُشكل عمليات التطهير العرقي والإبادة الجماعية بقيادة الدولة، فضلاً عن عدد كبير من عمليات الاغتصاب، فقد تم فصل عشرات الآلاف من التيغراي العاملين في مجالات حفظ السلام والأمن والجيش والشرطة والاستخبارات في إثيوبيا من وظائفهم وأحيانًا تم احتجازهم. وقت سابق، دعا وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، الاتحاد الأفريقي وشركاء دوليين آخرين، إلى المساعدة لمواجهة أزمة آخذة في التفاقم في منطقة تيغراي بشمال إثيوبيا، وأدان الفظائع التي تشير تقارير إلى ارتكابها هناك، وأشار بيان بلينكن إلى خيبة أمل متزايدة إزاء تعامل إثيوبيا وإريتريا المجاورة مع ما وصفه «بأزمة إنسانية آخذة في التفاقم» وجاءت تصريحات بلينكن بعدما أصدرت منظمة العفو الدولية تقريرا يتهم القوات الإريترية بقتل مئات المدنيين في تيغراي خلال 24 ساعة من العام الماضي، في واقعة وصفتها المنظمة بأنها ربما تكون جريمة في حق الإنسانية.

وللأسف الشديد، فلغة الصلف والغرور والعنجهية تتصاعد في الخطاب السياسي والإعلامي الأثيوبي، وفي الممارسات اليومية على الأرض. حيث اتهمت إثيوبيا الولايات المتحدة، بالتدخل في شؤونها بعد أن أعلنت واشنطن فرض قيود على المساعدات الاقتصادية والأمنية لها بسبب انتهاكات حقوق الإنسان أثناء الصراع في منطقة تيغراي الواقعة في شمال البلاد. وقالت وزارة الخارجية الإثيوبية إنه إذا استمرت القيود الأمريكية «فستضطر أديس أبابا إلى إعادة تقييم العلاقات مع الولايات المتحدة، وهو ما يمكن أن تكون له تبعات تتجاوز علاقاتنا الثنائية». وأضاف بيان الخارجية الإثيوبية «ما هو أكثر إثارة للحزن هو اتجاه الإدارة الأمريكية إلى وضع الحكومة الإثيوبية على قدم المساواة مع الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي التي تم إعلانها منظمة إرهابية...»

وانطلاقا مما سبق، يبدو أن جائزة نوبل التي حصل عليها رئيس الوزراء الإثيوبي، آبي أحمد، كانت تتعلق فقط بالعلاقات العامة لتشكيل صورة دولية حميدة، وهنا لابد من الإشارة إلى أن التكريم مفيد خلال الهجوم الأخير على تيغراي، حيث تعمدت وسائل الإعلام الغربية بشكل روتيني ذكر جائزة نوبل التي حصل عليها إلى جانب مزاعمه بإجراء «عملية تتعلق بالقانون والنظام» ضد «جبهة تحرير شعب تيغراي»، حيث تمنحه جائزة نوبل مصداقية حيوية، ودونها، يمكن رؤية أفعاله بشكل أوضح على حقيقتها، واعتبارها جرائم ضد الإنسانية، فمنذ مجيء آبي إلى السلطة، دخلت أثيوبيا في اضطرابات واشتباكات عنيفة بين مجموعاتها العرقية. جدير بالذكر، أنه وبعد أسابيع من فوز رئيس الوزراء الإثيوبي، آبي أحمد بجائزة نوبل، رفضت «جبهة تحرير شعب تيغراي» الانضمام إلى الحزب الحاكم الجديد لآبي أحمد، الذي أطلق عليه اسم «حزب الرخاء»، متذمرة مما عدته تهميشاً واستهدافاً غير عادل عبر تحقيقات في شأن الفساد. وعاد قادة جبهة تحرير شعب تيغراي إلى منطقتهم، ليتهمهم آبي أحمد بمحاولة زعزعة استقرار البلاد.

وعندما قرّرت الحكومة المركزية تأجيل الانتخابات التي كان مقرّراً إجراؤها في شهر آب 2020، على خلفية فيروس كورونا على الرغم من احتجاجات المعارضة، بدون تحديد موعد جديد. قرّر إقليم تيغراي تحدّي سلطات آبي أحمد من خلال المضي في إجراء الانتخابات الخاصة به في 9 أيلول الماضي، وصنّفت أديس أبابا حكومة تيغراي بأنها غير قانونية، في حين لم يعد قادة تيغراي بدورهم يعترفون بإدارة آبي أحمد لأن ولايته انتهت. وأثار التصويت مخاوف من أن الجبهة كانت تمهد الطريق لإنشاء دولة منشقة، مع تولي البرلمان والحكومة السلطة دون موافقة الحكومة الاتحادية، لكن الجبهة أكدت إنها ملتزمة بإبقاء الإقليم داخل إثيوبيا، وأوضحت أنها ستدافع عن «الحكم الذاتي»، وتعارض ما وصفته بمحاولة آبي أحمد لبناء دولة «موحدة» قوية. ومن جهتها قرّرت الحكومة تقليص الأموال الفدرالية المخصصة للمنطقة، وهو ما عدته «جبهة تحرير شعب تيغراي» بمثابة «عمل حربي». وأدّى اشتداد القتال إلى فرار الآلاف إلى السودان المجاور، فيما طالبت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بإنهاء القتال.

وللتذكير، فإقليم تيغراي يمثّل أحد أقاليم إثيوبيا العشرة، ويمثل سكانه نحو 6 بالمائة من مجموع سكان البلاد، الذين يتجاوز عددهم نحو 100 مليون نسمة، يتوزّعون بين نحو 80 مجموعة إثنية. وتعدّ «الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي» أبرز تنظيم مسلّح ظهر منذ ثمانينيات القرن المنصرم، عندما تردّت الأوضاع إبان حكم الرئيس منغستو هايلي ماريام، ذو التوجهات اليسارية، وأدّت لانتشار مجاعات ذهب ضحيتها نحو 8 ملايين من سكان البلاد. وظلّت المجموعات المسلّحة التي كانت تنتمي لقومية محدّدة تقاتل عبر عمليات صغيرة، والاستثناء الوحيد كان هو الجبهة الشعبية لتيغراي، حيث كانت أكثر تنظيماً، ولديها تحالفات خارجية أبرزها التحالف مع «الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا». وفي عام 1988، عقد مؤتمر لـ «المعارضة» داخل الأراضي السودانية، ضمّ ممثلين عن أربعة عشر تنظيماً إثيوبياً مسلّحاً، وأعلنت هذه التنظيمات أنها ستقاتل موحدة لإسقاط منغستو، وأعطيت قيادة التحالف لتيغراي، لأن قواتهم كانت الأكثر تدريباً وتسليحاً وتنظيماً. واستمرّ التحالف يقاتل على مدى ثلاثة أعوام، وعندما اقترب من الإطاحة بمنغستو عام 1990، عقد مؤتمر لندن للمعارضة الإثيوبية برعاية أمريكية بريطانية من أجل تنظيم المجموعات المعارضة تحت لافتة واحدة، ليتفق المؤتمرون مجدداً على قيادة تيغراي للتحالف على الرغم من وجود قيادات تقليدية لمجموعات قبلية بين المشاركين إضافة للقوات العسكرية والسياسية. وبعد عدّة أشهر دخلت قوات تحالف جبهة شعوب إثيوبيا، واستولت على الحكم ونصّب تاميرات لاينه رئيساً للبلاد في 28 أيار 1991، وهو من قومية التيغراي، ثم خلفه مليس زناوي في 1995، عقب إجازة دستور جمهورية إثيوبيا الفدرالية. وشغل زناوي المنصب حتى وفاته عام 2012، ما جعل التيغراي يحكمون إثيوبيا على مدى أكثر من 20 عاماً تحت راية تحالف يسيطرون على مفاصله، إضافة إلى أن مليس زناوي استطاع السيطرة على التناقضات داخل التحالف ما جعل حتى الذين يتذمّرون من سيطرة التيغراي من المجموعات الأخرى يكتمون الأمر، ولم تظهر الحالة الاحتجاجية على سيطرة التيغراي إلا بعد وفاة زناوي وانتخاب سلفه هايلي مريام ديسالين، الذي ينتمي لمجموعة تحالف شعوب جنوبي إثيوبيا.

ومن باب الإنصاف، كان استهداف رئيس الوزراء الإثيوبي، آبي أحمد لـ«جبهة تحرير شعب تيغراي» مطروحاً منذ توليه السلطة قبل أكثر من عامين في الإدارات الإقليمية التسع في أثيوبيا، وعندما أصبح آبي أحمد رئيساً للوزراء في نيسان 2018، وهو أول رئيس حكومة من عرقية أورومو، الأكبر في البلاد. وباستلامه فقد التيغراي مناصب وزارية وبعض المناصب العسكرية العليا. والجدير بالذكر، أنّ «جبهة تحرير شعب تيغراي»، كانت تتمتع بنفوذ كبير في الحكم، فقام آبي أحمد بتهميش دورها وقمع سكان الإقليم وممارسة التمييز ضدهم، و«الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي» تتكون من عدة أحزاب إقليمية ذات طبيعة عرقية، والإقليم قريب من الحدود السودانية والأريترية، وتمتلك الجبهة خبرة كبيرة في القتال نتيجة مشاركاتها في الحرب الحدودية التي استمرت سنوات بين إثيوبيا وجارتها أريتريا، وتسيطر الجبهة على القيادة الشمالية للجيش الإثيوبي الذي يتكون من أربع جبهات، وتقدر المليشيات المحلية في إقليم تيغراي بنحو 250 ألف جندي، وهو ما يشكل خطراً على انقسام الجيش الإثيوبي الذي يتشكل على أسس عرقية.

أما الأسباب القريبة للصدام المثير للقلق في إثيوبيا بين الحكومة الفدرالية والحزب الحاكم في منطقة تيغراي الشمالية، حسب مصادر أثيوبية، فتعود لاشتباه أهل تيغراي في أن رئيس الوزراء الإثيوبي، آبي أحمد، هو شخصية حصان طروادة هدفه إضعاف الاستقلال السياسي والاقتصادي لأثيوبيا من أجل إعادة تنظيم الدولة المهمة استراتيجياً بعيداً عن الشراكة مع الصين، لتكون منفتحة على رأس المال الغربي، ومن المفارقات أنه يتهم معارضة التيغراي بالخيانة. هذه هي الخلفية الجيوسياسية لاندلاع الحرب في أثيوبيا، حيث تهدف واشنطن فصل أثيوبيا عن خطط الصين للتنمية الاقتصادية العالمية، المعروفة باسم «طريق الحرير الجديد»، لذلك إن ثاني أكبر دولة في أفريقيا من حيث عدد السكان تنغمس في حرب كارثية تهدد بابتلاع القرن الأفريقي.

خلاصة الكلام: إنّ الوضع بمنطقة تيغراي مأساوي، حيث يوجد الآن مئات الآلاف من الأشخاص شمالي إثيوبيا في ظروف مجاعة... هذه أسوأ مشكلة مجاعة شهدها العالم منذ عقد من الزمان، منذ أن فقد ربع مليون صومالي حياتهم في المجاعة هناك عام 2011. وهذا الآن له أصداء مروعة للمأساة الهائلة في إثيوبيا عام 1984... لهذا يتعين على الإدارة الجديدة للرئيس الأمريكي جو بايدن ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أخذ زمام المبادرة في معالجة العنف والحرمان في منطقة تيغراي الإثيوبية. فهناك مخاوف من أن الصراع الإقليمي الذي طال أمده سيكون له عواقب وخيمة على المدنيين في إثيوبيا وفي جميع أنحاء أفريقيا، وسيتورّط جيران إثيوبيا في الصراع، ما سيخلق أزمة إنسانية في ظل أوضاع اقتصادية معقدة، وسيدفع المدنيون الذين يعيشون بالفعل في ظروف محفوفة بالمخاطر، الثمن الباهظ لما يجري.

منظمة المركز العربي واعتماد القدرة المستدامة لموارد التربة في الدول العربية

الأسبوع المغاربي: أكد الدكتور نصر الدين العبيد المدير العام لمنظمة المركز العربي «اكساد» أن التعاون بين المركز العربي ووزارة الزراعة والمؤسسات المعنية في الدول العربية، سيعود بالخير العميم في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة والحفاظ على موارد الأراضي. جاء تصريح نصر الدين العبيد، عقب ورشة عمل لإعداد «أطلس موارد التُرب» في الدول العربية بالقاهرة، بمشاركة عدد من الكوادر العربية بهدف عرض النتائج المتحققة من المرحلة الأولى للمشروع من قبل ممثلي الدول المشاركة، ومنها العوامل البيئية في كل دولة وخارطة توزيع وحدات الترب في الدول المشاركة إضافة لتوحيد جهود العاملين والمختصين في عمليات حصر وتصنيف الترب وزيادة الوعي العلمي في الجوانب والمجالات ذات العلاقة.

و في هذا السياق، أوضح المدير العام لمنظمة المركز العربي، أن الأبحاث العلمية والمشاريع التطبيقية من الركائز الأساسية لحماية التربة من عوامل التدهور الناتجة عن سوء استخدام الترب للأغراض المختلفة والعمل على تحديد الوسائل الإدارية الملائمة لتحسين خواصها، من الاهتمامات الرئيسية للمركز العربي «اكساد» بهدف المحافظة عليه والمساهمة الفعالة في تحسين مواصفاتها وزيادة انتاجيتها ودعم الجهود الرامية لتحقيق الامن الغذائي في الدول العربية. وبين الدكتور العبيد أن «اكساد» من خلال تنفيذه للعديد من المشاريع في الدول العربية بالمجالات العلمية المتنوعة، وضع استراتيجيته الخاصة بالتعامل مع التربة وموارد الأراضي وأهمها اعتماد نهج كامل في القدرة المستدامة لموارد التربة واعتماد وسائل حديثة في حصر وتوزيع وطبيعة موارد الأراضي وتطوير التعاون الإقليمي في مجال مراقبة تدهور الأراضي.

كما تضمنت الاستراتيجية تطوير قدرات البحث العلمي التطبيقي في مجال التربة والمياه والنبات وتعزيز التعاون بين مؤسسات المعنية في قضايا التربة والموارد الطبيعة بالإضافة لتعزيز مشاركة السكان في التنمية المستدامة والتشاور والتنسيق مع المنظمات العربية. وأشار إلى ان مشروع إعداد أطلس موارد التُرب هو أحد أهم المشاريع التي يقوم بتنفيذها المركز العربي في الدول العربية بهدف حصر الموارد الطبيعية في الدول العربية وبناء قاعدة المعلومات الخاصة بصفات التربة والتي تساعد على فهم وتفسير واقع القدرة الإنتاجية للأراضي، وكيفية العمل على تحسين الصفات الإنتاجية والمساهمة الفعالة في تحقيق الامن الغذائي العربي.

ونوه المدير العام لمنظمة المركز العربي بأهمية هذه الدورة المتمثلة بزيادة الوعي العلمي وأهمية تطبيقات نظم تقييم الأراضي وبناء القدرات على تطبيق تلك الأنظمة، وطبيعة المخرجات والنتائج المتحققة، والمتمثلة بإعداد خرائط التوزيع المكاني لأصناف ملاءمة الاراضي لزراعة المحاصيل المطلوبة وتحديد طبيعة صفات التربة المحددة للاستخدام المطلوب، وكيفية معالجتها وتحسينها، والمساهمة الفعلية في زيادة مساحة الأراضي الزراعية وبالتالي زيادة الكميات المنتجة من الموارد الغذائية في المنطقة العربية....

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

التغلغل التركي في البلدان المغاربية: ملف خاص

السياســة الخارجيــة التركيــة في ضــوء تطـورات المنطقــة العربيــة

سعيد هادف: في 10 فبراير 2012، تابعْتُ حلقة علمية في موضوع:«السياسة الخارجية التركية في ضوء تطورات المنطقة العربية»، أطرها الأستاذ فؤاد فرحاوي (باحث في العلوم السياسية والعلاقات الدولية بمعهد البحوث الإستراتيجية الدولية أنقرة –تركيا). وكانت أول مرة أشكل فيها فكرة عن تركيا وسياستها الخارجية.

الأستاذ فؤاد فرحاوي استهل عرضه بالحديث عن السياسة الخارجية التركية، والأسباب التي طبعت العلاقة التركية العربية بالضبابية وخاصة الفاصل الزمني الكبير الذي عزل الأتراك عن العرب طيلة عقود. ثم سلط الضوء على المؤسسات التي تصنع قرارات السياسة الخارجية التركية، والتي تتمثل في:

– الجهاز التنفيذي ومن ضمنه (مؤسسة الرئاسة) و(رئاسة الوزراء) و(المستشارون) بتعدد منابعهم الفكرية وانتماءاتهم الحزبية والمهنية، ويتم انتقاء هؤلاء المستشارين من الأحزاب ومراكز البحث والمؤسسات الإعلامية، كما أن بعضهم يعبر عن رأي ومصالح الأقليات التي وصفها الباحث بـ«الأقليات الوظيفية».

– مجلس الأمن القومي التركي، الذي تأسس بعد انقلاب عام 1980، وإلى جانب دوره في السياسة الداخلية فهو يساهم في رسم السياسة الخارجية، وهو مطرقة الجيش والعلمانيين على حد تعبير الباحث. وقد خضع النظام القانوني لهذا المجلس إلى تعديلات مست السياسات العامة، كما تحدث عن تشكيلته التي كانت عسكرية منذ نشأته ثم أصبحت مدنية بعد التعديلات، ومن ضمن التغييرات التي طرأت على المجلس أن قراراته لم تعد إلزامية كما

كانت في السابق بل أصبحت مجرد مساهمات اقتراحية. وفي صدد حديثه عن التاريخ التركي والتحولات التي عرفتها تركيا، أشار إلى إرغينكون (Ergenekon) وهي منظمة تعود جذورها إلى القرن الماضي، وأهم أهدافها هو «المحافظة» على تركيا كدولة علمانية وعسكرية.

– مؤسسة التنمية والتعاون التركية «تيكا «، تشرف على مشاريع تنموية خارج تركيا.

– هناك أيضا الجهاز التشريعي والمؤسسات المدنية والأقليات الوظيفية.

وفي صدد حديثه عن العلاقة العربية التركية، صنف الباحث فرحاوي هذه العلاقة إلى خمس مراحل:

1. من تأسيس الدولة التركية (الحرب العالمية الأولى) إلى الحرب العالمية الثانية. في هذه الفترة تركزت جهود تركيا على وحدتها الترابية في سياق نزعة قومية، وقد اتسمت هذه المرحلة بالعنف ضد الحركات الانفصالية والإصلاحية. أما العرب فقد كانوا تحت الحماية وهذا الوضع عزل الطرفين عن بعضهما وخلف سوء فهم بين النخب وعَمّق من الجفاء بينهما.
2. من الحرب العالمية الثانية إلى الحرب الباردة. هذه الفترة تميزت بحروب التحرير والصعود الأمريكي على حساب الدور البريطاني الفرنسي، وبروز النزعة القومية العربية وهو نزوع عمّق من الجفوة بين العرب والأتراك. مع السبعينيات حدث تطور تدريجي في التقارب التركي العربي، تبلور في الثمانينيات مع الإصلاحات وبرزت حاجة الأتراك إلى العرب.
3. فترة التسعينيات، وهي الفترة التي أسست لنهاية الحرب الباردة التي كان من نتائجها الحرب على العراق، وانخراط تركيا في هذه الحرب إلى جانب الغرب وبلدان الخليج. كما تميزت هذه الفترة لدى تركيا بإعادة بناء هويتها وبناء تحالفات قومية في آسيا بالإضافة إلى علاقتها مع إسرائيل.
4. العقد الأول من القرن الواحد والعشرين. تأسست السياسة التركية في هذه الفترة على خلفية «نظرية العمق الاستراتيجي» التي وضعها أحمد داود أوغلو، حيث انخرط القطاعان، العمومي والخصوصي في تطوير العلاقة التركية العربية، واتسمت هذه المرحلة بجملة من الاتفاقات والمشاريع التركية العربية.
5. فترة الربيع العربي. هي الفترة الأكثر حرجا في العلاقة التركية العربية بوصفها فترة يمكنها أن تقوض كل ما تم بناؤه في إطار العلاقة التركية العربية، وهذا ما جعل السياسة الخارجية التركية تنوع من مواقفها وفق ما يقتضيه الظرف والحاجة فانتهجت، يقول الباحث، أربعة أساليب:

– نصرة ثورة الشعوب من خلال الدعوة إلى تلبية مطالبها (تونس ومصر).

– اللجوء إلى اعتماد الضغط على الأنظمة غير الديمقراطية (ليبيا وسوريا).

– متابعة الوضع عن كثب والمساهمة في دور الوساطة (اليمن والبحرين).

– تثمين الإصلاحات (الحالة المغربية)، وفي هذا السياق ذكر الباحث عبارة قالها الوزير التركي أوغلو ومفادها أن «المغرب تعامل مع المتغيرات بطريقة ذكية جدا، ويمكنه أن يكون نموذجا للبلدان العربية».

عن مستقبل علاقات تركيا بالوضع العربي، حدده الباحث في أربع سيناريوهات:

1. أن تنجح الثورات وتحقق أهدافها في بناء وضع عربي أحسن.
2. أن يحالف النجاح البلدان التي عرفت الاحتجاجات وتفشل في البلدان الأخرى.
3. أن تنجح بعض البلدان في تخطي الأزمة وتتعثر بلدان أخرى.
4. أن تفشل التغييرات ويتحول الوضع العربي إلى الأسوأ.

حسب الباحث، ترجح تركيا السيناريو الثالث، وتحاول من خلاله أن ترتب سياستها الخارجية مع الوضع العربي الجديد، مع الأخذ في الحسبان، السياق العالمي الذي يعرف نقاشا حول طرق تويع السلطة والثروة.

وحدد الباحث السياسة التركية العربية في أربعة محاور:

المحور الأول يمتد من لبنان إلى العراق، وهو الأكثر خطورة بسبب الوجود الإيراني والوضع السوري والعراق بعد الانسحاب الأمريكي، والثاني يشمل بلدان الخليج والامتداد السعودي داخل آسيا الوسطى ذات العمق الاستراتيجي التركي، والثالث يشمل مصر بوصفها رهانا اقتصاديا تعوض به تركيا خسارتها في سوريا والعراق، والرابع يشمل المنطقة المغاربية.

بعد مرور عقد من الزمن خسرت تركيا أهم حليف لها في أوروبا (ألمانيا)، وفشلت في كسب ثقة الاتحاد الأوروبي، وازداد وضعها الداخلي السياسي تأزما إزاء المسألة الكردية بقيادة عبد الله أوجلان من جهة ومع عبد الله غولن من جهة ثانية، وتقلص منسوب الديمقراطيا مع سلسلة الاعتقالات والمحاكمات التي طالت الآلاف بعد محاولة الانقلاب؛ كما تدهور وضعها الاقتصادي.

بالموازاة، وبعد مرور عقد من الزمن، نجحت تركيا في التغلغل داخل المنطقة المغاربية عبر كل الوسائل المتاحة، في تحالف وثيق مع قطر والإخوان المسلمين. فالوجود التركي بليبيا مازال قويا، وعلاقتها بباقي البدان المغاربية تتسم بالتفاهم والتعاون وعلاقتها بمصر تجاوزت عقبة العداء، فهل تغلغل تركيا في الفضاء المغاربي هدفه التعاون وتبادل المصالح بينها وبين دول المنطقة؟ أم هو استغلال لهشاشة الوضع وتأزم العلاقات المغاربية فيما بينها؟ وإلى أي مآل ستؤول العلاقة التركية المغاربية؟

تمكين تركيا من ليبيا..مخطط إخواني تتضّح خيوطه

عبدالباسط غبارة: منذ العام 2011، سعت تركيا في اطار سياسة أردوغان التوسعية لاستغلال حالة الفوضى التي عصفت بعدة دول عربية لدعم الجماعات الموالية لها لتكون ذراعها للسيطرة على هذه الدول. وتحركت أنقرة لاعادة التموضع في الساحة الليبية بما يضمن استمرار نفوذها في البلاد بهدف الحفاظ على مصالحها في السوق الليبية والمشاركة في رسم مستقبل المنطقة بصفة عامة. ومثل تيار الاسلام السياسي وعلى رأسها جماعة «الاخوان» والميليشيات الموالية لها ذراع أنقرة التخريبية في ليبيا ووسيلتها لنهب ثروات البلاد وتدعيم مصالحها فيه.

بالرغم من الاجماع الليبي والدولي على ضرورة اخراج المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا وانهاء التدخلات الخارجية لدعم عملية السلام في البلاد،فان النظام التركي مازال مصرا على المناورة للبقاء في الأراضي الليبية معتمدا في ذلك على حلفائه من جماعة «الاخوان» الذين يقومون بالتشويش على المطالبات الليبية بخروج مرتزقة وقوات تركيا من البلاد.

هذا المشهد اتضح أكثر مع شن جماعة «الاخوان» هجوما حاداً على وزيرة الخارجية بحكومة الوحدة الوطنية نجلاء المنقوش، بعد دعوتها إلى إلغاء الاتفاقية الموقعة مع تركيا وانسحاب قواتها من ليبيا. وكانت المنقوش، أكدّت خلال جلسة مع لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الإيطالي، في قصر «مونتي تشيتوريو» في روما، أن «حكومة الوحدة الوطنية بقيادة رئيس الوزراء عبد الحميد الدبيبة بدأت حواراً مع تركيا، وقد لاحظت استعداد أنقرة لبدء المباحثات والمفاوضات».

وشددت المنقوش على أن «ليبيا حازمة في الوقت ذاته في نواياها، وتطلب من جميع الدول أن تكون متعاونة من أجل إخراج القوات الأجنبية من الأراضي الليبية»، مؤكدةً أن «الأمر يشكل أولوية بالنسبة لليبيا، لأن أمننا يعتمد على انسحاب القوات الأجنبية»، وفق ما نقلت عنها وكالة «آكي» الإيطالية.

وعقب ذلك،سارعت قيادات «الاخوان»

للاستنفار لمهاجمة المنقوش،حيث أكد حزب «العدالة والبناء» الذراع السياسية لتنظيم الإخوان في ليبيا،أن دعوة وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش إلى انسحاب القوات التركية من ليبيا «أمر مثير للاستغراب»، زاعماً أن «هذه القوات المتواجدة على الأراضي التركية جاءت دعماً للاستقرار وبناءً على اتفاقية رسمية مشتركة مع الدولة الليبية»، مضيفاً: «إنهم ليسوا مرتزقة».

وواصل الحزب دفاعه المستميت عن استمرار التواجد التركي على الأراضي التركية، معتبراً أنه «ليس من اختصاص حكومة الوحدة الوطنية التي جاءت بها خارطة الطريق إلغاء أية اتفاقيات دولية سابقة، حيث أن البتّ فيها من صلاحيات السلطة التي ستنبثق عن الانتخابات القادمة».

وتساءلت سميرة العزابي، الناطقة الرسمية للحزب: «ألا تدرك السيدة وزيرة الخارجية أن القوات التركية... ليست قوات مرتزقة؟» وأضافت العزابي أنه «حسب خارطة الطريق التي جاءت بالحكومة، فإن الاتفاقيات الدولية الموقعة تعتبر خارج مهام حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة، وأن البت فيها من صلاحيات السلطة ستنبثق من الانتخابات القادمة»، حسب زعمها.

وهاجمت قوات ما يعرف بـ«بركان الغضب» التابعة لجماعة «الاخوان»، وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش، وأكدت على «شرعية» التواجد التركي في ليبيا و«شرعية الاتفاقية» التي وقعتها تركيا مع حكومة الوفاق السابقة وفتحت بموجبها الباب أمام القوات التركية للتدخل في ليبيا وإغراقها بالمرتزقة الأجانب والأسلحة والعتاد العسكري إلى جانب السيطرة على قواعدها العسكرية وإبرام اتفاقيات لتدريب الميليشيات المسلحة فيها. ومن جانبه هاجم القيادي الإخواني خالد المشري، وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش معلنا رفضه تصريحاتها حول خروج كل القوات الأجنبية من البلاد بمن فيهم الأتراك ومرتزقتهم. وطالب المشري في بيان له باستثناء مرتزقة تركيا من اتفاق وقف إطلاق النار.

وقال المشري، في بيانه، إن «وجود قوات أجنبية على الأراضي الليبية مبدأ مرفوض جملة وتفصيلاً ولا يجب أن يكون محل نقاش أو مزايدة من أحد، غير أن الجميع يجب أن يعي جيداً الفرق بين المرتزقة وبين وجود قوات بناءً على هذه الاتفاقيات المبرمة مع تركيا». وطالب المشري بـ«ضرورة بقاء القوات التركية ومرتزقتهم السوريين والتركمان في ليبيا لأنهم موجودون بشكل شرعي»، حسب زعمه.

ويتعارض موقف إخوان ليبيا مع اتفاق وقف إطلاق النار الموقع بين طرفي النزاع في مدينة جنيف السويسرية في شهر أكتوبر من العام الماضي، والذي ينّص على «ضرورة مغادرة كافة القوات الأجنبية والمرتزقة من الأراضي الليبية». كما يتعارض هذا الموقف مع الجهود الدولية الرامية لحلّ معضلة المرتزقة الأجانب في ليبيا.

وفي وقت سابق أكد المبعوث الأممي إلى ليبيا يان كوبيش ان هناك إجماع ليبي على ضرورة إخراج المرتزقة من البلاد. وأكد أن هذا البلد «ليبيا» ما زال مليئا بالوجود الخارجي غير المرغوب ولكن الجميع متفقون على ضرورة إخراج القوات الأجنبية والمرتزقة من الأراضي الليبية في أقرب وقت ممكن.

وليس غريبا على جماعة الاخوان الاصرار على بقاء الاحتلال التركي في ليبيا، فالجماعة تسعى جاهدة للبقاء في السلطة التي وصلت اليها بعد دعمها للتدخل الغربي في البلاد في العام 2011، فالجماعة التي تزعم بحثها عن دولة مدنية ديموقراطية، انقلبت على نتائج الانتخابات في العام 2014، واستعانت بالميليشيات المسلحة للسيطرة على مؤسسات الدولة. وطيلة السنوات الماضية كرست الجماعة ومليشياتها الفوضى والنهب والفساد. وما من أحد ينكر تأثير جماعة الإخوان المسلمين على العلاقات التركية مع دول مثل سوريا والسودان وفلسطين ومصر. وقد أسفر دعم تركيا لمليشيات الاخوان عن وصول الطرفين إلى حد الاعتماد المتبادل على بعضهما البعض؛ فالإسلاميون يحتاجون إلى دعم أنقرة للبقاء في السلطة وفرض اجنداتهم، بينما تحتاج تركيا إلى الإسلاميين لمد نفوذها في البلاد ونهب ثرواته واتخاذه قاعدة للتوسع في المنطقة عموما.

ولم تتوانى جماعة «الاخوان» في فتح ليبيا أمام جميع أنواع السلاح التي زادت من تأجيج الصراع في البلد الممزق بالانقسامات. وتفاخر رئيس المجلس الأعلى للدولة والقيادي في جماعة «الاخوان» خالد المشري، في تصريح لصحيفة الإندبندنت البريطانية، بأن «حكومة الوفاق الوطني المدعومة من الأمم المتحدة حصلت على طائرات بدون طيار وعدلتها لمواجهة التأثير المدمر لطائرات السيد حفتر الحربية والمراقبة الجوية». دون أن يشير الى أن هذه الطائرات كانت تسفك دماء الليبيين.

ومنذ توقيع مذكرة التفاهم للتعاون الأمني والعسكري بين حكومة الوفاق ونظام أردوغان في نوفمبر 2019، تداعت قيادات «الاخوان» للتهليل والتطبيل لهذه الاتفاقية والتي وصلت حد الدعوة لتسليم ليبيا الى تركيا، وخاصة بعد تصريحات المسؤولين الأتراك والتي كان ابرزها قول ياسين أقطاي، مستشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في تصريح لقناة «التناصح» الذراع الإعلامية للمفتي السابق الصادق الغرياني، إن ليبيا باتت تحت مسؤولية تركيا، وذلك بموجب مذكرة التفاهم التي وقعها الرئيس التركي ورئيس حكومة الوفاق فائز السراج، على حد زعمه.

ويأتي اصرار «الاخوان» على ابقاء التدخل التركي بالرغم من الرفض الشعبي الكبير حيث أطلق ناشطون ومدونون ليبيون هاشتاغ # تركيا تطلع برا ، انتقدوا من خلاله موقف تنظيم الإخوان في بلادهم، الذي تحرك بقوة لرفض أي دعوة لانسحاب القوات التركية وإجلاء مرتزقتها من ليبيا.

ودعا النشطاء في منشورات إلى إيقاف العمل بالاتفاقيات الموقعة بين تركيا وحكومة الوفاق السابقة، والتي بمقتضاها فتحت الباب أمام القوات التركية للتدخل في ليبيا وإغراقها بالمرتزقة الأجانب والأسلحة والعتاد العسكري، إلى جانب السيطرة على قواعدها العسكرية وإبرام اتفاقيات لتدريب الميليشيات المسلحة.

وقوف جماعة «الاخوان» ضد السلام والاستقرار، كشف النوايا المشبوهة للجماعة ودعمها للتنظيمات الارهابية التي تنشر الفوضى في البلاد. وباتت كل مخططات المجموعات المنتمية إلى الإسلام السياسي في ليبيا وعلى رأسها جماعة «الإخوان» مكشوفة لدى الشعب الليبي الذي أدرك أن هذه التنظيمات لا تحاول إلا السيطرة على الحكم وتنفيذ مشروعها التخريبي في المنطقة عبر تسليم ليبيا لتركيا التي تسعى لنهب ثرواتها وتمرير أجنداتها في المنطقة.

وسبق ان شهدت المدن الليبية خلال السنوات الماضية تحركات ضد «الاخوان»، والتنديد بسيطرة الجماعة على مفاصل الدولة وتغلغلها في المؤسسات، إضافة إلى تحميلها مسؤولية الفتنة والاقتتال في البلاد.ويشير المتابعون للشأن الليبي،أن جماعة «الاخوان» ستفعل كل شيء؛ من أجل ألا تخرج تركيا من ليبيا، معولين في ذلك على مزيد من الفتن واشعال الحروب في البلاد وتأجيج الصراعات وهو ما يمثل خطرا يتهدد جهود السلام في بلاد عمر المختار.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الفيتوري: كيف ينعكس تحسن العلاقات بين أنقرة والقاهرة بشكل إيجابي على طرابلس

ترجمة، ياسر محمد: خصص الصحفي والسياسي الليبي الدكتور مصطفى الفيتوري مقاله الأسبوعي للحديث عن ملف العلاقات المصرية- التركية، وكيف يمكن أن يؤثر على تحسن العلاقات بين القاهرة وأنقرة على الأوضاع في ليبيا.

وقال الفيتوري كانت القاهرة وأنقرة على طرفي نقيض طوال معظم السنوات الثماني الماضية. رأت أنقرة صعود الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى السلطة عام 2013 وسجن حليفها الرئيس السابق محمد مرسي باعتباره انقلابا صارخا على الرئيس المنتخب ديمقراطيا في مصر. غضب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان واتهم الحكومة المصرية بقتل مرسي بعد وفاته في السجن في 19 يونيو 2019.

ومن ناحية أخرى نظر الرئيس السيسي إلى خطاب تركيا غير الودي والحملة الإعلامية السلبية تجاهه ضمن السياق الإقليمي الأكبر للتنافس على السلطة والنفوذ. ورأى أردوغان أن الجيش المصري بقيادة السيسي أجبر حليف أنقرة السياسي الإقليمي جماعة الإخوان المسلمين على الخروج من السلطة على الرغم من فوزه في انتخابات عام 2012. وينظر إلى الزعيم التركي إقليميا على أنه زعيم الإسلام السياسي في المنطقة وهو أيضًا مصدر إلهام لجميع أحزاب الإخوان المسلمين في مصر وليبيا وخارجها.

وأصبحت ليبيا الجار الغربي لمصر بؤرة الصراع على الهيمنة الإقليمية والنفوذ بين العملاقين الإقليميين تركيا ومصر. دعمت أنقرة حكومة الوفاق الوطني السابقة ومقرها طرابلس، بينما دعمت القاهرة المشير خليفة حفتر. عندما شن هجومه في أبريل 2019 للسيطرة على طرابلس وقعت أنقرة وطرابلس صفقة أمنية واتفاقية ترسيم الحدود البحرية. وقد زاد هذا من غضب مصر ودفعها إلى تكثيف دعمها لحفتر.

وفي النهاية خسر حفتر الحرب في يونيو 2020 بفضل دعم أنقرة لأعدائه. إلى جانب قواتها النظامية زودت تركيا طرابلس بآلاف المرتزقة السوريين لمواجهة قوات حفتر المدعومة أيضًا من قبل المرتزقة الروس. بعد مطاردة قوات حفتر إلى مواقعها الحالية حول سرت الجفرة رسم الرئيس السيسي «خطه الأحمر» حول منطقة ليبيا ليس بعيدا عن حقول النفط والغاز الشاسعة وهو سبب رئيسي آخر للصراع المحتمل بين أنقرة والقاهرة.

وبحلول الوقت الذي وصلت فيه حكومة الوحدة الوطنية الليبية الجديدة إلى السلطة في 15 مارس كانت أنقرة والقاهرة قد تحدثتا سرا بالفعل. يبدو أن مركزي القوة الإقليميين قد أدركا أخيرًا أن مواجهتهما في هذه المرحلة ضارة لكليهما. كما شعروا أن تنافسهم من المرجح أن يؤثر سلبًا على الوضع في ليبيا. ستخسر أنقرة والقاهرة من الصراع الأهلي الذي طال أمده في ليبيا، بينما تقدم ليبيا المستقرة فوائد اقتصادية وأمنية هائلة للقاهرة على وجه الخصوص.

وجاء أول اتصال دبلوماسي بين القاهرة وأنقرة من تركيا في فبراير الماضي وشهد الشهر التالي أول علامة علنية للتقارب الدبلوماسي. ثم وصل أول وفد تركي يزور القاهرة منذ ثماني سنوات برئاسة نائب وزير الخارجية سادات أونال إلى القاهرة لإجراء محادثات في 5 مايو.

من السابق لأوانه القول ما إذا كان ذوبان الجليد في العلاقات بين البلدين سيتغلب على خلافاتهما. يجب عليهم تسوية بعض الخلافات الصعبة حول القضايا ذات الاهتمام الإقليمي والمحلي لكلا العاصمتين. بدأت أنقرة البادرة الإيجابية عبر تقويض قنوات معارضة مصرية مقرها اسطنبول وأنقرة. وتشمل مناطق الصراع المهمة التي لا يزال يتعين التعامل معها من قبل الجانبين التجارة الإقليمية والأمن واستكشاف الطاقة في شرق البحر الأبيض المتوسط وترسيم الحدود البحرية والصراع في ليبيا.

تدرك حكومة طرابلس الجديدة أنه يتعين عليها إبقاء التفاوض بين القاهرة وأنقرة حتى تمضي قدمًا في جدول أعمالها المحلي، بما في ذلك الانتخابات الرئاسية والتشريعية الوطنية المقرر إجراؤها في 24 ديسمبر. وهذا يفسر سبب كون القاهرة وأنقرة هما أول عاصمتين زارهما رئيس الوزراء عبد الحميد دبيبة فور توليه منصبه. في 21 أبريل استضافت طرابلس وفداً مصرياً كبيراً برئاسة رئيس الوزراء مصطفى مدبولي. وقع البلدان عددا من مذكرات التفاهم في مجال الطيران المدني والاقتصاد والاتصالات.

لا يزال لدى تركيا قوات وآلاف من المرتزقة السوريين داخل ليبيا، ومصر تود أن ترى هذا الوجود العسكري ينتهي في أسرع وقت ممكن. في حين أن جولة أخرى من القتال بين الأطراف الليبية غير مرجحة إلا أنها تظل احتمالاً خطيرًا. وفي الأسابيع الأخيرة دعت نجلاء منجوش -أول وزيرة خارجية ليبية- جميع القوات الأجنبية بما في ذلك القوات التركية إلى مغادرة ليبيا. ومع ذلك يبدو أن أنقرة مصممة على إبقاء قواتها في ليبيا على المدى الطويل ومن غير المرجح أن تقبل أي فكرة بالرحيل. إذا قررت أنقرة في نهاية المطاف مغادرة ليبيا فلن تفعل ذلك ما لم تحصل على تأكيدات من القاهرة بتجميد دعم الأخيرة لحفتر. تلتزم طرابلس وأنقرة باتفاق نوفمبر 2019 الأمني الذي يمنح تركيا الحق في نشر قوات في ليبيا. ليس لدى القاهرة خيارات كثيرة سوى الدبلوماسية لمواجهة ما تراه من النتائج السلبية لمثل هذا الاتفاق الأمني بين ليبيا وتركيا. ما هو غير واضح والذي لا يزال لديه القدرة على تسميم الانفراج بين أنقرة والقاهرة هو ما سيحدث في ليبيا فيما يتعلق بأمرين: الأمن والانتخابات المزمع إجراؤها في ديسمبر. ومع ذلك لا يزال حفتر حليف مصر موجودًا دون أي دور رسمي في الحكومة الجديدة في طرابلس. ومع ذلك لا يزال لديه القدرة على تعطيل أي ترتيبات سياسية لا يحبها. لا تثق أنقرة بحفتر ولا في حلفائه الروس - لا يزال لدى مجموعة فاغنر الروسية آلاف المرتزقة في ليبيا يدعمون حفتر-. من ناحية أخرى لا تريد القاهرة تجدد القتال في ليبيا ولا تريد وجودًا عسكريًا تركيًا طويل الأمد على الأراضي الليبية.

مع الوضع الحالي للعلاقات يبدو أن النتيجة السليمة الوحيدة هي لعبة محصلتها صفر تفوز فيها القاهرة، ولكن فقط إذا خسرت أنقرة والعكس صحيح. في حين أن هذا ليس غير صحيح تمامًا فإن دور الدبلوماسية هو تغيير المعادلة إلى لعبة مربحة للجانبين ليس فقط لأنقرة والقاهرة ولكن لطرابلس أيضًا. إذا لم يعم السلام في ليبيا فستخسر العواصم الثلاث.

القاهرة وأنقرة... تطبيع حذر والملف الليبي في رأس الأولويات

شريف الزيتوني: في أول لقاء رسمي بين الطرفين منذ العام 2013، عادت المُشاورات السياسية بين مصر وتركيا بلقاء في مقر الخارجية المصرية في القاهرة جمع نائبي وزيري الخارجية في البلدين حمدي سند لوزا وسادات أونال، لبحث آخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية من بينها الملف الليبي الذي اختارتها القاهرة على سلم أولوياتها، حيث كانت الخلافات بين البلدين حولها كبيرة.

ويعتبر الملف الليبي من بين الملفات التي جعلت القاهرة وأنقرة أمام خلافات عميقة أوقفت العلاقات بينهما، لفترة طويلة، في وقت تسعى تركيا للمناورة خاصة في مسألتي الاقتصاد والأمن وخاصة إشكالية المرتزقة رغم أن القوى الدولية تسعى لإنهاء الإشكال ومنح الليبيين الوصول إلى حل نهائي يقطع مع الخلافات السابقة والتدخلات الخارجية.

ويأتي اللقاء في فترة تشهد المنطقة تحركات سياسية كبيرة على رأسها ليبيا التي كانت ضمن الخلافات الكبيرة بين القاهرة وأنقرة، حيث اختارت الأخيرة أن تساند مجموعات الإسلام السياسي وكانت مقرا دائما لعدد من القيادات الإخوانية الليبية والمصرية، ما جعلها في مواجهة خصومها في المنطقة سواء على الساحة العربية أو على مستوى دول الاتحاد الأوروبي التي مازالت الخلافات معها قائمة.

وفي تطور لافت تعهدت تركيا يوم الخميس (6 مايو 2021) خلال الاجتماعات، بتجميد إرسال المرتزقة السوريين والأجانب المدعومين تركيا إلى ليبيا في أول تصريح يمكن أن يفتح أفاق الحل الدائم في الأزمة الليبية. وكانت اجتماعات اليوم الأول قد أظهرت تباينات حول الأزمة الليبية في ظل التمسك التركي بمواصلة التدخل وتجنب الحديث عن المرتزقة من خلال هروبها إلى الاتفاقية مع حكومة الوفاق نهاية العام 2019، والتي تزعم أنقرة أن فيها فصولا أمنية تمنحها أدوارا أمنية إشرافا وتدريبا.

القوة الناعمة..أداة تركيا للتمدد في ليبيا

رامي التلغ: برزت تركيا كلاعب مهم، لكن محيِّر، في منطقة الشرق الأوسط الكبير وما بعده. وتأرجحت سياساتها مع توسّع دورها، وباتت اليوم تؤدّي دوراً مهماً في ليبياوفي الدول المجاورة لها. ويبرز اسم تركيا باستمرار في النقاشات الجديدة حول النفوذ الخارجي في المنطقة، وتبرز التخمينات بشأن دوافعها في هذه النقاشات أيضاً.

من ذلك، ما تزال تركيا، الحاضرة تاريخياً في طرابلس، تُركّز في أعقاب سقوط القذافي، على جميع مواطنيها وأنشطتها الاقتصادية في هذه المنطقة الغربية من ليبيا. التدخّل التركي في ليبيا لم ينحصر في صفته المباشرة عن طريق القنوات الرسمية سواء الديبلوماسية أو العسكرية بل إمتدّ إلى ما يعرف حديثا ب»القوة الناعمة».

حيث بدأت تركيا عام 2017 بإنشاء أول مدرسة تسمى «الوقف» في ليبيا بهدف تجنيد الأطفال والشباب لصالح الجماعات المسلحة وتنفيذ عمليات إرهابية ضد الجيش الوطني الليبي ومؤسسات الدولة. في ذات الصدد، وكشف موقع «أفريكان ديلي فويس» الأمريكي، أن المسؤولين بأنقرة يطالبون بفتح مؤسسات تعليمية بليبيا ما يمهد لاستيلاء الأتراك على نظام التعليم في البلاد.

في ذات الإطار، إثر إسقاط نظام القذافي سنة 2011 ودخول البلاد في دوامة الفوضى وكالة التعاون والتنسيق «تيكا» كانت أيضا جزءا من التدخل التركي في ليبيا؛ في ظاهر أنشطتها اهتمام بالعمل الإنساني والمدني، لكن الواقع أن المنظمة جزء من المشروع الأوردوغاني الداعم للإسلام السياسي، فهي في ارتباط تام برئاسة الوزراء ووزارة الخارجية التركيتين وهي واجهتهما في الخارج عبر الأنشطة التي تقوم بها ومن خلالها يتم التسويق للسياسة التركية ولحزب العدالة والتنمية وزعيمه رجب طيب أردوغان الذي أصبح أشبه بالخليفة العثماني الطامح لاستعاد أمجاد امبراطورية أجداده الضائعة. وخير دليل على التفكير «الماضوي» لحكومة أوردوغان ومن خلالها المنظمة المذكورة هو قيام الأخيرة في شهر فبراير الماض، بتجهيز إحدى المدارس العثمانية في طرابلس بعدد من المعدات الحديثة من خلال حضور رسمي للسفير التركي «أحمد دوغان».

تعتبر تيكا هي الوجه الآخر لجمعيات مثل قطر الخيرية التي تصب معها في نفس الهدف لاختراق المجتمعات عبر دعم قوى الإسلام السياسي وتمكينها من التغلغل في المدن والقرى والمناطق النائية والأحياء الفقيرة والمحرومة التي تشعر بالغبن فالوكالة التركية تعتبر إحدى أبرز أذرع نظام أردوغان التخريبية في ليبيا.

وأهداف تيكا في ليبيا متشعبة ولها وجوه عدة، بما في ذلك التمهيد لدور تركي في مشاريع إعادة إعمار البلاد التي تواجه حربا ممنهجة للسيطرة عليها من قبل الإسلاميين وحلفائهم منذ أكثر من عشر أعوام.

ولا تخلو أنشطة تيكا من رمزية الإحالة على الاحتلال العثماني لليبيا عبر ترميم بعض المنشآت مثل مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية في طرابلس، التي يرجع تاريخها إلى عام 1871، ما جعل تقارير ليبية تشير إلى أن افتتاح المدرسة يكشف عن النوايا التركية لإعادة احتلال البلاد، مشددة على أن ذلك دليل على التفكير الماضوي لحكومة أوردوغان التي قامت بنفس الممارسات مع آثار عثمانية في تونس.

في نفس الإطار،يشير تقرير لصحيفة «دي فيلت»الألمانية إلى أن أردوغان ضخ أموالا طائلة من أجل إحياء الدور العثماني الميّت، مؤكدة أن مخططه يعتمد على تنفيذ مشروعات استثمارية كبيرة من أجل تقوية نفوذه.

ويقول العميد بالجيش الليبي خالد المحجوب في تصريحات صحفية إن «تيكا» هي اليافطة الخيرية للمشروع العثماني الإخواني الجديد، وهي بالأساس أداة اختراق للمجتمع تجمع بين الجانب المخابراتي وبين تمويل الإرهاب من خلال الدعم الذي تقدمه للجمعيات والمنظمات والأفراد المتورطين في ضرب مؤسسات الدولة الليبية، وفي محاولة التصدي لعملية التحرير والتطهير التي تقودها القوات المسلحة الليبية في مختلف أرجاء البلاد.

ويرى مراقبون أن المنظمة أصبحت أداة بيد أردوغان عبر خطة لتوسيع نفوذه ضمن ما يعرف بمصطلح «الدبلوماسية العامة» الذي ظهر مع المفكر الأمريكي إدموند غاليون القائمة على التأثير في دولة ما عبر أنشطة ثقافية أو إنسانية أو مدنيّة بهدف نشر مشروع سياسي أو ثقافي معيّن.

«تيكا» ذراع استخباراتية تركية لاختراق ليبيا والعالم

الحبيب الأسود: لم يكن إعلان «تيكا» التركية عن تنظيم مأدبة إفطار لطلبة كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس خبرا مفاجئا فالوكالة الإستخباراتية التابعة لنظام أردوغان إخترقت مختلف المناطق والمجالات والفئات، ونشاطها في ليبيا يعود الى تاريخ الإطاحة بالنظام السابق في 2011، فخلال تلك الفترة وبينما كان الفوضى تعم البلاد ، إخترقت «تيكا» الفضاء العام في ليبيا من خلال مشاريعها المكثفة التي كانت تستهدف مدنا بعينها لخصوصيتها الثقافية أو الجغرافية مثل العاصمة طرابلس، وغدامس المتاخمة للمثلث الحدودي مع تونس والجزائر ، ومصراتة ذات العلاقة الإستراتيجية مع تركيا ، وسرت ذات الأهمية الإستراتيجية في وسط البلاد ، وإقليم فزان الجنوبي الذي يمثل بوابة الصحراء الكبرى ، الى جانب إبداء إهتمام خاص بالإقليات العرقية التي يحاول الأتراك إختراقهم لخدمة أجندتهم في البلاد

وقدمت تيكا نفسها لليبيين بالقول: «اعتزازا من الحكومة التركية بالأخوة والصداقة العريقة ووحدة الدين بين الشعبين الليبي والتركي ومن خلال الوكالة التركية للتعاون والتنسيق (تيكا) يسرنا أن نمد يد العون والدعم الحر والصريح واللا متناهي للأشقاء الليبيين للإسهام في إعمار ليبيا الدولة والإنسان في جميع مناحي الحياة وذلك لخبرة تركيا الطويلة في تطوير وإنشاء البنية التحتية السليمة في مختلف مجالات الحياة للدولة والإنسان. حيث أن الوكالة على استعداد تام لتسخير كافة الإمكانيات اللازمة من خبرات وكوادر تركية ذوي الخبرة العالية في جميع المجالات الصحية ،التعليمية ،الزراعية، العمرانية، التخطيط، المواصلات، الاتصالات ، السياحة، الحكم المحلي ، التعليم العالي وتوفير التدريب المهني لتأهيل الكوادر الليبية وتطوير الموارد البشرية من رجال ونساء في شتى المجالات لبناء البلاد، وذلك بإشراف طواقم وكوادر تركية ذوي خبرات مهنية وذلك من خلال تنسيق دورات تعليمية منهجية مبرمجة ومجانية سواء على الأراضي الليبية أو على الأراضي التركية لمشاهدة الأمثلة الحية على أرض تركيا حسب المتطلبات».

يرى المراقبون أن «تيكا» التي تنشط في أكثر من 50 دولة تحولت الى حصان طروادة الذي يستعمله أردوغان في خدمة مشروعه التوسعي بغطاء إخواني ، كان الهدف الأول للمشروع التدخل المباشر في شؤون الدول المنحدرة من القومية الطورانية التي أعلنت إستقلالها عن الإتحاد السوفياتي بعد تفككه في ديسمبر 1991 ،

في 24 يناير 1992 أسست تركيا وكالة التعاون والتنسيق «تيكا»، بهدف معلن وهو مساعدة الجمهوريات التركية في إنتاج بنيتها وهويتها وتطويرها في جميع المجالات، بينما كان الهدف الحقيقي هو تكريس سلطة أنقرة على تلك الدول الخارجة لتوها من شمولية الحكم الشيوعي، والسيطرة على قرارها من خلال إستغلال عناصر العرق واللغة والدين ، وهي التي كان لها سبق الإعتراف بالجمهوريات المستقلة: كازاخستان، وأوزبكستان، وطاجكستان، وقيرغيزستان. ليس هناك ما يمنع تركيا من القيام بهذه الخطوة للدفاع عن مشروعها القومي في وسط أسيا والقوقاز، لكن مع بداية العام 2000 ، ومع تولي حزب العدالة والتنمية السلطة أخذت تيكا وجها آخر وهو الوجه الإخواني المتدثر بالطائفية، والباحث عن مدارات أخرى لخدمة مشروع الحزب في دول إفريقيا وأسيا وأوروبا، وتحت إشراف مباشر من أردوغان تضاعف انتشار تيكا ليرتفع عدد مكاتبها من 12 مكتبًا في عام 2002 إلى 25 مكتبًا في عام 2011، ثم 33 مكتبًا في عام 2012. واليوم تواصل تيكا أنشطتها عبر 56 مكتبًا تنسيقيًا في 59 دولة، بحجم مساعدات إرتفع من 85 مليون دولار في عام 2002 إلى 3 مليارات دولار في عام 2015 على أمل

يتبع ،،

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

أن تستهدف 140 دولة في 5 قارات.
ولا تخفي الوكالة التركية تبادلها الخبرات والمعلومات مع دول حول العالم من المحيط الهادي إلى آسيا الوسطى، ومن أفريقيا والشرق الأوسط إلى البلقان، ومن القوقاز إلى أمريكا اللاتينية.
يقول مصدر عسكري ليبي أن «تيكا» هي اليافطة الخيرية للمشروع العثماني الإخواني الجديد، وهي بالأساس أداة إختراق للمجتمع تجمع بين الجانب المخابراتي وبين تمويل الإرهاب من خلال الدعم الذي تقدمه للجمعيات والمنظمات والأفراد المتورطين في ضرب مؤسسات الدولة الليبية، وفي محاولة التصدي لعملية التحرير والتطهير التي تقودها القوات المسلحة الليبية في مختلف أرجاء البلاد؛ ويضيف أن «تيكا» هي الوجه الآخر لجمعيات مثل «قطر الخيرية» تصب معها في نفس الهدف لإختراق المجتمعات عبر دعم قوى الإسلام السياسي وتمكينها من التغلغل في المدن والقرى والمناطق النائية والأحياء الفقيرة والمحرومة التي تشعر بالغبن، وكذلك من خلال العمل على تلميع صورة النظام التركي الأردوغاني المرتبطة بالإرهاب والتطرف، مشيرا الى أن الوكالة التركية تعتبر إحدى أبرز أذرع نظام أردوغان التخريبية في ليبيا.
ويرى مراقبون أن أهداف «تيكا» في ليبيا متشعبة ولها وجوه عدة، بما في ذلك التمهيد لدور تركي في مشاريع إعادة إعمار البلاد التي تواجه حربا ممنهجة للسيطرة عليها من قبل الإسلاميين وحلفائهم منذ ثمانية أعوام ، لكن الوكالة التركية تواجه اليوم تراجع دورها في المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني ، وباتت تركز بالأساس على مصراتة ثاني أكبر مدن غرب ليبيا، بإعتبارها مركز التبعية للقرار التركي. وأوضح أستاذ القانون الدولي بالجامعات الليبية الدكتور محمد الزبيدي أن «تركيا دمرت الدولة الليبية من خلال منظمة تيكا التي قامت بدعم المليشيات حتى تمكنوا من إسقاط الدولة ونهبوا كل خيراتها ونقلها إلى تركيا لإنقاذ اقتصاد انقرة» مؤكدا أن الأعمال الخيرية والإنسانية هو إحدى واجهات مشروع التوسع التركي على حساب دول المنطقة ومنها ليبيا.
وأبرز الزبيدي أن تيكا ومثيلاتها تدعم الإرهاب والميلشيات وتحاول إختراق الفئات الهشة في المجتمع بهدف السيطرة عليها وتحريكها في إتجاه مصالح المشروع الأردوغاني، وأضاف «في إطار استخدام القوة الناعمة لتوسيع النفوذ التركي في افريقيا تم توظيف البعد الحضاري والديني واعتماد سياسة العطاء بنكهته الإسلامية المحببة للأفارقة بهدف دعم النفوذ التركي افتتحت الوكالة التركية للتنسيق والتعاون (تيكا) سنة 2011 في كل من الصومال وليبيا وكينيا ومصر وتونس لتنضم إلى فروع الوكالة في إثيوبيا والسودان والسنغال لتشرف على مشروعات الوكالة في 37 دولة إفريقية تتنوع بين مجالات التعليم والصحة والزراعة إضافة إلى مؤسسات الإغاثة والمساعدات الإنسانية كمؤسسة محمد الفاتح وجمعية ياردم والهلال الاحمر التركي ومركز يونس امره ومركز العلاقات التركية ». ولا تخلو أنشطة تيكا من رمزية الإحالة على مرحلة الإحتلال العثماني لليبيا عبر ترميم بعض المنشئات مثل مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية في طرابلس التي يرجع تاريخها إلى عام 1871 في عهد الوالي التركي نامق باشا، ما جعل تقارير ليبية تشير الى افتتاح المدرسة يكشف عن النوايا التركية لإعادة احتلال البلاد قائلة، مشددة على أن ذلك خير دليل على التفكير الماضوي لحكومة إوردوغان من خلال منظمة تيكا التي قامت بتجهيز إحدى المدارس العثمانية في طرابلس بعدد من المعدات الحديثة بحضور رسمي للسفير التركي أحمد دوغان.
وفي أوائل أكتوبر 2020 أرسلت «تيكا»، وفدا من المهندسين المعماريين إلى العاصمة الليبية طرابلس، لدراسة ترميم آثار عثمانية ، وقالت الوكالة التركية في بيان نشرته، إنها تعتزم بناء مركز تدريب مهني في العاصمة طرابلس، لتدريب الكوادر الليبية. وزار الوفد التركي المدينة القديمة في طرابلس لفحص ودراسة الآثار العثمانية المقرر ترميمها، والتي تعرضت لأضرار في السنوات الأخيرة.
وأوضحت الوكالة التركية أن أعمال الفحص والدراسة جرت بالتعاون مع إدارة المدن التاريخية الليبية، وشملت كل من مسجد أحمد باشا القرماني، ومسجد وضريح تورغوت ريّس، والمكتبة البحرية العثمانية.
أحد المهتمين بالشأن العام من داخل طرابلس قال أن الأتراك يريدون أن يحيوا ماضيهم في العاصمة ، هم يرون أن ترميم وصيانة الأثار العثمانية سيكون طريقهم الى بث الحنين في نفوس الليبيين الى فترة إحتلالهم البغيض للبلاد التي كانت مظلمة بكل المقاييس، وقاومها الليبيون بكل قوة ، ودفعوا ثمن ذلك أرواحهم ودماءهم و تهجير مئات الآلاف منهم الى دول الجوار ، مردفا أن الإخوان وحلفاءهم يعتقدون أن بوسعهم أن يقدموا طرابلس على طبق من ذهب للأتراك ، لكن كل هذه المشاريع ستنتهي بمجرد تحرير العاصمة من ميلشيات الوفاق ، فليبيا دولة ثرية وعندما تستعيد الدولة سيادتها لن تكون في حاجة الى مثل هذه المساعدات التركية التي يرى فيها الليبيون إستنقاصا من قدرهم
ووفق تقرير لصحيفة «دي فيلا» الألمانية فإن إحياء التراث العثماني أضحى الشغل الشاغل للرئيس التركي رجب طيب أردوغان في دول البلقان، وخاصة في دولة البوسنة والهرسك، مشيرة إلى أن الفعاليات والأنشطة المتنوعة التي تقوم بها تركيا من أجل تقوية دور وتأثير نفوذها في دول البلقان، وبالتحديد في البوسنة والهرسك.
وتحت عنوان «التوجه الأردوغاني في بلاد البلقان»، نشرت الصحيفة مقالًا قالت فيه أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يضخ أموالًا طائلة من أجل إحياء الدور العثماني الميت في دول البلقان، مؤكدة أن مخططه يعتمد على تنفيذ مشروعات استثمارية كبيرة داخل البوسنة والهرسة وإدخال الدين فيها عنصر أساسي من أجل تقوية نفوذه في بلد عاني من الحرب الأهلية ويحاول منذ ذلك الوقت انفكاك السياسة عن الدين واتخاذ الليبرالية منهجًا.
وقالت الصحيفة أن هذا التحرك يهدف في الواقع إلى إحياء التراث العثماني الزائل في بلد بات ينادي بالحرية وحقوق الإنسان والمساواة وفصل الدين عن الدولة، فيما يسعى إردوغان إلى الرجوع بهذا الواقع وذلك المفهوم إلى الخلف، وتحويل سراييفو إلى عاصمة تتصارع فيما بينها باسم الدين.
لكن حتى ملف ترميم الآثار العثمانية في الدول المستهدفة يكشف العلاقة المشبوهة بين المؤسسة والرئيس التركي، وهو ما أكدته صحيفة «زَرِى» الألبانية، في تقرير لها في سبتمبر 2015، بالقول أن «الرئيس التركي رجب إردوغان قام بعمليات غسيل أموال في كوسوفو عبر (تيكا) التابعة لرئاسة الوزراء التركية» مشيرة الى أن إردوغان أدخل ملايين اليوروهات من تركيا إلى كوسوفو بطرق غير رسمية بغرض غسيل الأموال، في حين دخلت المبالغ تحت زعم استخدامها في عملية ترميم الآثار التاريخية، بواسطة تيكا.
سيكون من اللافت للإهتمام أن نتحدث عن جمعية خيرية تركز إهتمامها على الأمن والشرطة، فقد نظمت «تيكا» دورات تدريبية لضباط من منتسبي جهاز الشرطة في تركيا وعدد من دول العالم ،وقالت أنها نظمت دورات تدريبية لمنتسبي جهاز الشرطة في تركيا وأذربيجان وفلسطين وكوسوفو والبانيا والجبل الأسود وأوزبكستان ومنغوليا وتونس ومولدوفا وأفغانستان ،وأن الدورات التدريبية تمت بالتعاون مع المديرية العامة للأمن العام والقيادة العامة للدرك في الجمهورية التركية ،وشارك فيها 191 ضابط شرطة من الدول المذكورة، بهدف تزويد المشاركين بالخبرات العملية لتنمية الوعي المشترك في مكافحة الجريمة وضمان توحيد المصطلحات الشرطية والعسكرية.
الى ذلك، أصبحت «تيكا» صاحبة الذراع الطويلة في تدريب الشرطة الأفغانية ومن آخر أنسطتها تدريب 168 شرطية أفغانية في مركز التدريب المهني للشرطة بولاية سيواس وسط البلاد، بهدف تأهيلهن وصقل خبراتهن من أجل توفير الأمن في بلادهن، وفق ما تقول الوكالة ، مشيرة الى هذه التدريبات تأتي ضمن إطار اتفاقية «تطوير قدرات ومواهب الشرطيات الأفغانيات» التي أبرمت بين تركيا وأفغانستان عام 2011 لتنشئة وتدريب شرطة أفغانستان.
وبحسب الوكالة التركية استطاع حتى الآن 3 آلاف و353 شرطي أفغاني، بينهم 213 امرأة، من اجتياز التدريبات بنجاح في مركز التدريب المهني للشرطة بولاية سيواس، فيما تتلقى حالياً 168 شرطية أفغانية، التدريبات حالياً في المركز المذكور، ضمن النسخة السابعة من مشروع التدريب.
كما نظمت الوكالة التركية دورة في «القيادة البوليسية ومهارات الإدارة» لأفراد الشرطة في البوسنة والهرسك ، وفي عدد من الدول الأخرى. ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، حيث نظمت «تيكا» فعاليات دورات المراسل الحربي بالتعاون مع وكالة الأناضول وأكاديمية الشرطة، بمشاركة صحفيين من دول عدة من بينها أفغانستان، وإثيوبيا، وجورجيا، وأوكرانيا، وكرواتيا، وسوريا، وكولومبيا، وميانمار، ونيجيريا، والجزائر، وفلسطين، والأردن، والفلبين وباكستان وأذربيجان.
المهتمون بالشأن التركي يدركون جيدا أن «تيكا» هي جزء أصيل من منظومة الإستخبارات التركية، وتستعمل كغطاء للجوسسة ونقل المعلومات والإستقطاب والتجنيد ، وقد يكون من المثير الإشارة الى أن من يوصف بالصدر الأعظم للإستخبارات في تركيا هاكان فيدان أحد أبرز القياديين العقائديين في حزب العدالة والتنمية درس وتخرج في مدرسة قوات المشاة المحاربة عام 1986، ومن ثم درس في مدرسة اللغات التابعة للقوات المشاة. ثم عمل 1986 و2001، في «وحدة التدخل السريع» التابعة للحلف شمال الأطلسي، وايضا في صفوف فرع جمع المعلومات السريعة في ألمانيا ، ثم تولى عام 2003 منصب رئاسة وكالة التعاون والتنسيق التركية «تيكا»، واستمر على رأس عمله حتى عام 2007 ، حيث قام على إمتداد أربعة أعوام بتشكيل البنية الإستخباراتية للمؤسسة، قبل أن يتجه للعمل على رأس جهاز المخابرات في نظام أردوغان ،وليشهد الجهاز في عهده أكبر عمليات دعم الإرهاب وجماعاته مثل داعش والقاعدة من خلال دوره بالخصوص في دول كسوريا والعراق وليبيا ،ولعل أكبر فضائح فيدان تلك التي كانت في عام 2014 عندما كشفت قوات الشرطة دعم الاستخبارات للميليشيات المسلحة في سورية بالأسلحة والذخائر، وهي القضية المعروفة إعلاميا بـ «شاحنات المخابرات» حين ضبطت قوات الدرك سبع شاحنات محملة بالأسلحة والمخدرات في طريقها إلى الجماعات الإرهابية في سوريا.
المشروع التوسعي العثماني الجديد تحت الغطاء الإيديولوجي الإخواني لابد له من ذراع قوية تخترق المجتمعات عبر الأداة الأنجع لمثل هذه الأهداف وهو التعليم ، ففي العام 2016 قال إردوغان لمسؤوليه: «إذا قالت منظمة فتح الله إننا متواجدون في 170 دولة، عليكم التواجد في جميع الدول الـ193 الأعضاء في الأمم المتحدة» وفي العام ذاته تقرر إنشاء «وقف معارف» بقانون مرره حزب العدالة والتنمية في البرلمان التركي لتأسيس مدارس إسلامية داخل وخارج البلاد لنشر الفكر الإخواني، حيث يعمل الوقف كأداة للتوغل خارج تركيا ونشر الفوضى واختراق الدول العربية والإسلامية بشكل خاص، ومنذ 2017 انتشرت مدارس الوقف في 70 دولة حيث يسعى إلى تجنيد الملايين من الأطفال والشباب في مخطط لإعادة إحياء الدولة العثمانية وابتلاع خيرات الدول ونهب ثرواتها وانتهاك سيادتها.
وفي موقع «نسمات للدراسات الإجتماعية والحضارية» قال الباحث زين الدين حسن أنه و«في محاولة جديدة من النظام التركي لإحكام سيطرته الفكرية على الملايين من الأطفال والشباب في أكثر من 70 دولة حول العالم، ليشكلوا في المستقبل قوّة ناعمة تتبنى أفكار الإسلام السياسي وأيديولوجيته، وليكونوا كذلك جماعات ضغط داخل أوطانهم تعمل لصالح تنصيب أردوغان كزعيم للمسلمين حول العالم، مرر الحزب الحاكم بزعامة أردوغان قانون إنشاء "وقف معارف"، داخل البرلمان ، مهمته إقامة المدارس في دول العالم، ومطاردة حركة "الخدمة" التابعة للداعية التركي الأستاذ فتح الله كولن، والاستيلاء على المدارس التابعة للحركة المنتشرة في أكثر من 170 دولة حول العالم من جهة ثانية »وقد « تمكن أردوغان من إزاحة مدارس الخدمة، والاستيلاء على بعضها دون وجه حق، ليقيم بها مدارسه الجديدة، مستخدمًا ورقة المساعدات والاستثمارات، بل والرشاوى لمسؤولين في حكومات عدة ،وأقنع دول الكاميرون وغانا والسنغال وتشاد وباكستان، بتسليم مدارس الخدمة لإدارة حكومة العدالة والتنمية خلال العام 2018، لم يستطع تنفيذ مخطط التأميم في عدد من البلدان فافتتح مدارسه إلى جانب مدارس حركة الخدمة» وفي ديسمبر عام 2017، قال رئيس الوقف بيرون أقغون: "إن هناك قرابة 100 مدرسة تابعة للوقف جرى إنشاؤها لمختلف المراحل التعليمية في 20 دولة، لتستقبل 10 آلاف طالب على الأقل، في بداية عملها، مشيرا الى أن "الدول التي يمتلك فيها وقف معارف التركي مدارس، هي "أفغانستان وألبانيا وأستراليا والنمسا والبوسنة والهرسك وجيبوتي وتشاد والجابون وغامبيا وغينيا وجورجيا وكازاخستان والكونغو الديموقراطية وجمهورية الكونغو الشعبية وكوسوفو والكويت ومدغشقر ومقدونيا ومالي ومنغوليا وموريتانيا والنيجر وباكستان ورومانيا والسنغال وسيراليون والصومال والسودان وسورية وتنزانيا وتونس"، وتكشف خريطة الغزو التعليمي المتطرف لحاكم أنقرة، الوجود الكثيف لمدارس النظام التركي في الدول الإفريقية والعربية.
وفي مقال بعنوان "مؤسسة معارف التركية: حصان طروادة أردوغان" على موقع تركيش مينيت، قال الكاتب عبد الله بوزكارت إن حزب العدالة والتنمية، الذي يدير تركيا وفق أطماع وأهواء رجب أردوغان، أنفق مليارات الشعب على إرضاء نزعته التوسعية، التي تتخذ التقسيم ونشر الفوضى والخراب نهجًا لها"، وتابع « أنه بالإضافة إلى بناء المساجد والمؤسسات الثقافية والمنظمات الإغاثية في خارج تركيا، والتي ليس لها هدف حقيقي إلا التوغل داخل الدول، لتكوين جماعات ضغط، أو لتيسير طريق التحكم في السلطة، للجماعات التي يحركها أردوغان في الخارج، والتي عادة ما تتبع فكر المتشددين، بالإضافة إلى كل ذلك خلق أردوغان كيانًا جديدًا هو «وقف معارف، فأردوغان يروج لنفسه دائمًا عبر أتباعه، على أنه الخليفة أو الزعيم الإسلامي، لذا يستخدم مدارس معارف كأداة يهدف من ورائها الى توسيع قاعدة جماهيريته وأيديولوجية حزبه لتسميم عقول الأطفال، والانتشار من خلال هذه المدارس في المجتمعات الأخرى، ويأمل من كل قلبه أن تكون نتيجة ذلك، خلق جيل من المسبحين بحمده، و المنتمين لفكر مجموعته في خارج تركيا».
وقال موقع «ريكنوم» الإخباري الروسي أن غرض إنشاء المدارس سياسي صرف، يتمثل في نشر أيديولوجية الحزب الحاكم في أنقرة، وتقليص نفوذ حركة فتح الله جولن خارج تركيا، وفي ظل إغلاق آلاف المدارس لأسباب مختلفة، أكثرها بموجب الاشتباه فقط في تبعيتها لحركة جولن، في غالبية المناطق، وعلى رأسها الجنوبية، فيما تبين أن 52% من طلابها يتناولون السجائر والكحوليات، حسب تقارير رسمية، رصدت ارتفاع نسبة تناول المخدرات بينهم إلى 15%.، ويرى الكاتب الموريتاني عبد الرحمان المقاري في مقال بصحيفة «البديل» الموريتانية أن «وقف المعارف تشكيل إستخباراتي أسسته الحكومة التركية لمهمة أمنية محددة بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة تتمثل تلك المهمة في ملاحقة تجارب حركة الخدمة الناشطة في مجال التعليم في الخارج بعد أن أجهزت عليها في داخل تركيا، وأضاف بعد إفتتاح مقر للوقف بنواكشوط أنه جهاز أمني لا علاقة له بالتعليم ولا تجربة سابقة ، ولا نتائج على الواقع ، وهذا يجعل موريتانيا تفقد مشروعا جربته اكثر من نصف قرن ونتائجه ماثلة وتجعل مصير أبنائها في أتون صراع سياسي و في أياد أمنية أجنبية هذا إن اتخذت قرار بتسليم مدارس برج العلم لهذا التشكيل .لافتا الى أنه لن يغيب عن الحكومة الموريتانية أن أموال الوقف لا تخضع للمتابعة و لا التفتيش وتتميز بسهولة الحركة ومبررات التحويل والصرف، وهذا يعطي لوقف أمني مرونة تجعل مجالات تدخله تصل الدعم السياسي لحلفاء تركيا في موريتانيا .
وما هذا إلا غيض من فيض الإختراق التركي للدول والمجتمعات تحت يافطة العمل والإنساني التي لا تمثل بالنسبة لنظام أردوغان سوى أداة للإنغماس العقائدي بدافع إحياء النزعة الأمبراطورية العثمانية بنكهة مشروعه الإخواني.

كيف قطع تحرير سرت الطريق أمام الأطماع التركية في الهلال النفطي؟

الحبيب الاسود: سيطر الحديث عن «ليبس» التركية على سمر الليبيين، الموضوع لا يتعلق ببطلة مسلسل «سنوات الضياع» الذي كان قد حظي بشعبية عالية في العامين 2005 و2006، وإنما بالمدرعات القادمة من أنقرة والتي أطلق عليها الليبيون إسم بطلة المسلسل من باب التفكه والدعابة، أما المناسبة فكانت عثور قوات الجيش الوطني داخل مدينة سرت على مخزن للسلاح بداخله 47 مدرعة جديدة لم يسبق أن تم إستعمالها في جبهات القتال، وهي ناقدة للجند من نوع «كيربي» المصنعة في شركة بي إم سي بمدينة سامسون، مزودة بمدافع رشاشة، ومضادة للألغام، يعتبر تحرير سرت في عملية خاطفة لم تتجاوز ثلاث ساعات، إنتصارا مهما للجيش الوطني الليبي من الناحية الإستراتيجية والتكتيكية، ومن حيث رفع معنويات العسكريين وعموم الشعب الليبي ، فالمدينة التي تتوسط الساحل الليبي (تقع 560 كلم الى الغرب من بنغازي و450 كلم الى الشرق من طرابلس) تمثل أهمية بالغة في الذاكرة الشعبية، كونها شهدت في 29 ابريل 1914 أكبر معركة في تاريخ المقاومة الليبية ضد الإحتلال الإيطالي وهي معركة القرضابية التي شاركت فيها كل القبائل الليبية دون إستثناء، وحققت فيها إنتصارا تاريخيا، يستعيد الشعب اليوم ذكراه وهم يستعدون لمعركة الدفاع عن سيادة وطنه أمام الهجمة التركية، كما أن سرت كانت خلال النظام السابق بمنزلة العاصمة غير المعلنة، بإعتبارها مسقط رأس الزعيم الراحل معمر القذافي، بما يعنيه ذلك من أهمية لدى القبائل التي لا تزال موالية

يتبع ..

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

له ،الى جانب الرمزية التاريخية والإجتماعية، فإن تحرير سرت أحبط مخططا تركيا لإستعمالها في السيطرة على وسط البلاد والإنطلاق منها الى الهلال النفطي الذي تعتبر بوابته الغربية، خصوصا وأنها تضم مطارا دوليا وقاعدة جوية كبرى وهي قاعدة القرضابية، وميناء بحريا، وعددا من المعسكرات الضخمة.

في هذا السياق، أكد المتحدث بإسم القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية اللواء أحمد المسماري أن تحرير سرت قطع الطريق أمام المشروع التركي ومن ورائه ميلشيات حكومة فائز السراج للهجوم على منطقة الحقول والموانيء النفطية، مشيرا الى أنه تم خلال الفترة الماضية التنبه الى جمع أعداد من الإرهابيين وفلول داعش والقاعدة ومجالس شورى المنطقة الشرقية ومسلحي مصراتة للدفع بهم الى الهلال النفطي الذي يمثل هدفا ذات أولوية مطلقة لدى الأتراك ولحكومة الوفاق وجماعة الإخوان بإعتبار أن من يضع يده على منابع الثروة، يمتلك أهم ورقة للمساومة إقليميا ودوليا.

ويشير المراقبون الى أن الكميات الضخمة من الأسلحة التي غنمها الجيش في سرت، تشير الى أن طبيعة الإستعدادات التي كان المرتزقة المحليون والأجانب بصددها وذلك نظرا للمساحة الشاسعة لليبيا، تمثل سرت البوابة الشرقية لمدينة مصراتة (تبعد عنها مسافة 240 كلم)، حيث لا تفصلها عنها إلا بعض البوابات والقرى (خاصة تاورغاء والكراريم)، عبر أرض مفتوحة يغلب عليها الطابع الصحراوي، ما يهيؤها للرصد الدائم، وهو ما جعل السلطات المحلية المصراتية تعلن حالة الطواريء في مدينتها، وتعطيل المؤسسات التعليمية، كما دعت بعض فصائلها المقاتلة في طرابلس الى العودة بسرعة الى المدينة لتحصينها، وخصصت وسائل إعلامها مساحات واسعة للتعبئة ودعوة الشباب للإلتحاق بمراكز التدريب خشية تقدم الجيش نحوها. كما إن تحرير سرت، يفتح الطريق نحو مركز مدينة بني وليد التي تقع غربها بمسافة 300 كلم ، وجنوب مصراتة ب130 كلم، والتي لم يكن للقوات المسلحة أي منفذ إليها إلا من الطرق الصحراوية الوعرة عبر الجفرة في الوسط ، وهي مدينة محورية بإعتبارها مركز قبائل ورفلة أكبر قبائل ليبيا ، وكانت آخر مدينة سقطت في أيدي الميلشيات في 2011 نظرا لطبيعة موقعها المحصن بالجبال والأودية، وهي اليوم من أبرز المدن الداعمة للجيش. ويجمع الخبراء العسكريون على أن السيطرة على سرت والطرق المؤدية الى بني وليد ومنها الى سبها عاصمة الجنوب ووضع اليد على بوابتي بوقرين جنوبا والسدادة شمالا، يعني فصل مصراتة نهائيا عن محيطيها الشرقي والجنوبي، وبالتالي منع ميلشياتها المدعومة من تركيا من تهديد شرق ووسط وجنوب البلاد، وضربها إقتصاديا بإعتبارها العاصمة الصناعية لليبيا ، حيث لن تجد طريقا لترويج صناعاتها في 90 بالمائة من مناطق البلاد، وسيقطع عنها طريق مناجم الحديد الخام الذي يشغّل أهم مصانعها والأكبر من نوعه في شمال إفريقيا وهو مصنع الحديد والصلب.

المغرب وتركيا: وجهات متطابقة بشأن الملف الليبي

عقد وزيرا خارجية المغرب ناصر بوريطة وتركيا مولود تشاووش أوغلو، هذا الأسبوع، مباحثات، عبر الفيديو، تناولت التنسيق والتشاور بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، أبرزها الملف الليبي.

وانتهت المباحثات إلى تطابق وجهات النظر بين المغرب وتركيا إزاء ملفات ليبيا ومنطقتي الشرق الأوسط و البحر الأبيض المتوسط، وإلتزام بالتنسيق والتشاور بشأنها مستقبلا، وفقا لبلاغ لوزارة الخارجية المغربية. كما أكد المسؤولان، عزم بلديهما، إعادة تفعيل آليات الشراكة بينهما عبر تنظيم جلسات جديدة للحوار السياسي وعقد اجتماع اللجنة المشتركة ، وأشادا بجودة علاقات الصداقة والتعاون التي تربط البلدين.

وناقش الوزيران، أهمية تعزيز الشراكة الاقتصادية من خلال إرساء خارطة طريق للنهوض بالاستثمارات عبر الاستفادة من سلاسل القيمة الجديدة و تنظيم منتدى اقتصادي يتمحور أساسا حول التجارة والاستثمار، وذلك على هامش الاجتماع المقبل للجنة المشتركة.

التجديد لمهمة إيريني..فصل جديد من الصراع الأوروبي التركي على الأراضي الليبية

رامي التلغ: أطلق الاتحاد الأوروبي مهمة إيريني لمراقبة تنفيذ حظر الأسلحة على ليبيا، السابع من مايو2020. وتأمل المهمة التي يوجد مقر قيادتها حاليا في روما، إلى وقف تدفق الأسلحة إلى ليبيا إذ انطلقت المهمة البحرية بمشاركة البارجة الفرنسية جان بار وطائرة للمراقبة البحرية تتبع لوكسمبورغ.

وحلت إيريني محل مهمة صوفيا التي أطلقت عام 2015، لكنها على عكسها مكلفة فقط بمراقبة حظر الأسلحة دون التدخل في تهريب البشر. إذ ستتدخّل السفن المشاركة في المهمة في مناطق بعيدة عن مسارات تهريب المهاجرين، وجاء ذلك تلبية لطلب النمسا والمجر اللتين تخشيان أن تفاقم إيريني أعداد طالبي اللجوء في أوروبا.

وأعلنت بعثة مراقبة وتفتيش السفن «إيريني» التي ينفذها الاتحاد الأوروبي قبالة السواحل الليبية أنها، ومنذ انطلاقها في 31 مارس 2020 حققت مع طواقم 3344 سفينة تجارية، ونفذت 133 زيارة على السفن، وأجرت 14 عملية صعود وتفتيش على السفن التجارية المشتبه فيها. من جانبه،مدد مجلس الأمن الدولي عمل السفن البحرية قبالة السواحل الليبية لمتابعة حظر التسلح المفروض عليها، ومراقبة وتفتيش السفن المشتبه في انتهاكها حظر توريد الأسلحة إلى ليبيا. وأيد القرار الجديد الذي يحمل الرقم 2579 لسنة 2021، وأعدته المملكة المتحدة، أعضاء المجلس بالإجماع.

وعزز القرار نظيره الأوروبي، الصادر في شهر مارس الماضي، الذي مددت بموجبه فترة مهمة «إيريني»، حتى شهر مارس 2023. ووصفت البعثة، قرار تمديد مجلس الأمن للتفويض الخاص بتفتيش السفن في أعالي البحار قبالة سواحل ليبيا بأنه خطوة مهمة تظهر رغبة المجتمع الدولي في الحفاظ على الإطار القانوني الرامي إلى منع الاتجار غير المشروع بالأسلحة من ليبيا وإليها.

وأضافت «إيريني»، في بيان، أن تجديد التفويض عاماً إضافياً إقرار من مجلس الأمن بأهمية العمل الذي تقوم به»، باعتبارها الفاعل الدولي الوحيد الذي ينفذ مثل هذا القرار، بطريقة فعّالة ومحايدة ومتوازنة وفق تعبيرها.

وفي مايو الماضي، قال قائد عملية «إيريني» الأدميرال فابيو أغوستيني، إن الأزمة الليبية تتطلب التزاماً ومشاركة فاعلة من المجتمع الدولي بأسره، وأضاف إن الاتحاد الأوروبي لديه مصلحة أساسية وفورية في العمل مع جميع الذين شاركوا في مؤتمر برلين حول ليبيا، مشيراً إلى أن عملية إيريني ليست الحل للأزمة الليبية لكنها أداة أساسية لتحقيق هذه الغاية وفق تعبيره.

واعتبر أغوستيني أن الطريق إلى السلام في ليبيا يتطلب نهجاً شاملاً من 4 مسارات عسكرية واقتصادية ودبلوماسية وسياسية، لافتاً إنه من دون السيطرة على التدفق غير المشروع للأسلحة وتهريب النفط والبضائع، ومن دون الحد من تدفق الميليشيات والمقاتلين الأجانب إلى البلاد، لا يمكن أن تكون هذه المسارات فعّالة بشكل كامل.

هذا التمديد في مهمة «إيريني» أحيا الاعتراضات التركية عليها،إذ جددت هجومها على العملية الأوروبية لمنع تدفق الأسلحة إلى ليبيا، المعروفة باسم «إيريني»، معتبرة أنها تستهدف «حصار» حكومة الوحدة الوطنية الليبية. وأكدت في الوقت ذاته أنها ستواصل أنشطتها العسكرية هناك. وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إن بلاده «تسعى لأن تكون ليبيا واحدة موحدة تعيش في سلام واستقرار على أساس من التفاهم»، مشيراً إلى أنهم يواصلون أنشطتهم هناك «في إطار المساعدة لتحقيق السلام والأمن في البلاد».

ويرى الوزير التركي أن استعراض قوات الجيش الوطني الليبي في قاعدة بنينة -قرب بنغازي- مؤخرًا، دليل على أنه محاولة للحفاظ على وجوده، متهما عملية «إيريني» بتنفيذ الحظر على حكومة الوحدة الوطنية الليبية فقط، في محاولة لتبرير إرسال بلاده السلاح إلى ليبيا. واتهم عملية إيريني الأوروبية -بسبب تنفيذها قرارات حظر السلاح وتفتيش السفن التركية- بأنها تؤثر سلبا في العملية السياسية وتسبب عدم الاستقرار.

وادعت أنقرة أكثر من مرة، منذ انطلاق العملية، أن هناك خلفيات وأهدافاً «مشبوهة» حول عملية «إيريني». وقالت إن أهدافها الحقيقية تظهر في تصريحات وزيرة الخارجية الفرنسية حين انطلاق العملية، أغنيس فون دير مول، التي قالت إن «هذه العملية تظهر التزام الأوروبيين العمل معاً للدفاع عن مصالحهم السياسية والأمنية، التي هي في خطر في سياق الأزمة الليبية». من ذلك، يرى مراقبون أن أن العملية ايريني تعكس وجود مواجهة أوروبية ضد تركيا، وأصبحت في مرمى الشكوك وخاصة مع وضعها في حلف الناتو. ومن المرجح أن الهدف الأساسي للعملية يتمثل في تحجيم التدخل التركي ووضع حد لشحنات الأسلحة التركية الى ليبيا، حيث يتطلب هذا التوجه أن يكون هناك توافقًا بين الأوروبيين من جهة والأمريكيين من جهة أخرى ما من شأنه أن يضع حدًا للتمدد في المتوسط بالتالي انحسار النفوذ التركي.

توغّل الاقتصاد التركي بليبيا ... تأثر بالغ للموازنة التجارية التونسية

رامي التلغ: لم يعد النظام التركي يخبيء نواياه تجاه الدول العربية، بل وبكل صراحة أصبح الرئيس التركي يتحدث عن أحقية بلاده في التواجد على أراضي تلك البلدان لأنها وببساطة كانت جزءاً من الامبراطورية العثمانية التي يحلم أردوغان بإعادة إحيائها.

فقد أكد أردوغان في خطاب له في تشرين الأول الماضي أمام منتدى «تي آر تي ورلد» والذي عقد في إسطنبول، على حق بلاده في التدخل بالشأن الليبي، معللاً ذلك بحسبان ليبيا إرث أجداده وجغرافيتها جزءاً من الإمبراطورية العثمانية، حسب تعبيره. إذ قال: «الأتراك يتواجدون في ليبيا وسوريا، من أجل حقهم، وحق إخوانهم في المستقبل» ثم أردف: «الأتراك يتواجدون في جغرافيتهم احتراما لإرث الأجداد».

إذ تعتبر ليبيا بالذات أثناء حكم الزعيم الرّاحل معمر القذافي سوقاً مهمة لقطاع الإنشاءات التركي. فقد ضخت أنقرة أموالاً في المؤسسات الليبية للاستثمار قبل توقفها عقب سقوط القذافي، فضلاً عن منطقة الهلال النفطي وحقول النفط في الجنوب، فبدلت أنقرة مواقفها وقناعاتها، وهو ما دفعها للتعويل على التيارات المتشددة والمجموعات المسلحة على أمل أن يكون لها دور في دولة غنية بالنفط وبمخزونات الغاز وتتاخم طرقا تجارية هامة في البحر المتوسط، كما تعمل أنقرة على جعل ليبيا سوقاً للسلاح التركي، ولا سيما الطائرات المسيرة.

وتسيل احتياطات الطاقة الليبية لعاب الكثير من دلو العالم لبما فيها تركيا التي تسعى لضمان حصة لها من هذه الاحتياطات، إذ قالت وكالة الطاقة الأمريكية أن احتياطي النفط الليبي ارتفع من 48 مليار برميل إلى 74 مليار برميل وبذلك تحتل ليبيا المركز الخامس عالمياً في احتياطيات النفط الصخري بعد روسيا و أمريكا و الصين و الأرجنتين.

فضلا عن أن تركيا تريد ضمان حصة من إعادة الإعمار في ليبيا لتعويض الخسائر والأضرار التي لحقتها بفعل الاضطراب السياسي والأمني في ليبيا الذي أنتج أزمة متعددة الأبعاد. وقدرت قيمة التبادل التجاري قبيل اندلاع الأزمة الليبية إلى 10 مليارات دولار، كما أعلنت ليبيا عن تقديم استثمارات بقيمة 100 مليار دولار للشركات التركية إلى غاية 2013، واستثمارات بقيمة 15 مليار دولار في مجال البناء والتشييد لصالح تركيا، ومنذ 2010، بلغ عدد المشاريع التي دخلت حيز التنفيذ 160 مشروعا فيما تقدر الأعمال التي وصلت مرحلة التسليم قبل الحرب الأهلية بـ3-4 مليارات دولار.

في ذات السياق، استغلت تركيا لصالحها انحسار المبادلات التجارية بين تونس و ليبيا في ظل النزاع المستمر وأزمة وباء كورونا وما تبعها من غلق

للمنافذ الحدودية لتغرق السوق الليبية بسلعها الرخيصة وتقصي المنتجات التونسية باعتبار أن تونس كانت أبرز شريك اقتصادي قبل الحرب.

إذ بدأت ملامح الاتفاقية المثيرة للجدل بين حكومة الوفاق الوطني الليبية وأنقرة تنعكس بوضوح على الاقتصاد التونسي، الذي تضرر بفعل غزو البضائع التركية إلى البلد الجار الغارق في دوامة الحرب منذ تسع سنوات. وتشير التقديرات إلى الانحسار الكبير في حجم السلع التونسية بالأسواق التجارية الليبية ولاسيما في المنطقة الغربية بواقع 70 في المئة عما كانت عليه في السابق، لتحل محلها البضائع التركية.

وتراجعت المبادلات التجارية بين تونس وليبيا من قرابة ثلاثة مليارات دولار في عام 2010 إلى 600 مليون دولار بنهاية العام الماضي، كما تراجع عدد العمالة التونسية في ليبيا من 150 ألفا إلى بعض الآلاف فقط، ما من شأنه زيادة معضلة البطالة. ولا تغزو السلع التركية وحدها أسواق ليبيا حيث تتواجد بكثافة السلع الصينية، غير أن المنتجات التركية حلت بالأساس مكان المنتجات التونسية خصوصا المواد الغذائية والألبسة والصناعات التحويلية.

إلى ذلك، يرى مراقبون أن دخول تركيا على خط الأزمة الليبية خلط الأوراق وقوض مساعي تونس لتصدير منتجاتها في سوق أكبر شريك تجاري لها منذ عقود قبل الأحداث بالبلدين في 2011 وذلك بفضل العلاقات الإستراتيجية والتاريخية المتجذرة. وعرفت الدبلوماسية السياسية والاقتصادية لتونس إرتباكا واضحا خاصة في ظل عدم إستقرار الفريق الحكومي، و هو ما جعلها تُضيع الفرصة على نفسها من أجل تحقيق عوائد أكبر، فضلا عن تحريك عجلة عدة قطاعات ترى في السوق الليبية منفذا لها لتعزيز تجارتها.

جدير بالذكر أن تونس لم تعد قادرة على المنافسة بسبب الوضع الأمني وسيطرة القوى الأجنبية والميليشيات على السوق الليبية مقابل محدودية الخيارات السياسية التونسية والتجاذبات وعدم الانسجام السياسي إضافة إلى غياب خطة إستراتيجية واضحة في التعامل مع تداعيات الملف الليبي على الاقتصاد التونسي.

وتعتبر تونس متضرّرا رئيسيا في السوق الليبية التي كانت تمثل عنصر توازن لاقتصادها كإطار لضمان شكل من السلم الإجتماعي خاصة للمنطقة المتاخمة لليبيا، هذا الدور الجديد لتركيا الذي تلعبه في ليبيا لا يتنزل في إطار منطق المنافسة الإقتصادية للسلع على الأراضي الليبية بل مرده ثقل الحضور التركي في الموازنة السياسية الجديدة لضمان إنقاذ الإقتصاد الوطني المنهك فضلا عن دفاع الإسلاميين في تونس ليكون للأتراك موطئ قدم في المنطقة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

التمديد لعملية «إيرينى» بين الترحيب الأوروبي والغضب التركي

أعلنت بعثة مراقبة وتفتيش السفن «إيريني» التي ينفذها الإتحاد الأوروبي قبالة السواحل الليبية أنها، ومنذ انطلاقها في 31 مارس 2020 حققت مع طواقم 3344 سفينة تجارية، ونفذت 133 زيارة على السفن، وأجرت 14 عملية صعود وتفتيش على السفن التجارية المشتبه فيها.

ووصفت البعثة، قرار تمديد مجلس الأمن للتفويض الخاص بتفتيش السفن في أعالي البحار قبالة سواحل ليبيا بأنه خطوة مهمة تظهر رغبة المجتمع الدولي في الحفاظ على الإطار القانوني الرامي إلى منع الاتجار غير المشروع بالأسلحة من ليبيا وإليها.

وأضافت «إيريني»، في بيان، أن تجديد التفويض عاما إضافيا إقرار من مجلس الأمن بأهمية العمل الذي تقوم به»، باعتبارها الفاعل الدولي الوحيد الذي ينفذ مثل هذا القرار، بطريقة فعالة ومحايدة ومتوازنة وفق تعبيرها، وكان مجلس الأمن الدولي، تبنى، بالإجماع قراراً بتمديد الصلاحية التي أعطاها لمهمة «إيريني» الأوروبية لمراقبة السفن في أعالي البحار قبالة

شواطئ ليبيا للتأكد من تطبيق قرار حظر تصدير الأسلحة إليها. وفي مايو الماضي، قال قائد عملية "إيريني" الأدميرال فابيو أغوستيني، إن الأزمة الليبية تتطلب التزاما ومشاركة فاعلة من المجتمع الدولي بأسره، وأضاف أن الاتحاد الأوروبي لديه مصلحة أساسية وفورية في العمل مع جميع الذين شاركوا في مؤتمر برلين حول ليبيا، مشيرا إلى أن عملية إيريني ليست الحل للأزمة الليبية لكنها أداة أساسية لتحقيق هذه الغاية وفق تعبيره.

واعتبر أغوستيني أن الطريق إلى السلام في ليبيا يتطلب نهجًا شاملاً من 4 مسارات عسكرية واقتصادية ودبلوماسية وسياسية، لافتا إنه من دون السيطرة على التدفق غير المشروع للأسلحة وتهريب النفط والبضائع، ومن دون الحد من تدفق المليشيات والمقاتلين الأجانب إلى البلاد، لا يمكن أن تكون هذه المسارات فعالة بشكل كامل.

ويؤكد القائمون على عملية "إيريني" أن الادعاء بأن الحظر المفروض على السلاح في ليبيا لم يكن فعالاً يشير إلى حقيقة أن العديد من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مسؤولة عن عدم الامتثال لقرارات مجلس الأمن وليس عن فعالية عملية إيريني، ودعت إيطاليا الى ضرورة تركيز عملية «إيريني» البحرية على تدريب خفر السواحل الليبي ، وفق وزير دفاعها لورنز غورياني، الذي أوضح أنه بعد قرار مجلس الأمن تمديد مهام العملية يجب التركيز بشكل أكبر على تدريب خفر السواحل الليبي، مضيفاً أنه على إيطاليا التركيز في التعامل على ماوصفه بالديناميكيات الكبيرة المتعلقة بالهجرة غير النظامية.

وبالمقابل، جددت تركيا هجومها على العملية الأوروبية «إيريني»، معتبرة أنها تستهدف «حصار» حكومة الوحدة الوطنية الليبية. وأكدت في الوقت ذاته أنها ستواصل أنشطتها العسكرية هناك. وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إن بلاده «تسعى لأن تكون ليبيا واحدة موحدة تعيش في سلام واستقرار على أساس من التفاهم»، مشيراً إلى أنهم يواصلون أنشطتهم هناك «في إطار المساعدة لتحقيق السلام والأمن في البلاد». وزعم أكار، في تصريحات خلال متابعته جانباً من مناورات «ذئب البحر 2021» التي ينفذها الجيش التركي في شرق البحر المتوسط وبحر إيجه، أن «القوات التركية تساهم في توفير التدريب العسكري وإزالة الألغام والصحة والمساعدات الإنسانية وغيرها في ليبيا، في إطار الاتفاقيات الثنائية»، في إشارة إلى مذكرة التفاهم للتعاون الأمني والعسكري الموقعة مع فائز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية السابقة في إسطنبول في 27 نوفمبر 2019. واتهم عملية «إيريني» بـ«تنفيذ الحظر على حكومة الوحدة الوطنية الليبية فقط ». وقال أكار إن «استعراض حفتر مؤخراً دليل على أنه يحاول الحفاظ على وجوده، ومؤشر واضح على أن مشكلة ليبيا سببها حفتر وحلفاؤه، وأن كل شخص لديه ضمير يجب أن يسأل عندما يشاهد حجم العتاد العسكري الذي وصل لحفتر؛ أين عملية إيريني؟». واتهم عملية «إيريني» بأنها «تحاول تنفيذ حظر الأسلحة على حكومة الوحدة الوطنية، وهذا ما يجعل شرعية العملية مثاراً للجدل، وهي بفعلها هذا تؤثر سلباً في العملية السياسية وتسبب عدم الاستقرار في البلاد».

وتعتبر عملية «إيريني» آلية متقدمة لمنح تهريب السلاح للأطراف المتنازعة في ليبيا كما تساهم في مواجهة الهجرة غير الشرعية من الساحل الليبي نحو الضفة الشمالية للمتوسط ، وأكد المبعوث الأممي أهمية العمل الذي تقوم به، في تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق الاستقرار في ليبيا

وحلت إيريني محل مهمة صوفيا التي أطلقت عام 2015، لكنها على عكسها مكلفة فقط بمراقبة حظر الأسلحة دون التدخل في تهريب البشر.

خلاف حاد بين المجلس الرئاسي و رئاسة الحكومة حول زيارة الوفد التركي

كشف مصدر مقرّب من المجلس الرئاسي عن وجود خلاف حاد بين أعضاء المجلس وحكومة الوحدة الوطنية من جهة و رئاسة الحكومة و عدد من الوزراء من جهة أخرى وذلك على خلفية وصول الوفد الوزاري التركي إلى الأراضي الليبية دون إذن وتنسيق مسبق.

وأضاف المصدر أن الوفد التركي أبدى اصرارا على تحديد مواعيد الاجتماعات الرسمية مع الحكومة الليبية بما يتناسب مع الوفد التركي الذي وصف نفسه بالغير أجنبي في ليبيا.

وتترقب عدة أطراف ليبية (سياسية، وعسكرية، واجتماعية) موقف السلطات الليبية تجاه التجاوزات الدبلوماسية والأعراف الدولية التي قام بها الوفد الوزاري التركي.

وكان وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، وصل يوم الجمعة (11 يونيو الجاري) إلى طرابلس، بعد إجرائه محادثات في جزيرة صقلية الإيطالية، و يضم الوفد وزير الدفاع خلوصي أكار، ورئيس الأركان يشار غولر، ووزير الداخلية سليمان صويلو، ورئيس الاستخبارات هاقان فيدان. وقد ذكرت مصادر مقربة من الحكومة التركية بأن الوفد التركي رفيع المستوى يزور ليبيا بتعليمات من الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، قبل قمة زعماء «الناتو» المقرر عقدها في 14 يونيو الجاري (يوم أمس الإثنين).

وزير الدفاع التركي: قواتنا المنتشرة في ليبيا ليست أجنبية

اعتبر وزير الدفاع التركي خلوصي أكار ، يوم السبت 12 يونيو الجاري،أن القوات التركية المنتشرة في ليبيا، «ليست قوة أجنبية». وقال أكار، في كلمة ألقاها خلال زيارته لمقر قيادة مجموعة المهام التركية في ليبيا: «القوات التركية المنتشرة في ليبيا ليست قوات أجنبية، بل هي أهم مؤشر على الصداقة والتضامن مع ليبيا» بحسب وكالة سبوتنيك.

وأوضح بأن «القوات التركية جاءت بناء على دعوة من ليبيا، وتؤدي أنشطتها في مجال التدريب والتعاون والاستشارات العسكرية؛ وفقاً للاتفاقية الثنائية المبرمة مع ليبيا والقانون الدولي». وبحسب أكار، فإن تركيا تواصل مساعيها الرامية إلى تحقيق ليبيا الاكتفاء الذاتي، وتقديم التدريب والمساعدة والمشورة للقوات الليبية، «من أجل وصولها إلى المعايير الدولية». بحسب تعبيره.

عرقلة توحيد المؤسسة العسكرية يهدد بعودة الإرهاب الى ليبيا

الحبيب الأسود: جددت البعثة الأممية بليبيا، التأكيد على الحاجة الملحة لبدء عملية توحيد المؤسسات العسكرية والأمنية في ليبيا من أجل تعزيز أمن الحدود والتصدي لخطر الإرهاب والأنشطة الإجرامية وقالت في بيان لها، على إثر الهجوم الإرهابي على مفرزة أمنية بمدينة سبها (جنوب) «الحادثة تذكير قوي بأن ارتفاع معدل تحركات المجموعات المسلحة والإرهابيين لا يؤدي إلا زيادة مخاطر انعدام الاستقرار والأمن في ليبيا والمنطقة».

ولا تزال ليبيا تواجه انقساما حادا للمؤسستين العسكرية والأمنية نتيجة استمرار الميلشيات المسيطرة على غرب البلاد ، ومن ورائها قوى الإسلام السياسي، في عرقلة تنفيذ بنود الاتفاق العسكري المبرم في الثالث والعشرين من اكتوبر 2020، والذي ينص على حل الجماعات المسلحة وإجلاء القوات الأجنبية والمرتزقة عن جميع مناطق البلاد.

وأكدت لجنة الخارجية بمجلس النواب الليبي أنها تتابع بقلق الأنشطة الإرهابية المتصاعدة في منطقة الساحل الأفريقي، وتحركات المجموعات الإرهابية التي تستغل حال عدم الاستقرار السياسي والأمني في دول الساحل، لتنفيذ مخططاتها الاجرامية، وأعربت عن قلقها من وجود ارتباط بين تلك الجماعات وخلايا إرهابية محلية في الجنوب الليبي، داعيةً الحكومة للقيام بواجبها تجاه تأمين الجنوب ومكافحة الأنشطة الإجرامية والإرهابية، داعية اللجنة العسكرية المشتركة 5 + 5 الى سرعة العمل وتكثيف الجهود من أجل الوصول لتفاهمات توحد المؤسسة العسكرية، وتضع حدًا للانقسام الأمني ، ومطالبة جميع الليبيين بالتكاتف في مواجهة التحدي الإرهابي الذي يستهدف ضرب الاستقرار في البلاد ولا يستثني أحدًا.

ويشير المراقبون الى أن بقاء القوات الأجنبية والمرتزقة داخل ليبيا ، والعجز عن حل الميلشيات وجمع السلاح المنفلت ، يؤثران سلبا على خارطة الحل السياسي ، ويعرقلان خطة توحيد المؤسسات العسكرية والأمنية ، بما يفتح ثغرة في جدار المجتمع يتسلل منها الإرهاب ، ويستفيد منها المراهنون على استمرار حالة الانقسام ،ولا سيما جماعة الإخوان التي لا تزال تعرقل المسار السياسي وتبث خطاب الكراهية وترفع من وتيرة الاحتقان بين أبناء الشعب الواحد. ويجمع أغلب المراقبين على أن الحل السياسي لن يكتب له النجاح طالما لم تتوحد المؤسسة العسكرية ، متهمين الميلشيات الخارجة عن القانون بالعمل على إدامة امتيازاتها وخدمة مصالحها وتنفيذ أجندا الإسلام السياسي بالحؤول دون توحيد المؤسستين العسكرية والأمنية.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الليبي يوسف العقوري: إن "الاستقرار في ليبيا مرهون بخروج القوات الأجنبية وإجلاء عناصر المرتزقة"، وأضاف أن "الانتخابات الرئاسية والتشريعية المزمع إجراؤها في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم تمثل نقطة مهمة لاستعادة الدولة الليبية استقرارها، كما يجب الاتفاق على قاعدة دستورية توافقية والتحقق من مزاعم وجود تزوير بأرقام الهويات الوطنية واستقرار الأوضاع الأمنية، وتأمين لجان الانتخابات بواسطة قوات نظامية، والحرص على ضمان نزاهة العملية الانتخابية وتهيئة المناخ للمصالحة الوطنية تمهيدًا لإجراء الانتخابات بما يضمن نجاحها وأن يثق كل ناخب أنه منح صوته لمن يستحقه" ،معتبرا أن "حل أزمة ليبيا يتمثل في وقف الصراع الدولي على مقدرات الدولة ودعم الجهود التي تهدف للحل السياسي، والشعب الليبي يحتاج للاستقرار بعد سنوات من الاضطرابات والوصول إلى ذلك الحل يتطلب وقفة حاسمة من المجتمع الدولي والدول الكبرى وقرارات حازمة ضد التدخلات الخارجية في بلادنا وتنفيذ قرارات مجلس الأمن لوقف استجلاب السلاح والمرتزقة".

ورأى العقوري أن "ليبيا ظلت ساحة لصراع مصالح القوى الدولية، وهذا كان يعيق التوصل إلى تسوية تعيد الاستقرار للبلاد، بل كان يهدد استقرار المنطقة كافة ما تطلب تكاتف القوى الدولية حتى تم التوصل لوقف إطلاق النار وانطلاق المرحلة الانتقالية التي تركز على المسار السلمي وصولا إلى إجراء الانتخابات في نهاية العام" ، لافتا الى إن "تركيا تسعى من خلال وجودها في ليبيا إما عن طريق قواتها في القواعد العسكرية أو المرتزقة الذين دفعت بهم إلى العاصمة طرابلس والغرب الليبي إلى محاولة زيادة نفوذها في المنطقة وتسويق سياساتها، ولا يمكن إغفال الحلم العثماني الذي يراود الحكومة التركية، ولكن كل ذلك لا يعبر عن إرادة الشعب التركي الذي تربطنا به علاقات تاريخية".

كما أوضح أن "الاتفاقية المبرمة بين حكومة الوفاق المنتهية فترتها وتركيا غير مشروعة ومخالفة للقانون، ومن أبرم هذه الاتفاقية ليس له صفة في تمثيل الشعب الليبي، فحكومة «الوفاق» ولدت ميتة لعدم تضمين الاتفاق السياسي الذي انبثقت عنه في الإعلان الدستوري، ولم يصوت عليه مجلس النواب، وحتى لو كانت هذه الاتفاقية موقعة من الحكومة الشرعية فهي غير نافذة وغير ملزمة للدولة الليبية، طالما لم يصادق عليها مجلس النواب، وذلك وفق الإعلان الدستوري الليبي وكذلك وفقا لاتفاقية فيينا لقانون المعاهدات، كما أن هذا النوع من الاتفاقيات ذو طبيعة فنية ولا يمكن أن يكون بهذا الشكل العشوائي".

امغيب يحذر من سيناريو دموي في ليبيا بتخطيط تركي

أكد عضو مجلس النواب سعيد امغيب من تعرض ليبيا لسيناريو دموي بشع خططت له المخابرات التركية. وقال امغيب في تدوينة له بموقع «فيسبوك» «أقل من أسبوعين هى المدة التي تفصلنا عن انعقاد مؤتمر برلين 2 «مبينا أن مخرجات المؤتمر هذه المرة سوف تكون «أكثر وضوحاً، ولا مجال فيها للاجتهاد أو التأويل، ولن يكون له إلا مسار واحد، محدد المسافة والاتجاه مسبقا» مضيفا «على الأقل هذا ما يفهم من تصريحات وزراء خارجيه وسياسيين لدول إقليمية ودولية».

وأردف امغيب «النظام التركي يعلم أكثر من ذلك ويعلم جيداً ان هذا المؤتمر الذي لم تدعى إليه تركيا، إن كانت أحد مخرجاته فقط المطالبة بخروج المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا فإن ذلك سوف يكون بمثابة الحكم بالاعدام على المشروع التركي بالمنطقة والمصالح التركية في ليبيا، لذلك سوف يحاول (الرئيس التركي رجب طيب) أردوغان فعل أي شئ لكسب ورقة قوية يساوم بها مقابل خروج قواته ومرتزقته، بعد أن فشلت الجهود التركية في عرقلة انعقاد هذا المؤتمر». وتابع امغيب بناءً على ماسبق أعتقد أن ما حدث من اشتباكات في العجيلات «ماهو إلا بداية لانطلاق سيناريو بشع يحمل الكثير من الدماء والآلام خططت له المخابرات التركية ولن يتوقف عند هذا الحد».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

شرارة جديدة للاحتجاجات في قلب العاصمة تونس

نجاة فقيري: انتشر الفيديو الغريب على مواقع التواصل الاجتماعي وتم تداوله بكثافة ما أشعل الشارع التونسي عامة وأهم الأحياء الشعبية بالعاصمة تونس حي سيدي حسين السيجومي، الذي يعيش على وقع حادثة سابقة ليست أقل بشاعة من المتداولة.

أعوان الأمن التونسي يسحبون شابا «قاصرا» عار ومجرّد من كل ثيابه ويسحلونه ويعذبونه في مقطع الفيديو الذي تم تداوله بكثافة محليا وعربيا ودوليا، وقد ظهر الشاب وهو ملقى على الأرض يتعرض للضرب والدهس بالأرجل بعد تجريده بالكامل من كل ثيابه ثم جرّه واقتياده عاريا إلى سيارة الأمن أمام المارة، الذين ارتفعت أصواتهم المنددة بالإعتداء عليه والمطالبة بالكف عن ضربه.

هذا المشهد الفضيع « المسيء للبلاد»، تسبب في ثورة غضب عارمة اجتاحت الشارع التونسي والرأي العام وهزت الحي الذي تأججت به احتجاجات واشتباكات بين الأمن وشباب الحي حتى ساعات متأخرة من فجر اليوم الجمعة.

وتبدأ أُسس الواقعة من حادثة أخرى سابقة لا تقل عنها بشاعة وعنف حيث توفي شاب من الحي تم القبض عليه من طرف عناصر الأمن بالمنطقة في ظروف» مستريبة». وحسب بيان للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان شرح تفاصيل الحادثة فإن» عائلة الفقيد وشهود عيان أكدوا جميعا أن المتوفي تعرض إلى مطاردة أمنية وهو على دراجة نارية صحبة خطيبته وتم إيقافة قرابة الساعة السابعة مساء،بتوقيت تونس، والإعتداء عليه بالعنف الشديد ومعاملته معاملة قاسية ومهينة وحاولوا إجباره على

ركوب السيارة الأمنية صحبة خطيبته ولما ساءت حالته وأصيب بنوبة صرع تخلوا عنه للتنصل من المسؤولية وتركوه ملقى في الشارع مما اضطر أحد المارة إلى حمله على متن سيارته إلى أقرب مستوصف، ثم إلى المستشفى حيث لفظ أنفاسه قبل بلوغه».

كما أكدت عائلة الشاب «أنهم عاينوا الجثة قبل دفنها وكانت تحمل آثار عنف على الرأس وخلف الأذن وبإحدى اليدين.» و أدانت الرابطة على خلفية ذلك العنف الذي ما ينفك يمارسه أعوان الأمن على المواطنين والإستعمال المفرط للغازات واستهدافه المواطنين دون استثناء.

لتندلع على إثرها احتجاجات شبابية بالمنطقة ما جعل أعوان الأمن يطلقون قنابل الغاز المسيل للدموع وأعيرة نارية في الهواء لإبعاد اعداد كبيرة من الشبان الذين يحاولون اقتحام مركز الأمن الوطني بالعطار بسيدي حسين السيجومي، حسب وسائل الإعلام المحلية. وقد تجددت المواجهات بين الطرفين الأمني والمحتجين في كر وفر حتى ظهر فيديو» تعرية الشاب وتعذيبه وجره» ليثير من جديدة احتجاجات ومواجهات أكثر عنف.

وفي أول تصريح خاص للشاب الذي تم الإعتداء عليه بعد إطلاق صراحه قال لآخر خبر أونلاين،»أنه يبلغ من العمر 15 سنة وأنه كان عائدا إلى منزله ولا دخل له في الأحداث ولا علم له بكل ما يحدث. و أكد الضحية أنه لم يكن في حالة سكر ولا تحت تأثير مخدر، مثلما جاء في بلاغ وزارة الداخلية، وأكد أن أعوان أمن اقتربوا منه واعتدوا عليه بالعنف الشديد وجرّدوه من ملابسه نافيا بذلك ما نسب إليه من تعرية نفسه، ثم نقلوه إلى سيارة الأمن أين طلبوا منه ارتداء ما تبقى من ثيابه الممزقة. و أضاف الضحية»القاصر» أن الاعتداء عليه تواصل داخل مركز الأمن «واتهموني باحداث الشغب والفوضى».

من جانب آخر أكد عميد المحامين ابراهيم بودربالة أنه تحول اليوم الى منزل الطفل القاصر مفيدا أنه عاين شخصيا الطفل وهو ليس من ذوي السوابق ومازال طفلا قاصرا. وأكد عميد المحامين في تصريح إعلامي بأن البلاغ الأول لوزارة الداخلية بني على تصريحات خاطئة.

و بعد تصريح أول مثير للجدل نددت به المنظمات الوطنية والدولية وبعض الشخصيات واعتبرت في بيان مشترك ان «تصريحات الناطق الرسمي باسم الادارة العامة للأمن الوطني، و الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية التونسية في علاقة بالجريمتين قد تجاوزت طابعها التضليلي والكاذب والمستفز إلى جريمة التستر على جرائم كاملة مما يدعو إلى مسائلتهما ومراجعة السياسة الاتصالية لوزارة الداخلية في اتجاه الشفافية والوضوح».

وإعتبرت المنظمات حقوقية والمهنية في بيان مشترك لها، اليوم الجمعة، أن «ما وقع في الجيارة وسيدي حسين السيجومي بالعاصمة تونس ليس أحداثا فردية أو معزولة بل هي مواصلة لممارسات سادت طيلة سنوات ما بعد الثورة وعرفت شيوعا ملحوظا في السنتين الأخيرتين فضحها التعاطي الأمني مع التحركات الاجتماعية خلال شهري ديسمبر 2020 وجانفي 2021 التي تمت التغطية عليها من اعلى هرم السلطة رغم تقارير وتوصيات المنظمات الحقوقية الوطنية والدولية.»

لتردّ الداخلية التونسية ببلاغ رسمي أدانت فيه، ما أظهره مقطع فيديو تم تداوله على مواقع التّواصل الاجتماعي يتضمّن تعرّض مواطن للاعتداء من قبل أعوان أمن، مؤكّدة أنّها تتعارض مع توجّهاتها العامّة الرّامية إلى التّمسّك بمبادئ الأمن الجمهوري الهادف إلى إحداث التّوازن بين الحفاظ على الأمن العامّ ومبادئ حقوق الإنسان.

وأعلنت أنّ الإجراءات المتعلّقة بالتّحقيق المباشر في الغرض من طرف التّفقديّة العامّة للأمن الوطني جارية، حيث تمّ ايقاف الأعوان المسؤولين عن هذه التجّاوزات عن العمل. وأكّدت وزارة الدّاخليّة أنّ مصالحها ستواصل العمل على الارتقاء بأداء منظوريها من خلال دعم الجانب التّكويني بما يمكّن الأعوان والاطارات من القيام بمهامّهم على الوجه الأكمل استجابة لمفهوم الأمن الجمهوري حتّى يكون في خدمة المواطن، حسب نص البلاغ.

و في تصريح خاص لبوابة إفريقيا الإخبارية كشفت السيدة أميمة جبنوني عضو الهيئة المديرة للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان حيثيات الحادثتين ومواقف المنظمات الوطنية على غرار الرابطة من ذلك كما كشفت تفاصيل حوادث أخرى في نفس المنطقة على علاقة «بالإعتداءات الأمنية على المواطنين « داعية السلطات إلى التحرك العاجل لردع هذه الممارسات، وتجاوز المماطلة في الملفات والشكايات وتجاهلها في أحيان كثيرة.

وأفادت السيدة جبنوني أن هذه الحوادث كانت جراء ردة فعل عنيفة لأعوان الأمن على خلفية مظاهرات سلمية بالحي الشعبي سيدي حسين السيجومي على الزيادات الأخيرة وتردي الأوضاع المعيشية للمواطن التونسي. وأضافت أن الرابطة تنقلت على عين المكان لزيارة الطفل القاصر المعتدى عليه واستمعت لشهادته وتأكدت من تعرضه للظلم والعنف و»المشهد البشع» للإعتداء» الفاحش» عليه.

من جهة أخرى عبر الرئيس التونسي قيس سعيد عن استيائه العميق واستنكاره الشديد لما يحصل هذه الأيام في تونس، مشدّدا على أن لا أحد فوق القانون وبأنه لا مجال لأي معاملة تقوم على التمييز بناء على الثروة أو التحالفات السياسيّة، خلال استقباله لرئيس الحكومة هشام المشيشي ووزيرة العدل بالنيابة حسناء بن سليمان.

ودعا رئيس الجمهورية التونسية وزيرة العدل بالنيابة إلى أن تقوم بدورها الذي أوكله لها القانون في إثارة الدعاوي العمومية، وشدّد على ضرورة توجيه مطالب رفع الحصانة إلى المجلس النيابي ليتحمّل كل واحد مسؤوليته لأن الحصانة وفّرها القانون لضمان الاستقلال في القيام بالوظيفة التي يقوم بها وليس للتحصّن بها خارج هذا الإطار. وعبّر سعيّد، أيضا، عن بالغ استياءه ممّا يحصل من تجاوزات تهدّد وحدة الدولة، مذكّرا بأن الدولة التونسية واحدة وبأنّ الدستور منحه واجب الحفاظ عليها، وبأنه لا مجال لاستغلال أي منصب لتحويله إلى مركز قوّة أو ضغط لضرب وحدتها.

كما توجّه الرئيس التونسي مساء اليوم الجمعة، إلى منطقة سيدي حسين بتونس العاصمة، لزيارة عائلة الشاب الذي توفي الأيام الماضية في ظروف مستريبة وزيارة الطفل القاصر البالغ من العمر 15 سنة والذي تم تجريده من ملابسه وسحله في الشارع من طرف عدد من الأمنيين فيما تتواصل الإحتجاجات والتنديدات المناهضة لهذه الممارسات خاصة أن الشعب التونسي يعيش تحت وطأة أزمات كثيرة تضيق الخناق حوله يوما بعد يوم منذ سنوات.

ازمة المغرب وأسبانيا: اتصالات سرية ودعم عربي

جلب تصويت البرلمان الاوربي على قرار يرفض استغلال المغرب « للقصر الغير مصحوبين» في ازمته الديبلوماسية مع اسبانيا، المزيد من الأصوات الداعمة للمغرب، والمستنكرة لإقحام مؤسسات الاتحاد الأوروبي في خلاف ثنائي بين بلدين جارية.

وأكد كريستيان كامبون، عضو مجلس الشيوخ (الجمهوريون- فال دو مارن)، رئيس المجموعة البرلمانية للصداقة فرنسا-المغرب بالمجلس، في بلاغ، أنه أخذ علما بـ"اندهاش وخيبة أمل، بالقرار الذي جرت المصادقة عليه في 10 يونيو 2021 من طرف البرلمان الأوروبي، بشأن النزاع الثنائي بين إسبانيا والمغرب.

واعتبر أن الأمر يتعلق بقرار "دون قيمة ملزمة"، معبرا عن احتجاجه على استغلال النواب لقضية الهجرة خدمة لأغراض سياسية. وذكر، في هذا الصدد، بـ "الدور المحوري للمغرب في تعزيز محاربة الهجرة غير الشرعية، وتقديم الحلول الملموسة لقضية القاصرين غير المرفوقين، التي تثير مآسي إنسانية وتلقي بثقلها على الجماعات المحلية الفرنسية".

في إطار الدعم العربي للمغرب في مواجهة قرار البرلمان الاوربي، أكد مجلس الشورى بمملكة البحرين، في بيان عن تضامنه ومساندته المطلقة للمغرب ودعمه الكامل لكل الخطوات التي يتخذها في مجال الهجرة. في ذات الاطار، دعا البرلمان العربي، الجمعة، إلى عقد جلسة يوم 26 يونيو الجاري، تضامنا مع المغرب ضد قرار للبرلمان الأوروبي كما أعرب مجلس التعاون الخليجي عن رفضه للقرار.

اعتبرت الخارجية المغربية، في أول رد رسمي لها، على القرار الذي صادق عليه البرلمان الأوروبي، في 10 يونيو 2021، إن القرار لا يغير في شيء الطابع السياسي للأزمة الثنائية بين المغرب وإسبانيا.

وفي بلاغ لها، جددت التأكيد على أن «عهد الأستاذ و التلميذ قد إنتهى».

وأشار البلاغ إلى ان « توظيف البرلمان الأوروبي في هذه الأزمة له نتائج عكسية، بعيدا عن المساهمة في إيجاد حل، فهو يندرج ضمن منطق المزايدة السياسية قصيرة النظر، وأن هذه المناورة ، التي تهدف إلى تحويل النقاش عن الأسباب العميقة للأزمة، لا تنطلي على أحد».

وفي موضوع متصل، عبرت ماريا خيسوس مونتيرو، المتحدثة باسم الحكومة الإسبانية، الثلاثاء، عن احترام بلادها لقرار المغرب فرض قيود على السفر بحرا بين البلدين، نظرا لأنه مبني على معايير صحية، وذلك على خلفية استبعاد المغرب الموانئ الإسبانية من المعابر البحرية، في إطار عملية "مرحبا 2021، لاستقبال الجالية المقيمة في أوروبا.

من جهة أخرى في اطار أزمة علاقات مدريد بالمغرب، سعت المخابرات الاسبانية، بحسب الاعلام المحلي، الى تعويض التعاون الامني مع المغرب ،باللجوء الى تقاسم المعلومات حول العناصر "الجهاديين"، مع الجانب الفرنسي. ووفقا لموقع "OKdiario" ، فإن مركز المخابرات الوطنية (CNI) والشرطة الإسبانية لجأت لفرنسا، بعد الحصار المعلوماتي الذي فرضه المغرب، من خلال جمع المعطيات المتوفرة لدى الفرنسيين. يذكر أن المغرب رد على استقبال مدريد لغالي بتوقيف التعاون الامني معها في مجال مكافحة الإرهاب، ويتزامن الاجراء مع تنظيم الجارة الشمالية للمغرب لجزء من كأس أمم أوروبا في مدينة إشبيلية.

رئيس حكومة اسبانيا: علينا تجاوز الأزمة واستئناف الحوار والتعاون مع المغرب

نقلت صحيفة سويس انفو، عن وكالة الأنباء الإسبانية الرسمية «إيفي»، ان رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز، دعا المغرب إلى «تجاوز الأزمة واستئناف التعاون والحوار بين البلدين»، خلال اجابته على سؤال طرحه الصحافيون في المؤتمر الصحفي الذي جمع سانشيز مع رئيس كوستاريكا، كارلوس ألفارادو، بشأن احتمال أن «يتحدث عن الأزمة مع المغرب في الاجتماع الذي سيعقده الاثنين المقبل في بروكسل، في إطار قمة الناتو، مع رئيس الولايات المتحدة جو بايدن». ولم يؤكد سانشيز ما إذا كانت «هذه القضية جزء من محادثته المرتقبة مع الرئيس الأمريكي بايدن، موجها دعوته إلى المغرب للتغلب على الوضع الحالي، بقوله «أعتقد أنه يتعين علينا أن نتطلع إلى مستقبل كل من إسبانيا والمغرب». وأضاف رئيس الحكومة الإسبانية ، خلال نفس الحدث إن «هناك أشياء كثيرة توحد بيننا أكثر من تلك التي تفرق بيننا وعلينا تعزيز أجندة بناءة تجعلنا نستأنف هذا الحوار، وذلك التعاون الذي ميز إسبانيا والمغرب لسنوات عديدة».

فتاوى الصادق الغرياني بين الغواية والفتنة

مصطفى قطبي: يطلق الدعاة الأخوانيون التكفيريون القابعون بتركيا وعلى رأسهم الصادق الغرياني، على الدوام فتاوى تحريضية تحض أبناء ليبيا على تنفيذها على اعتبارها تعزز صمودهم وتستجيب لمتطلبات مشروعهم، بحسب ظنهم، متجاهلين عمداً مخالفتها للشرع الحنيف الذي يدعون أنهم ملتزمون به ويناضلون من أجل تحقيق ركائزه وتعاليمه، بارعون في تلهيةِ الشعب الليبي، أولئك يظنونَ أن الله لم يهدِ سواهم، لا ليذكرونا فقط بكذبةِ أن ‹›لحومَ العلماء مسمومة››، لكن لتَذكيرنا أيضاً بأن ما يعيشهُ الشعب الليبي قضاء، والخنوعَ قضاء، حتى مجردَ السؤال إن كانت التفاحة التي أكلَها سيدنا آدم حمراء أم صفراء، هو ترف فكري يعارض هذا القضاء.

مستويات الانحطاط الذي وصلت إليه الفتاوى التي يُصدرها أمثال ‹›الصادق الغرياني››، باتت مستويات غير مسبوقة وتسيء للإسلام والمسلمين أضعافاً مضاعفة من الإساءات التي يتعرض لها الإسلام حتى من أعدائه، وإنّ أكثر ما يؤلم ليس محاولات التشويه التي لن تجد طريقاً إلّا لدى من يُقيمون في الجاهلية الأولى، بل الأشدّ إيلاماً هو تسخير الأخوان لإصدار فتاوى لا يقبلها عقلٌ ولا شرعٌ خدمة للسياسة التي لا تحمل غير معاول الهدم. وها هو شيخ الفتنة والضلال المفتي المعزول ‹›الصادق الغرياني››، يثابر على إطلالاته الإعلامية الإجرامية، من مقر إقامته في اسطنبول، عبر قناة «التناصح»، قناة الفسق والفجور محرماً حلال الله ومحلاً لحرامه ومحرضاً أتباعه من التكفيريين على المزيد من القتل وسفك دماء الليبيين، حتى يرضى عنه سيده ومشغله أردوغان، العامل في خدمة الصهيونية العالمية، كما يستمر البوق الإعلامي الذي أُنشئ من أجل الفتنة بين قبائل ليبيا، والمسخر لتحويل وجهة الصراع في المنطقة وحجب الأنظار عن أمريكا، فاتحاً هواءه وشاشته من إسطنبول، ليمكن هذا المجرم الفتوي المنقلب على شرع الله وحكمه من القيام بدوره في زرع الشقاق بين الليبيين، وإكمال حلقات الانقلاب على الإسلام وتشويهه بعيداً عما شاء الله منه يوم أنزله على نبيه محمد (ص) وأراده رحمة للعالمين، ويأتي مدعي الفقه ليحوله إلى نقمة تترجم قتلاً وتدميراً دونما رادع أو وازع، وصولاً إلى تجرؤ أتباعه الإرهابيين على قتل الأبرياء العزل...

ويبدو أن بوق الفتنة وإخوانه المجرمين، ومن يقف وراءه ويديره ويضع له السياسة والتوجيه يستمتع بما يرى من دماء طاهرة تسيل على أرض ليبيا، فيسعده منظر الأشلاء عندما تتناثر بفعل إرهابي أخواني مرتزق، يرسل إلى مدينة أو قرية، بعد تضليله بالفتاوى المنحرفة التي تخرج عن كل القواعد الشرعية والنصوص المأثورة وأحاديث النبي وسنته، يسعده ذلك ويشتد تحريضه على سفك الدماء خلافاً لما جاء الإسلام به، كما أنه يسعد وهو يتفيأ بظلال البترودولار القطري،

يتبع ،،

بكونه فقيهاً منحرفاً مرتزقاً، جاهزاً للعمل والإفتاء خدمة لأعداء ليبيا، وينتشي بإحساس تحوله إلى قاتل عامل بإمرة القاعدة التركية القائمة فوق الأرض الليبية، فينطلق مصدراً نسخة أخرى من فتاوى القتل والتكفير الجماعي بحق فئة واسعة من أبناء ليبيا، ليبيح دمهم ويجعل من قتلهم كما يدعي طريقاً إلى الجنة، مرتكباً في ذلك جناية مزدوجة، حيث إنه يحرض على القتل أولاً ويشوه الإسلام ثانياً بما يشكل أبشع وأخطر جناية بحق شرع الله تعالى ودينه.

هذا هو ديدن الأخوان المجرمين، وشيخهم المعزول المتربع على كرسي الفتيا المضللة، والمحتضن في تركيا، والملتحف بعباءة الدين والمنفذ للمخططات التركية التفتيتية الواضحة المعالم والأهداف بحق المنطقة برمتها، يمعن في تزوير شرّع الله ويوغل في إيجاد البدع والدفع في طريق الضلال والفساد يقتدي بأقرانه التكفيريين من أعراب الصحراء المعتنقين دين التنظيم الدولي للأخوان.

فـ «الصادق الغرياني» ومن غير أن يقصد أو يدري يشهد على نفسه بأنه من دعاة جهنم عندما يذكر بقول الرسول ص ويقول: «هناك دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها. هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا ولكنهم يدعون إلى الله». وهو يتغافل عن كونه من هؤلاء الدعاة الذين يعتلون منبر الدعوة، ويتحدثون بلغته ويخالفون كل ما ورد عن لسانه أنهم فعلاً مقيمون على أبواب جهنم، كما هو حاله اليوم بعدما خان وطنه ليبيا، الذي أصبح بأشد الحاجة إلى من يحقن دماء أبنائه ويبحث له عن مخرج من الفتن التي أدخلتها في نفق مظلم. ونحن نؤكد للمفتن أن الله سيسأله – يسأل «الصادق الغرياني» عن كل نقطة دم أهدرت في ليبيا، بفعل فتاويه التدميرية، وسيأتي به يوم القيامة ليحاسبه عن إزهاق أرواح كل الشهداء من عسكريين ومدنيين وعلماء وجاهلين وسيسأله عن دم كل طفل وشيخ وامرأة، كما سيسأل أمة اعتلى ظهرها مشايخ من شاكلته مارسوا القتل الجماعي بحق من يخالف منهجهم وجعلوا من بعض التبع لتركيا وللغرب حكاماً بأمر الله.

بهذا اللامنطق والخروج على أحكام الشرع جاء «الغرياني» إلى إسطنبول بتركيا، في مهمة التحشيد على ليبيا، وجمع حفنة من العملاء المرتزقة والمحرفين للشرع الحنيف، جاء ليحشدهم على ليبيا، ويدعو عبرهم المليار ونصف مليار مسلم للتحريض على الجيش الوطني الليبي وقتال الليبيين الذين لا يأتمرون بأوامر جماعة الأخوان، بعد أن نسي فلسطين والقدس وباعها أسياده للصهاينة... ودعوني أدعو الآن شيخ المنافقين في إسطنبول، «الغرياني» لإصدار فتوى تُجيز الجهاد في فلسطين، ومهاجمة الأهداف الإسرائيلية نصرة لأهلنا في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة... ودعوني أدعو مشايخ الفتاوى بالتنظيم الدولي للأخوان المسلمين، لإصدار ما يلزم من أجل نصرة فلسطين ودعمها، ودعوني أدعو مشايخ النفاق، أن يطلقوا النداء من أجل وقف سفك دماء الليبيين، والسوريين، والعراقيين، ومغادرة ميادين الوهم، والخداع، والكذب التي حاكوها لسنوات حول عقول الشباب، والجيل الصاعد، والتي تقول إن فلسطين ليست بوصلة للجهاد، والنضال، وأن عنوان النضال وبوصلته هي المدن الليبية أو السورية أو العراقية أو اليمنية...، وليس المدن الفلسطينية، وأن أهداف الجهاد يجب أن تكون الجيش الليبي، وقواعده، وكوادره، وليس الجيش الإسرائيلي وعناصره، وجنود احتلاله! بالتأكيد فإن هذه الدعوة لن تلقى آذاناً مصغية، ولكنها تتحدى كل هؤلاء دفعة واحدة، وتتحدى تركيا وقطر، وتتحدى أشباه المثقفين، ومعارضات الفنادق بإسطنبول والدوحة...، ومناضلي الفضائيات، وشيوخ فتاوى أصحاب السمو، والفخامة...! ما من شك أن فلسطين ليست ضمن أجندة «الغرياني» أو غيره من شيوخ الفتن، لأن الرجل مشغول بتنفيذ أجندات أردوغان.

إن شيخ الفتنة والإرهاب «الصادق الغرياني»، لا يمثل وجهة نظر شرعية مؤيدة بحكم شرعي، بل يؤدّي دوراً مطلوباً منه نحو الإسلام والأمّة الإسلاميّة، فمهمته التي أوكلت إليه من قبل تركيا والتنظيم الدولي للأخوان المسلمين، هي بث الفرقة بين الليبيين وإثارة عوامل الفتنة والصراع الدموي بين أبناء ليبيا، وقد نجحت قبله جماعة «الصلابي» في أداء تلك المهمة في ليبيا بشكل باهر، حيث إنّهم أشعلوا حرباً أهلية طاحنة في ليبيا، قضت على الاستقرار والقانون وعلى العدالة فيها. فالدول الغربيّة التي ساهمت في إنهاء حكم «معمّر القذّافي»، هي الآن من تتمتع بخيرات وثروات ليبيا وليس الشعب الليبي. و«الغرياني» وشيوخ الفتنة في ليبيا، هم شركاء وعملاء حقيقيّون للصهيوني «برنارد هنري ليفي» في تدمير ليبيا، التي غدا دوره فيها معلوماً للقاصي والدّاني. ففتاوى «الغرياني»، خارجة على كل الضوابط الشرعية، فتاوى تخالف إجماع الأمّة ونصوص الشريعة السّمحة، وتخالف المنهج القرآني والنّبوي الشريف، ولا تمتّ إلى مبادئ الإسلام الحنيف بصلة.

خلاصة الكلام: إليك أيها الشيخ الفتنوي أقول: شيخ بحكم وصولك إلى هذه المرتبة عمرياً بأن (أجرؤكم على الفتوى أجرؤكم على النار) منه أقول: خاب ظن المعتدين وليعلم «الغرياني» وأردوغان ... وكل من هو من فئتهما أن لهم الخسران في الدنيا والآخرة، فالباطل قد يكون له جولة ينتصر فيها لكنه حتماً سيزهق في النهاية، لأن الله أخذ على نفسه نصر من تمسك بالحق، ولأن الليبيين على حق فإن الله نصرهم وسينصرهم، ولأن أعداءهم على باطل مهما جهد «الغرياني» في تحريف الحقيقة وتزيين الباطل فأنهم سيهزمون، وعندها سيعلم الجمع من الظالمين وفي طليعتهم «الغرياني» وأسياده ومشغلوه أي منقلب سينقلبون.

القطاع الصحي في المغرب يعاني من نقص حاد على مستوى الموارد البشرية

الأسبوع المغاربي: أشار تقرير العمل الموضوعاتية المكلفة بالمنظومة الصحية بمجلس النواب، أن عدد الأطباء الذين يختارون الهجرة ومغادرة المغرب يقارب 7000 طبيب، بينما لم يكن يتعدى عدد الأطباء الذين غادروا المغرب سنة 2018، 603 طبيبا، وهو العدد الذي يشكل نسبة 30 في المائة من عدد خريجي كليات الطب والصيدلة للسنة نفسها، الشيء الذي يؤدي إلى وجود خصاص حاد في عدد الأطر الطبية وشبه الطبية في المغرب، حيث يبلغ عددهم حاليا 8442 في الطب العام و14932 في الطب الاختصاصي في حين يحتاج المغرب إلى 32387 طبيب و64774 ممرض وتقني صحي. وسلط التقرير الضوء على ما يواجهه قطاع الصحة من نقص حاد على مستوى الموارد البشرية.

وكشف التقرير أن «المغرب يعاني من إشكالية هجرة الموارد البشرية بسبب الهجرة إلى الخارج أو تقديم الاستقالة من الوظيفة العمومية».

وأرجع التقرير ظاهرة هجرة الأطباء إلى عدة عوامل من بينها غياب تحفيزات من شأنها الحد من الهجرة نحو الخارج وتشجيع الأطباء على العمل في القطاع العمومي وفي المناطق والقرى النائية. من جهة أخرى، اعتبر التقرير أن ضعف التكوين المستمر وملائمته مع الاحتياجات والخصوصيات الراهنة، وضعف إنتاجية بعض الأطباء والجراحين أحد أهم التحديات المطروحة أمام القطاع الصحي بالمغرب. وشدد التقرير على أن القطاع الصحي في المغرب يعاني من غياب نظام جذاب وتحفيزي للرأسمال البشري للقطاع الصحي العمومي لتجاوز نقص الموارد البشرية في القطاع العمومي، مشيرا إلى أن عدد الأطباء بالقطاع العام يبلغ 9021 مقابل 14622 بالقطاع الخاص.

أفريكوم: تدريبات الأسد الافريقي خطط لها قبل الاعتراف الأمريكي بالصحراء

بحسب بلاغ لأركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية المغربية، تبدأ التدريبات المغربية الأمريكية المشتركة، والاي يطلق عليها «الأسد الإفريقي 2021» ، يوم الثلاثاء المقبل 7 يونيو إلى 18 يونيو ، وذلك بضواحي مدن أكادير، تيفنيت، طانطان، المحبس، تافراوت، بن جرير والقنيطرة.

وستشهد التدريبات مشاركة بريطانيا والبرازيل وكندا وتونس والسنغال وهولندا وإيطاليا، فضلا عن الحلف الأطلسي ومراقبين عسكريين من حوالي ثلاثين دولة تمثل إفريقيا وأوروبا، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المغربية، وفقا لذات المصدر.

وتسعى التدريبات الى تعزيز قدرات المناورة للوحدات المشاركة؛ وتقوية قابلية التشغيل البيني بين المشاركين في تخطيط وتنفيذ العمليات المشتركة في إطار التحالف؛ وإتقان التكتيكات والتقنيات والإجراءات؛ وتطوير مهارات الدفاع السيبراني؛ وتدريب المكون الجوي على إجراء العمليات القتالية والدعم والتزويد بالوقود جوا؛ وتعزيز التعاون في مجال الأمن البحري وإجراء التدريبات البحرية في مجال التكتيكات البحرية والحرب التقليدية؛ وأخيرا، القيام بأنشطة إنسانية.

وكانت التدريبات المشتركة المغربية الأمريكية "الأسد الإفريقي 2021، قد أثارت جدلا حول ما عن كانت ستشمل مناطق من الصحراء المغربية الجنوبية، كتجسيد للاعتراف الأمريكي بها، خاصة بعد تغريدة لرئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، التي قال فيها "إنّ جزءاً من هذا التدريب السنوي الأضخم للقيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) «سيجرى بالصحراء المغربية بمنطقة المحبس وقرب الداخلة، بمشاركة نحو 10 ألف جندي مغربي وأمريكي وأخرين من 8 دول وملاحظين من 21 دولة»، قبل أن يحذفها.

قيادة « أفريكوم» أصدرت بيانا بعد التغريدة ،توضح فيه أن «مواقع التدريب تنتشر بشكل أساسي في أنحاء المغرب، من قاعدة القنيطرة الجوية شمالاً إلى طانطان ومجمّع تدريب بن جرير جنوباً»، مشيرة إلى ان المواقع المقترحة منذ بداية دورة التخطيط في صيف 2020، أي قبل أشهر قبل الاعتراف الامريكي، في ديسمبر 2020 بالسيادة المغربية على الصحراء». في ذات الاطار، كشفت التطورات الأخيرة في الأزمة بين المغرب وإسبانيا كيف ان المسؤولين الإسبان قاموا بتضليل صحافة بلادهم فقط لأنهم على خلاف مع المغرب، حينما سربت للصحافة أن إسبانيا قررت عدم المشاركة في مناورات الأسد الأفريقي 2021 التي ستجرى في الفترة من 7 إلى 18 يونيو في المغرب وتونس والسنغال. والحقيقة غير ذلك تماما بحسب مجلة مغرب انتلجنس الفرنسية، اذ المغرب هو من كان وراء رفض مشاركة الإسبان للرد على استقبالها لزعيم البوليساريو .

وفي موضوع ذي صلة، كشف منتدى «فار ماروك» على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، المتخصص في نقل اخبار القوات المسلحة الملكية المغربية، عن وصول الجنرال كريستوفر كافولي، القائد العام للجيش الأمريكي بأوروبا وأفريقيا، يوم الثلاثاء للقاعدة الملحقة بانزكان ضواحي أكادير جنوب المغرب،، للإشراف شخصيا على مناورات الأسد الإفريقي.

واستقبل المسؤول العسكري الأمريكي، من طرف الجنرال دوكور دارمي الفاروق بلخير،قائد المنطقة الجنوبية، و أجرى الطرفان محادثات ثنائية على هامش المناورات العسكرية الضخمة التي ستشهدها بلادنا.

وفي ذات الاطار، حطت وحدات عسكرية تابعة للجيش الأمريكي رحالها بمنطقة المحبس الجنوبية، إذ تم نقل مئات الجنود الأمريكيين بمعداتهم الثقيلة جوا إلى المنطقة استعدادا لانطلاق المناورات العسكرية المشتركة.

من جهة اخرى، ادرج المركز الأمريكي لمراقبة الأمراض والوقاية منها ،المغرب ضمن قائمة الدول الآمنة، معتبرا في توصياته أن خطر انتقال العدوى بالمملكة المغربية منخفض، وبالتالي فإن الأمريكيين الراغبين في التوجه إليها لن تطبق عليهم أي قيود، مع توصية غير إلزامية بإجراء اختبار الكشف عن فيروس كورونا عند عودتهم إلى الولايات المتحدة.

أطروحة تحلّل معالم الانتقال الديمقراطي في المغرب وتونس

ناقش الباحث علي المغراوي صباح يوم السبت 05 يونيو 2021 بكلية الحقوق بمراكش، أطروحة لنيل الدكتوراه القانون العام والعلوم السياسية في إطار مختبر الدراسات الدستورية وتحليل الأزمات والسياسات، حول موضوع: «دساتير ما بعد حراك 2011، ومستقبل الانتقال الديمقراطي في المغرب وتونس، وذلك أمام لجنة مكونة من د.إدريس لكريني رئيسا ومقررا، ود.عبد اللطيف بكور مشرفا، ود.محمد الغالي عضوا ومقررا ود.حفيظ اليونسي عضوا ومقررا، ود.سعيد خمري عضوا ود.مصطفى الصوفي عضوا. وقد نال على إثرها الدكتوراه في الحقوق بميزة مشرف جدا.

استهل الباحث الموضوع بإشكالية رئيسة تمحورت حول سؤال جوهري مفاده، إلى أي حد يمكن أن تشكل دساتير ما بعد حراك 2011 مدخلا اساسيا للانتقال الديمقراطي بكل من المغرب وتونس؟ وقد اثار الباحث في ضوء هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات المؤطرة للبحث، كما طرح الباحث فرضيتين اساسيتين، جعلهما منطلقا للموضوع.

ووقف البحث التي اعده المغراوي على معالم الانتقال الديمقراطي في دساتير حراك 2011، حيث فكك السياق السياسي الذي أفرز بروز الدستورين المغربي والتونسي، وهو سياق ظل موسوما بديناميات الشارع المغربي والتونسي، التي تميزت بطابعها الشبابي السلمي المتنوع والطموح، وغاب عنها رأس وقيادة لإدارة الحراك،

واذا كانت العوامل الدافعة على قيام الحراك بكل من المغرب وتونس تنوعت بين الدوافع الاقتصادية والاجتماعية، فإن أهم مطلب ميز التجربتين المغربية والتونسية هو مطلب الإصلاح الدستوري مع وجود كثافة على الطلب الدستوري، والتعبير عن الحاجة الملحة للطبيعة العقدية بين السلطة والمجتمع.

وأبرز الباحث بمقاربة مقارنة أهم ملامح استراتيجية الإصلاح الدستوري بالمغرب وتونس، مفسرا المحيط السوسوسياسي الذي حكم منهجية اعداد الدساتير بكل من المغرب وتونس بعد 2011، ومن الخلاصات الأساسية التي توصل اليها بهذا الخصوص، ان الدستور في السياقات الانتقالية يستوجب وجود ارادة سياسية توافقية لتدبير المرحلة، حيث تنعكس هذه الارادة في رسم استراتيجية الإصلاح الدستوري، وقد كشفت الدراسة عبر تحليل النص الدستوري عن مجموعة من المؤشرات والمرتكزات الاساسية للانتقال الديمقراطي بكلا البلدين، ومنها التحولات الأساسية التي عرفتها طبقات الدستور المغربي، وخاصة فيما يتعلق بدسترة مؤسسة رئيس الحكومة واختصاصاته، الا ان الدراسة وقفت ايضا على المعيقات والكوابح التي تعيق عملية الانتقال الديمقراطي، ومنها الحاجة لتعاقد سياسي بين السلطة والمجتمع، من شأنه ان يؤسس لتفاهمات وتسويات سياسية دافعة نحو احداث انتقال حقيقي، مع ترجمة هذا التعاقد في وثيقة دستورية تضمن فصلا للسلط وتكرس الحقوق والحريات الأساسية،

ومن اجل بلوغ هذا الافق الديمقراطي، اقترحت الدراسة مجموعة من المداخل وذلك في ضوء ما اثلته التراكمات النظرية في موضوع الانتقال الديمقراطي، وباستحضار خلاصات التجارب الدولية المختلفة،

ومن المداخل الأساسية التي وضعها الباحث، هناك المدخل السياسي التعاقدي، ومدخل العدالة الانتقالية كخيار استراتيجي يستلزم تحقيق انفراج حقوقي ومعالجة الانتهاكات المتراكمة، وتحقيق مصالحة وطنية لتهيئ مناخ مساعد على فعل سياسي متزن، وايضا اقترحت الدراسة مدخل العدالة المجالية، وذلك من خلال تطوير ورش الجهوية واللامركزية، بما هي فضاءات لتوطين التنمية، وذلك بتمكين الجهات من اختصاصات وسلط كافية لتنزيل البرامج التنموية، غير ان هذا المدخل يقتضي ايضا تأهيلا للأحزاب السياسية بما يعزز استقلاليتها حتى تؤدي وظيفتها في المجتمع تأطيرا وتوجيها وترسيخا للوعي وبناء للنخب القادرة على قيادة التغيير التاريخي.

وختم الباحث بالتأكيد على المدخل الاقتصادي والاجتماعي، على اعتبار أهمية الاختيارات الاقتصادية في تحقيق الاقلاع التنموي لأنه من الخلاصات الحاسمة أن الإصلاحات السياسية لوحدها ومهما كانت نجاعتها ومستوى نضجها، غير كافية لوحدها لإنجاز الانتقال، فهناك من يتربص بالتجارب الصاعدة، ويشاغب عليها من خلال الوضع الاقتصادي الهش الذي يتم استغلاله لإنعاش الثورات المضادة.

وفي سياق هذه الخلاصات والنتائج، أكد الباحث على ضرورة ابداع نموذج تنموي وطني يبني ويرسخ الديمقراطية، ويوطن التنمية، وخلص البحث إلى ان هذا الرهان يقتضي مقاربة جماعية للتغيير، تتأسس على التعبئة الشاملة للمجتمع والاشراك الحقيقي لكل مكوناته وقواه الحية، منا سيعزز مسار البناء الديمقراطي بالمغرب وتونس، وسيسهم في ارساء أركان دولة الحق والقانون الضامنة للحقوق والحريات والمستشرفة للتنمية المستدامة عبر الأجيال.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

تونس تستضيف أشغال القمة العالمية لريادة الأعمال وحضور لافت لليبيا

تحتضن تونس يومي 5 و6 جويلية المقبل فعاليات الدورة الثالثة للقمة العالمية لريادة الأعمال تحت عنوان «قمة دعم الشراكة والتكامل بين رواد الأعمال والشركات الناشئة من تونس وليبيا» وذلك في وقت تشهد فيه العلاقات التونسية الليبية حراكا كبيرا بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وستخصص هذه الدورة لدفع رواد الأعمال الليبين حوالي 1000 مؤسسة ناشئة من افريقيا والشرق الأوسط وحوالي 50 صندوق استثماري جريء و50 محضنة مؤسسات ومسرع مشاريع من ليبيا وتونس علاوة على مسؤولين وصناع القرار وخبراء من مختلف بلدان العالم.

اتفاقية بين تونس وفرنسا حول النقل البري الدولي

قدم وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، لمجلس الوزراء مشروع قانون يجيز الموافقة على اتفاقية بين حكومة الجمهورية الفرنسية وحكومة الجمهورية التونسية بشأن النقل البري الدولي للركاب.

وتسمح الاتفاقية المبرمة مع تونس بشأن النقل البري الدولي للأشخاص والمكملة للاتفاقية المتعلقة بالنقل الدولي للبضائع لسنة 1983 وفق بيان صادر عن القسم الصحفي لرئاسة الجمهورية الفرنسية ، بعرض جديد للنقل غير الجوي أو البحري بين فرنسا وتونس ، وبالتالي تلبية احتياجات السفر ، ولا سيما السياحية بين البلدين.

البنك العالمي يتوقع تطور نسبة النمو في تونس إلى 4 % سنة 2021

يتوقع البنك العالمي أن تتطور نسبة النمو في تونس الى 4 بالمائة سنة 2021، بعد ان تدحرجت الى مستوى قياسي بنحو 8ر8 بالمائة (سلبي) سنة 2020 وسيسجل النمو في تونس، وفق تقرير نشره البنك العالمي، حول التوقعات الاقتصادية العالمية، تراجعا خلال السنتين القادمتين ليبلغ 2ر6 بالمائة سنة 2022 و2ر2 بالمائة سنة 2023 .ومن المنتظر أن يتحسن الإنتاج في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى 2ر1 بالمائة سنة 2021، وهو معدل أعلى من المبرمج سابقا لكن يبقى أقل من المستويات المسجلة خلال العقد الماضي (2010/ 2019). وأشار البنك العالمي، الى امكانية تسارع وتيرة النمو بالمنطقة ككل لتبلغ 3ر5 بالمائة سنة 2022، جراء تكثيف حملات التلقيح ضد كورونا والتخفيف من القيود المسلطة على التنقل والتقليص من تراجع انتاج النفط والحد من الصعوبات المالية.

المغرب يستقبل رئيس المجلس الاقتصادي بجمهورية كوت ديفوار

استقبل رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، يوم الجمعة 11 يونيو 2021 بالرباط، السيد Aouélé Eugène AKA رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والثقافي بجمهورية كوت ديفوار، الذي يقوم بزيارة عمل للمغرب في إطار مشاركته في اجتماع المكتب التنفيذي لاتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية، المؤسسات المماثلة في إفريقيا.

وجدد رئيس الحكومة في كلمة له بعد الاستقبال، حرص المغرب على تطوير وتنويع علاقات الشراكة التي تربط المملكة المغربية مع مختلف الدول الإفريقية، وتشبث المملكة بدعم ومواكبة التنمية في القارة من خلال الاستثمارات المغربية العمومية والخاصة، وبرامج نقل الخبرات، وبرامج تكوين الأطر في مختلف المؤسسات الوطنية، وذلك في إطار السياسة الإفريقية التي يقودها الملك محمد السادس .

ونوه الجانبان خلال هذا اللقاء بعلاقات الصداقة العريقة والمتميزة بين المملكة المغربية وجمهورية كوت ديفوار، وكذا بمستوى التعاون الثنائي الذي يشمل العديد من مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتبادل الثقافي.

تونس تستقبل أكثر من 350 رحلة سياحية خلال شهر يونيو

قال المدير العام للديوان التونسي للسياحة معز بلحسين إنه من المنتظر أن تستقبل تونس خلال شهر جوان الجاري أكثر من 350 رحلة لسياح قادمين من أوروبا الشرقية والوسطى. وأشار بلحسين إلى أن هناك رحلات سياحية أخرى مبرمجة لشهري جويلية وأوت المقبلين.

في المقابل، لفت المسؤول السياحي التونسي إلى أن قدوم الرحلات المذكورة من عدمه يبقى مرتبطا أساسا بتحسن الوضع الوبائي بتونس وبإجراءات السفر التي تفرضها عدد من الدول التي تضع شروطا للدخول والخروج إليها.

اتحاد الشغل التونسي يدين الزيادات في الأسعار

أدان أعضاء المكتب التنفيذي الموسع للاتحاد العام التونسي للشغل، الزيادات في أسعار عديد المواد الأساسية التي أقدمت عليها الحكومة، ووصفوها بالزيادات المجحفة، وبأنها «إجراءات أحادية ولا شعبية».

وحمل أعضاء المكتب في بيان أصدروه في ختام اجتماع عقدوه اليوم الاثنين، الحكومة «تبعات ما سينجرّ عن سياساتها، من غلاء، وتدنّ للمستوى المعيشي، ومن توتّرات اجتماعية تنذر بانفجارات كبرى»، وفق نص البيان.

واعتبروا أيضا أن هذه الزيادات «هي مقدّمة لإلغاء الدعم واستهداف قوت الشعب وتفقيره، فضلا عن قصورها عن حلّ أزمة المالية العمومية ما دامت تبحث عن الحلول السهلة وتدفع إلى التضخّم».

المغرب: ضربة قوية للموانئ والشركات الإسبانية

الأسبوع المغاربي: أفادت صحيفة «إلموندو» الإسبانية، أن إسبانيا ستفقد ما يزيد عن الـ500 مليون يورو جراء استثناء الموانئ الإسبانية من عملية «مرحبا 2021»، على خلفية الأزمة الدبلوماسية بين الرباط ومدريد. ومن جهتها، أكدت صحيفة «إلكونفدنشيال» أن القرار المغربي سيفقد وكالات السفر وشركات المواد الغذائية في منطقة ميناء سبتة، ما يناهز الـ50 في المائة من إجمالي دخلها السنوي، مضيفة أن الأرباح التي خلفها عبور المغاربة من المعبر بلغت حوالي من 1.2 مليون يورو تم جمعها فقط من ضرائب الموانئ، إضافة للأرباح المرتبطة بالمحلات التجارية و الفنادق والمطاعم ودور الإيواء.

وأضافت المصادر ذاتها، أن استثناء إسبانيا من عملية العبور لسنتين متتاليتين سيؤدي لكارثة اقتصادية، مضيفة أن الشركات الإسبانية ستضيع على نفسها مئات الملايين، مع توقعات بمضاعفة عدد المواطنين المغاربة الراغبين في زيارة موطنهم، بعدما لم يتمكنوا من ذلك منذ 2019.

ويشار إلى أن إسبانيا، تعتبر البوابة الأوروبية لعدد كبير من مغاربة أوروبا الراغبين في الدخول إلى المغرب في إطار عملية «مرحبا»، مشيرة إلى أن عدد السيارات التي مرت من معبر جبل طارق خلال سنة 2019، يقدر بحوالي 760 ألف سيارة، إضافة لما يناهز 300 ألف مغربي.

المغرب ينظم العمل التطوعي

صادقت الحكومة المغربية على مشروع قانون ينظم العمل التطوعي التعاقدي، وذلك في سياق دولي ووطني، يركز على حجم وأهمية العمل التطوعي في تنفيذ المبادرات الهادفة لمحاربة الفقر، وتحقيق التنمية والتمكين الاقتصادي والاجتماعي للفئات الاجتماعية الهشة. ويأتي القانون اتساقا مع ما شهدته الحياة المدنية بالمغرب بعد تنزيل دستور 2011، الذي منح للمجتمع المدني أدوارا دستورية مهمة، بحسب بلاغ صادر في الموضوع.

المغاربة يتصدرون قائمة الحاصلين على الجنسية الإسبانية

الأسبوع المغاربي: أفادت وزارة الاندماج والضمان الاجتماعي والهجرة الإسبانية، أن المهاجرين المغاربة كانوا الأكثر حصولا على الجنسية الإسبانية عن طريق الإقامة، خلال سنة 2020. وأشارت الوزارة في تقرير لها، نقلته وكالة الأنباء الإسبانية «إيفي» إلى أن مجموع المغاربة الذين حصلوا على الجنسية الإسبانية بهذه الطريقة، السنة الماضية، بلغ 23 ألفا و522 شخصا. وسجل التقرير أن مجموع الحاصلين على الجنسية الإسبانية عن طريق الإقامة تراجع سنة 2020 بحوالي النصف، مقارنة مع السنة السابقة، إذ بلغ 80 ألفا و148 شخصا، شكل منهم المغاربة حوالي 30 في المائة.

وتصدر المغاربة قائمة الحاصلين على الجنسية الإسبانية عن طريق الإقامة، متبوعين بالأشخاص من دولة الإكوادور الذين بلغ عددهم 5309 شخصا، أي أقل بأكثر من أربع مرات من المواطنين المغاربة.

البنك الدولي يدعم المغرب في تعزيز الرأسمال البشري

الأسبوع المغاربي: لدعم استراتيجية المغرب الطويلة الأمد لتعزيز الرأس مال البشري، وبهدف تحسين تنمية الطفولة المبكرة في المناطق القروية، وافق البنك الدولي على قرض للمغرب بقيمة 450 مليون دولار، وقال البنك الدولي في بيان له، إن هذا القرض سيمول المرحلة الثالثة من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، مع التركيز على محور تنمية الطفولة المبكرة. وأشار بلاغ البنك الدولي إلى أن البرنامج وضع لمواكبة الاستراتيجيات التي تبنتها السلطات المغربية من أجل تعزيز تنمية الأطفال، من خلال الاعتماد على معطيات ملائمة. وأضاف: «يبدو أن الفوارق التي لوحظت على حساب أطفال المناطق القروية بالمغرب مرتبطة بعدم التمكن من الولوج إلى برامج ذات جودة لتنمية الطفولة المبكرة والبعد عن الخدمات التي تركز على التغذية والصحة والتحفيز المعرفي المبكر».

وفي هذا الصدد، أوضح مدير عمليات البنك الدولي للمغرب العربي، جيسكو هينتشل، أن «المسار الاجتماعي والاقتصادي المستقبلي للمغرب سيعتمد على قدرته على تسريع أوجه التقدم في التنمية والتوزيع المنصف لرأس المال البشري». وأضاف، حسب البلاغ ذاته، أن «البرنامج سيدعم التدخلات الأساسية لتعزيز ولوج السكان القرويين إلى خدمات ذات جودة لتنمية الطفولة المبكرة».

من جهة أخرى، قال مدير برنامج التنمية البشرية المشارك في رئاسة المشروع، لوك لافيوليت، إن «عدم المساواة في تنمية الأطفال في المناطق القروية يرتبط بعدم التمكن من الولوج إلى الخدمات وضعف الحصول على الرعاية الغذائية والطبية وكذا التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وسيدعم البرنامج بالتالي تطوير خدمات التعليم والصحة والتغذية في المناطق القروية». وبدورها قالت فضيلة كايو، الخبيرة الاقتصادية الرئيسية التي تتولى الرئاسة المشتركة لفريق المشروع، إن «السنوات الأولى من الحياة تشكل فترة من النمو المعرفي والاجتماعي والعاطفي المكثف، وتعتبر التجارب التي يعيشها الأطفال خلال هذه المرحلة من النمو حاسمة بالنسبة لصحتهم ورفاههم في المستقبل». وأضافت أن «الاستثمار في صحة الأطفال الصغار وتغذيتهم وتعليمهم هو أفضل استثمار يمكن لأي بلد أن يقوم به، ونحن سعداء بدعم هذه المبادرة الاستراتيجية». أما سميرة نيكايين الخبيرة التربوية التي تشارك في رئاسة المشروع، فقد أبرزت أنه «من الضروري مراقبة النمو العام للأطفال منذ الولادة إلى غاية دخولهم إلى المدرسة الابتدائية من أجل ضمان دعم فعال للأطفال في وضعية هشة من خلال أنظمة تنمية الطفولة المبكرة في جميع أنحاء العالم».

الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين تحقق ناتج صافي بـ 1.114 مليار

أعلن الرئيس المدير العام للشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين، زهير لعيش، خلال الاحتفالية 58 لإنشاء الشركة الذي نظم بفندق الأوراسي بالجزائر العاصمة، أن الشركة حققت ناتجا صافيا قدره 1.144 دينار جزائري خلال سنة 2020.

و صرح زهير لعيش، أنه بالرغم من الوباء الذي أثر على الاقتصاد الوطني سنة 2020 من كل جوانبه، تمكنت الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين من إبقاء المؤشرات في مستويات معتبرة لبلوغ ناتج صافي قدر بـ 1.144 مليار دج، مسجلة ارتفاعا قدره 44 بالمائة مقارنة بسنة 2019 حيث بلغ 793 مليون دج».

14 أبعاد
العدد (62) ــ الثلاثاء 15 / 6 / 2021
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

رقوش: وديع بكيطة

الكتب المقدسة: ريك فيدا [بيذ]

تعني كلمة «الفيدا» «المعرفة» وهي مجموعة نصوص تختلف شكلا وكماً ومضمونا، الجامع بينها أنها تستند إلى الـ«سماع» والـ«اصغاء»، وهي بالسنسكريتية شروتي Chruti أي «إلهام، إدراك، أو إيحاء». يدعى هذا الكتاب بصيغته القانونية الرسمية بـ«نص سميهيتا Samhita»، وقد حققته وجمعته مدرسة شاكلا Shakala، ويعود موطن الكتاب إلى مدينة براهماسيدفا Brahmasidva مقام كبار الحكماء والأنبار.

يعتبر الريك فيدا من أقدم نصوص العالم القديم في التراث الهندي، إلى جانب ياجور فيدا، وسما فيدا، كما لم يحدد زمن تدوينه بالتدقيق، يفترض أنه يعود إلى ما يزيد على سبعة آلاف عام من الان، وقد كتب باللغة السنسكريتية القديمة، وهو منبع النزعة الروحية، ومصدر إلهام لكثير من النصوص في التراث الهندي والعالمي.

إن نص الفيدا، هو فيض العقل الإنساني، ألق الشعر، مع النشوة المرافقة لجمال الطبيعة وسرها، يتمحور على الاختبار الروحي وسبل تحققه، فالسوما (الريك فيدا) هي طاقة كونية تربط المتجلي بغير المتجلي، والمطلق بالنسبي، فهي لاصق الكون، ما يلصق المطلق غير الظاهر بالنسبي المتمظهر، وهي جسر عبور للسالك من عالم المحدود إلى اللامتناهي.

إن الغاية الأولى للفيدا، ليس عرض معارف عميقة ورؤيا للكون والوجود فقط. وإنما قصدها الأول، هو التحقق الروحي والتثقف الذاتي، فهي دليل للسالك، وعون على اختبار مستويات الوعي، لم يألفها، من شأنها أن تفتح في خاتمة المطاف باب الإشراق والاستنارة.

تعد هذه النصوص بحسب التقليد الهندي القديم تعبيرا عن النواميس (القوانين) الطبيعية ذاتها. أما المؤلفون الريشي Rishi وتعني الكلمة «الحكيم المُلهم أو الرؤيوي أو البصار، فقد اقتصر عملهم على التلقي وإدراك هذه النواميس في رؤية مباشرة.

يقوم النشيد الفيدي على ثلاثة عناصر: البصار (ريشي) والألهانية Devata والوزن (Chandas). إن البصار ليس المؤلف الشخصي للنشيد، ولكن الرؤيوي Drasta، المبصر لحقيقة أزلية، ولمعرفة غير شخصية. ويعرف حافظوا الفيدا ومرتلوه بالباندية Pandits، ولا تزال إلى يومنا الحاضر، عائلات كثيرة، تتوارث أبا عن جد حفظ الفيدا وترتيله، بحسب طرق ونُظم في اللفظ والنغم والإيقاع بدقة عالية.

يقول الفيلسوف المعاصر شري أوروبندو عن الفيدا: إنها إبداع عصر سابق لفلسفاتنا الفكرية. وفي ذلك العصر الأولي انتهج الفكر طريقا وقواعد مختلفة عن منطق الكلام والبرهان الذي نعتمده اليوم في أنماط التعبير. ويقول محمد سلهب: إن المعرفة في ريك فيدا هي نوع من التجربة تتصل بالمطلق. ولا يمكن إثباتها بالعلوم المتعارف عليها حاليا.

Bloqia.alkatib@gmail.com

عبد النور خراقي: المواطنة متعددة الثقافات

الأسبوع المغاربي: صدر كتاب «المواطنة متعددة الثقافات: نظرية ليبيرالية لحقوق الأقليات» في طبعته العربية، ترجمة عبد النور خراقي. الكتاب من تأليف ويل كيمليكا وهو فيلسوف كندي حاصل على الدكتوراه بجامعة أكسفورد، يشغل منصب أستاذ الفلسفة السياسية، عرف بكتاباته عن التعددية الثقافية. من بين أعماله «نظريات العدالة». المترجم الدكتور عبد النور خراقي، رئيس قسم اللغة الإنكليزية وآدابها في جامعة محمد الأول (مدينة وجدة)، مفكر وباحث مغربي في مجال العلوم الإنسانية والقضايا اللسانية الاجتماعية سبق أن فاز بجائزة المغرب للكتاب عام 2015، عن صنف الترجمة، حيث نال عمله المترجم والذي يحمل عنوان «روح الديمقراطية: الكفاح من أجل بناء مجتمعات حرة» لمؤلفه لاري دايموند. في تصريح للأسبوع المغاربي، قال البروفيسور خراقي أن ويل كيمليكا يقدم في هذا الكتاب «أطروحة ليبرالية ثائرة، تعترف بحقوق الأقليات وتضمن بقاءها ضمن النسيج المجتمعي السائد وفق نظريات العدالة الليبرالية التي يتبناها كل من «جون راولز» و«دونالد دوركين»، و«جون ستيوارت ميل». وقد دعا «ويل كيمليكا» هذه الحقوق بـ «الحقوق المتمايزة بين المجموعات»، التي تحترم حرية الأفراد واستقلاليتهم. كما يرى في سياق حديثه عن «التعددية الثقافية» أن قيم المساواة والعدالة تقتضي حماية كل ثقافة من ثقافات المجموعات الإثنية والقومية، لأنها تشكل هويتها الشخصية التي لا ينبغي طمسها. من أجل ذلك، فهو يدعو إلى مواطنة لا تستوعب الأقليات كلية إلى حد النيل من منزلة ثقافاتها، وتأكيد هيمنة المجموعات التي تشكل الأغلبية داخل المجتمع أو الوطن الأكبر. يوضح «كيمليكا» اختلاف حاجات المهاجرين وتطلعاتهم اختلافًا كبيرًا عن حاجات الشعوب الأصلية والأقليات القومية وتطلعاتهم. كما ينظر إلى حقوق اللغة، وتمثيل المجموعة، والتعليم الديني، والفيدرالية، والانفصال باعتبارها قضايا جوهرية في فهم سياسة المواطنة متعددة الثقافات، غير أنها أهملت في النظرية الليبرالية المعاصرة».

رحيل الكاتبة ندى مهري

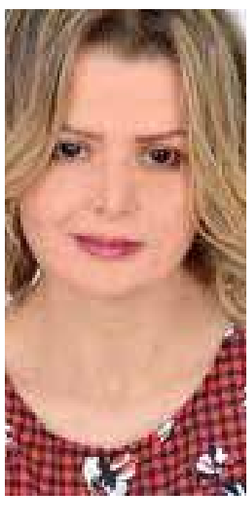

بعد عودتها إلى الجزائر، توفيت، يوم الثلاثاء الماضي، بإحدى مستشفيات سكيكدة الكاتبة والإعلامية الجزائرية فضيلة مهري، المعروفة باسم ندى مهري، إثر مرض مفاجئ. وحسب الإعلام الجزائري، أن سبب وفاتها هو تعرضها لوعكة صحية مفاجئة بعد عودتها إلى الجزائر قادمة من القاهرة مكان إقامتها.

وعرفت الراحلة، وهي في الخمسينيات من العمر، بكتاباتها الموجهة للأطفال واليافعين والشباب في كل من الشعر والقصة القصيرة والرواية منذ بداية التسعينيات، كما عملت في العديد من المنابر الإعلامية الجزائرية والعربية حيث كانت مقيمة بالعاصمة المصرية القاهرة لسنوات طويلة.

مقاربة سوسيولوجية للثابت والمتحول في الثقافة الشعبية المغربية

الأسبوع المغاربي: صدر عن مؤسسة باحثون للدراسات والأبحاث والنشر والاستراتيجيات الثقافية كتاب: «الثابت والمتحول في الثقافة الشعبية في المغرب، مقاربة سوسيولوجية» للباحث المغربي يونس اللبازي، ويعد هذا الكتاب الذي جاء في 130 صفحة من الحجم المتوسط إجابة على عدد من الأسئلة التي بات المشهد الثقافي المغربي يطرحها، خاصة في سياق العناية بالتراث اللا مادي والثقافة الشفهية، بالتركيز على أبعاد الثقافة الشعبية وأدوارها الحيوية في الثقافة المغربية الواصلة بين الأجيال.

لقد استطاع الباحث المغربي يونس اللبازي أن يضع الثابت والمتحول في هذه الثقافة تحت مجهر الدراسة، منتقلا من التحليل إلى التأويل، باعتبار موضوع الثقافة الشعبية نقطة التقاء وتعالق علم الاجتماع والأنثربولوجيا، وبهذا يكون الكتاب لبنة من لبنات هذا التداخل المعرفي والمنهجي، عن الكتاب يقول الباحث: «يمثل هذاالكتاب بحثا ميدانيا ونظريا في الثقافة الشعبية المغربية، انطلاقا من مقاربة نظرية تكاملية، بداية بالمقاربة الجغرافية لمجتمع البحث، من خلال عرض شامل لبنياته السوسيو- اقتصادية والديمغرافية والطبيعية، ومرورابالمقاربة السوسيولوجية، والتي ترتكز على ثنائية الثابت والمتحول، بهدف رصد العناصر الثابتة في الثقافة الشعبية والمتحولة منها، وذلك في ضوء التحولات السوسيو- اقتصادية والديمغرافية التي يعرفها المجتمع القروي، على اعتبار أن كل تغير اجتماعي يفضي إلى تغير ثقافي. وانتهاء،بمقاربة أنتربولوجية تأويلية، تنبني على قراءة وتأويل الدلالات الرمزية للثقافة الشعبية. من مساعي هذا الكتاب، تجاوز حدود المقاربة الوصفية و«الحكواتية» لثقافتنا الشعبية، عبر الانتقال إلى مستوى تفسيري، ينظر إلى الثقافة ليس بوصفها معطى ثابتا وتراثا جامدا، بل في صيرورتها وتغيرها، وفي صلتها وتفاعلها مع التحولات الاجتماعية للمجتمع القروي.وبذلك كان الإطار الإشكالي الذي انطلقنا منه، هو البحث في الأسباب الموضوعية التي أدت إلى اندثار وضمور بعض ظواهر الثقافة الشعبية في مجتمع البحث».

نتفليكس تختار رواية «الاعتداء» موضوعا لمسلسل تلفزيوني

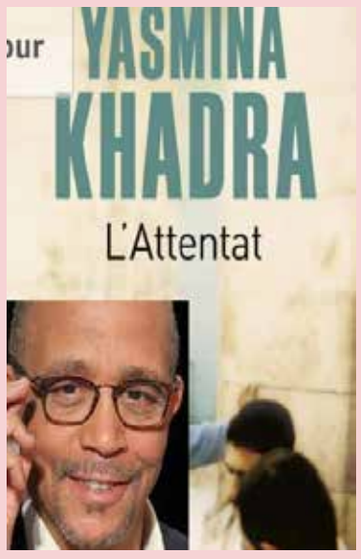

على صفحتها بالفيسبوك هنأت السفارة الأمريكية الروائي الجزائري ياسمينة خضرا حيث كتبت: «هنيئا للكاتب الجزائري محمد مولسهول المعروف بإسمه المستعار ياسمينة خضراء على تبني كتابه «الإعتداء» من قبل شركة الترفيه الأمريكية نتفليكس ليتم تحويله إلى مسلسل بالتعاون مع المنتج الأمريكي «ميشال كوبيسك».

هذا الكتاب نال إستحسان النقاد وفاز بعدة جوائز أدبية. للإشارة فإن هذا ليس أول عمل للكاتب الحزائري ينال الإهتمام في الولايات المتحدة فمؤلفه «سنونوات كابول» تم نشره من قبل دار دوبلداي للنشر، كما تم التصويت له كأحد أفضل كتب السنة من قبل جريدتي سان فرانسيسكو كرونيكل وكريستيان ساينس مونيتور.

معاجم موحّدة جديدة يصدرها مكتب تنسيق التعريب بالرباط

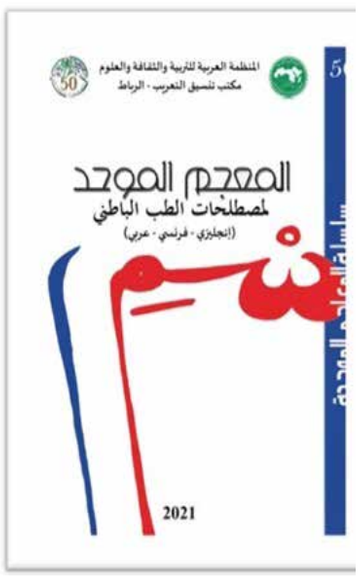

بعد إصداره لسلسلة من المعاجم الخاصة بمجال علوم التربية وتهمّ: محو الأمية وتعليم الكبار – تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة- الطفولة المبكرة ورياض الأطفال؛ الاستراتيجيات التربوية والتعليمية، والإشراف التربوي، والحكامة التربوية، والمناهج وطرائق التدريس، والتربية على الإبداع والابتكار؛ أصدر مكتب تنسيق التعريب بالرباط – التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) وبالتعاون مع المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالإمارات العربية المتحدة معجمين جديدين (عربية – فرنسية- إنجليزية) :

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني؛ يقع المعجم في 409 صفحة ويشتمل على 3177 مصطلحا باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية مرفقة بالتعاريف الضرورية.

المعجم الموحد لمصطلحات طب وجراحة الأطفال؛ ويقع في 346 صفحة ويتوفر على 2519 مصطلحا باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية مصحوبة بتعاريف مناسبة. لتكون أداة عمل للباحثين والمترجمين وطلبة الطب والعلوم الصحية في رحلة تحصيلهم وبناء مستقبلهم المهني. ساهم في إنجاز هذا المشروع العلمي العديد من الخبراء من دول عربية: السعودية ومصر والسودان والعراق والمغرب وموريتانيا وسوريا واليَمن وسلطنة عمان والبحرين والإمارات.

ويسر مكتب تنسيق التعريب أن يقدم هذين المعجمين لكل مهتم مع حرصه على تمكينه، عند الاقتضاء، من ملاحظات وآراء المتخصصين لأخذها بعين الاعتبار في الطبعات اللاحقة.

السينما العالمية تعود للمغرب بسلسلة إنديانا جونز

في خطوة تبدو انها بداية لعودة شركات الانتاج السينمائي العالمي للمملكة ،اعلن المركز السينمائي المغربي، استضافت فريق تصوير الجزء الخامس من مغامرات عالم الآثار الشهير إنديانا جونز، الذي يؤدي دور البطولة فيه الممثل هاريسون فورد.

وأشار بلاغ للمركز المشرف على مجال السينما في المغرب، أن المنتج ستيفن سبيلبرغ سيسند اخراج الجزء الخامس للمخرج جيمس مانغولد (مخرج فيلم لوغان)، مشيرا إلى أن سبيلبرغ سيتولى الإنتاج إلى جانب المنتجين التقليديين من قبيل كاثلين كنيدي وفرانك مارشال. واوضح أن شخصيات الفيلم، سيتولها إلى جانب البطل الرئيسي هاريسون فورد، كل من وولر بريدج (فليباغ ، وبويد هولبروك (لوجان)، وشاونيت رينيه ويلسون (المقيم) وتوماس كريتشمان (المنتقمون: عصر أولترون). وكان تصوير بدأ في لندن يوم 7 يونيو وسيتواصل في فاس ووجدة المغربيين هذا الصيف، وسيتكلف المنتج المغربي زكريا العلوي وشركته «زاك للانتاج» بعملية التصوير في المغرب.

15 أبعاد
العدد (62) ــ الثلاثاء 15 / 6 / 2021
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

حفل اعلان المبادرات الفائزة بمشروع شباب سرت 2021

نظمت منظمة مسارات للسلام والتنمية صباح السبت الحفل الخاص بإعلان المبادرات الرابحة من مشروع ميديارز شباب سرت 2021 الذي تنظمه المنظمة بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان في ليبيا. وحضر الحفل عبر تقنية ‹زوم›، عميد بلدية سرت مختار المعداني وعضو المجلس البلدي هنية أبو خريص ورئيس جامعة سرت الدكتور سليمان الشاطر ومدير مكتب التعاون الدولي بالجامعة الطيب القبي ومسؤول الإعلام والتواصل بالبلدية محمد الأميل. وأكد عميد بلدية سرت أن البلدية بحاجة إلى مزيد من الدعم والتعاون مع المنظمات المختلفة كونها عانت الكثير والكثير وأعرب عن جاهزية البلدية الكاملة للتعاون في كل ما من شأنه الرفع من مستوى التنمية وترسيخ السلام داخل المدينة.

من جانبها قالت عضو المجلس البلدي هنية أبو خريص أن بلدية سرت بيئة خصبة للعديد من المبادرات والمنظمات التي تريد العمل وتقديم نشاطاتها داخل المدينة. كما وجهت مسؤولة منظمة مسارات للسلام والتنمية ابتسام القصبي شكرها «لكل من تعاون مع المنظمة داخل بلدية سرت وخارجها وأكدت عن مواصلة جهودها المختلفة داخل البلدية بالإضافة إلى ترسيخ مزيد من التعاون مع جامعة سرت وغيرها من المؤسسات والفئات التي تحتاج إلى مزيد من الدعم والتعاون في المجالات ذات العلاقة» واستهدف المشروع خلال الفترة الماضية عددا من الإعلاميين الشباب من مدينة سرت الذين تلقوا دورات تدريبية في العاصمة طرابلس. كما تم الإعلان عن استقبال مجموعة من المبادرات التي تهدف إلى إحلال السلام والتعايش المجتمعي ليتم اختيار 6 مبادرات من خلال لجنة فنية مختصة من قبل المنظمة.

توأمة بين مدينة مغربية وأخرى اسرائيلية

في إطار تطوير العلاقات بين البلدين، ينتظر أن تبرم اتفاقية توأمة بين مدينة العفولة الإسرائيلية ومدينة أكادير المغربية، التي يقودها حزب العدالة والتنمية. وكانت بعثة مغربية يترأسها السفير المغربي بإسرائيل، عبد الرحيم بيوض، قد استقبلت من طرف رئيس بلدية مدينة العفولة، آي الكابتز، وإيلي مويال من تحالف المغاربة في إسرائيل، والحاخام عزرائيل أرما.

وتركزت المحادثات بين المسؤولين، على تعزيز العلاقات وإقامة توأمة بين مدينة أكادير ومدينة العفولة التي تتواجد بها جالية يهودية سوسية مغربية كبيرة، وبذلك ستكون عاصمة سوس أول مدينة مغربية تبرم توأمة مع مظينة إسرائيلية، بعد تطبيع العلاقات. وعرفت مدينة "العفولة" شمال إسرائيل، احتفالا خاصا بمناسبة استضافة رئيس البعثة الدبلوماسية المغربية في إسرائيل، حيث تم تزيينها بالأعلام المغربية، وحظي رئيس البعثة المغربية، باستقبال حار من قبل سكان المدينة وبينهم سكان من أصول مغربية.

معرض يؤرخ لقرنين من العلاقات الديبلوماسية بين المغرب وامريكا

بمناسبة مرور قرنين من الصداقة بين البلدين وعلى انشاء أول بعثة دبلوماسية أمريكية في طنجة، افتتح القائم بالأعمال بالسفارة الأمريكية، دافيد غرين، ومدير المكتبة الوطنية للمملكة محمد الفران، معرضا بمقر المكتبة بالرباط للاحتفال بالذكرى المائتين لتأسيس «المفوضية الأمريكية بطنجة». ويتمحور المعرض، حول المفوضية الأمريكية بطنجة، والتي تعتبر بحسب القائم بأعمال السفارة الأمريكية بالرباط، غرين: «رمزا للشراكة بين المغرب والولايات المتحدة»، كما تعد أول مبنى دبلوماسي خارج الولايات المتحدة، وكانت احتضنت مفاوضات دبلوماسية واقتصادية هامة، وتم تحويلها إلى مركز ثقافي نشيط يضم تحفا ومكتبة.

ويحمل المعرض عنوان "من صوت وحجر... 200 سنة من التاريخ بمبنى المفوضية"، ويضم تحفا تعود لـ200 سنة وسيستمر إلى أواخر سبتمبر ثم ينتقل بعدها إلى الدار البيضاء.

وفي أوائل سنة 2022، سيتم نقل المعرض إلى مقر وزارة الخارجية الأمريكية بواشنطن، وقال القائم بالأعمال الأمريكي إن نقل المعرض إلى الولايات المتحدة، سيساهم في «فهم الأمريكيين للعلاقات التاريخية مع المغرب».

ويضم المعرض مجموعة من القطع التاريخية مثل عربة "مارس روفر" المصنوعة من قطع الليغو، وقال غرين، إن سر وضع نسخة من العربة في المعرض يعود لكون قائد هذا المشروع ليس سوى العالم المغربي الأمريكي، كمال الودغيري. ثم هناك حذاء جيمي هندريكس والميدالية الذهبية الأولمبية والحذاء الرياضي لنوال المتوكل. ويضم المعرض فستانا ارتدته نجمة البوب ليدي غاغا.

وصرح ديفيد غرين أن المعرض «يروي قصة العلاقات الإنسانية بين الشعبين، وكيف استطاع مغاربة وأمريكيون بسطاء تحقيق أشياء مذهلة على مدى السنوات والعقود الأخيرة»، وهو ما ترك «بصمة دائمة في ثقافتنا المشتركة».

الوثائقي التونسي ‹الغابة المقدسة›.. أفضل عمل في مهرجان الفيلم الإفريقي بتكساس

تحصل فيلم «الغابة المقدسة» للمخرج التونسي عبد الله الشامخ، ومن إنتاج شركة فولك ستوري للمنتج المنفذ شاكر بوعجيلة، على جائزة أفضل عمل وثائقي طويل في مهرجان الفيلم الإفريقي بتكساس، بحسب ما ذكرت وكالة تونس إفريقيا للأنباء الرسمية.

الفيلم يصور أحداثا في إحدى الغابات الاستوائية بساحل العاج أين تتبع المخرج «أحد طقوس العبور الإنثروبولوجية المهددة بالاندثار والمتمثل في «احتفال الأجيال» الذي تقيمه قبيلة «أدكرو» في قرية «بوبوري» بإشراف الزعيم الروحي «بيار لات» الشخصية الرئيسية في الفيلم، وهي عبارة عن اختبار يمتحن بلوغ الشباب ويشترط تأدية عدد من الطقوس في الغابة لمدة معينة».

وبعيدا عن النظرة التقليدية السياحية لإفريقيا، اختار منتجو الفيلم أن يكون مختلفا من خلال تصور سينمائي للتراث الإفريقي، «حيث ينقل من خلال «احتفال الاجيال» الصراع الوجودي بين جيل متشبث بهويّته وخصوصيته الثقافية والعرقية وجيل جديد مغترب ومنبتّ نتيجة تأثيرات الواقع الراهن»

لماذا الإبداع التشكيلي المغاربي في غيبوبة...؟

مصطفى قطبي: لا يختلف اثنان على أنّ الفن التشكيلي لم يعد مؤثرا في المجتمعات المغاربية، وأنّه - أسوة بباقي الأجناس التعبيرية في الفن والأدب - أصبح يفتقد الحضور الفاعل الذي كان مأمولا منه، خصوصاً وأنّ هناك من ذهب بهذا الفن بعيداً، وإلى أماكن قصية، تحت دعاوى التجريب التي تشير إلى إيغال في الرمزية، وسوء فهم للفن ورسالته الجمالية والاجتماعية...ما جعل المعارض تتحول إلى ملتقيات يلتقي فيها التشكيليون لتبادل المجاملات، والتنظير الذي لا يخلو من الإنشاء، بهدف بيع هذه اللّوحة أو تلك. إنّ الطابع الاستهلاكي للّوحة يمثل مشكلة عالمية لا تنحصر في دولة، ولا تقتصر على ساحة دون أخرى، ويخضع هذا الطابع لعدة عوامل، أبرزها طبيعة النخبة الثقافية والفنية (الإنتلجنسيا) التي تعد الفئة الأقرب إلى اللوحة غير الاستهلاكية،حيث يؤثر حجم هذه الفئة في كيفية النظر إلى اللوحة، والتعامل معها بمنظور واع، أو ببعد استهلاكي.

ويتفاوت تأثير هذه النخبة، وهذا مرتبط بالثقافة أو الأميّة البصرية، ففي دولنا المغاربية لا يتم تدريب عين المتلقي لاستلهام قيمة اللوحة، لا في المدارس ولا في المعاهد ولا في الجامعات، الأمر الذي يقود إلى تكريس اللّوحة الاستهلاكيّة والتعامل مع الفن كسلعة. ومادام الحديث عن أزمة في الفن التشكيلي، فلا بد من التوقف عند البرجوازية الجديدة، التي يقبل أفرادها على اقتناء اللّوحات، ولكن على اعتبار أنّها اكسسوارات تزين جدران (الفيلا)، فهي ليست أكثر من قطعة أثاث بالنسبة لمقتنيها...! ويرتبط العمل الفني الاستهلاكي بدور المؤسسة التي ترعى الفن أو تسوقه، وقد أثبتت التجارب أنّ هذه المؤسسات عندما تكون غير ربحية، فإنّ نسبة النظرة إلى اللّوحة ببعد استهلاكي تكاد تنعدم، على خلاف ما نجده في ‹‹الغاليريهات›› الصغيرة المتفرقة، التي لا يمكن أن تنجح في المحافظة على بقائها واستمراريتها من دون أن تلجأ إلى التسويق بأسلوب سلعي بحت.

ويسهم في هذه الأزمة غياب النقد الفني الجاد، وأقصد النقد الذي يفرز الأعمال الاستهلاكية ويقوّمها، فنحن نعيش في قوقعة بسبب انفلات النقد الفني الذي يكرس أدواته في التهويل والتهريج لظواهر فنية تحكمها العلاقات والعاطفة والمصالح الاقتصادية، ونعلم ما لهذا الأمر من تأثير في مستوى المعرض التشكيلي، الذي يصبح مجرد بروتوكول تعريفي لمنتج اللّوحة، من دون النظر للوحة ذاتها فضلاً عن غياب التوثيق الفني، وعدم الالتفات إلى التقسيمات الفنية للتفريق بين الهاوي والرسام والفنان المحترف. فلا نعجب إذا كان الانطباع السائد في أذهان المواطن المغاربي العادي، عن أن الفنان هو من يرقص أو يغني أو يمثل أو يدق الطبول... ومن المتعذر أن يقفز إلى ذهنه أن الفنان التشكيلي هو الفنان الذي يستحق هذا اللقب قبل غيره، وليس هذا تغالياً أو تحيزاً أو انفعالاً ولكنها الحقيقة المعروفة في العالم أجمع وفي كل لغاته الحية ومصطلحاته! والسبب في ذلك يعود في المقام الأول إلى قصور أجهزة الإعلام المغاربية وافتقارها على المحلل أو الناقد للفنون الجميلة، وعدم اهتمامها الاهتمام الواجب بهذا النوع من الإبداع.

وإذا تناولنا الصحف كمجال للكلمة والصورة، فإننا نجد - باستثناء بعض الكتابات الجادة النادرة - أن أغلب ما ينشر عن الفنون التشكيلية عبارة عن كتابات أكثر تعقيداً من الأعمال الفنية نفسها، أو مجرد حصر وصفي للمعروضات يكتب بسلبية غريبة، أو على أحسن الفروض تسجيل لانطباعات عابرة... وفي جانب آخر نرى أن ما يكتب لا يخرج عن تقولات من الهجومات أو إطراء من المجاملات دون منطق يحكمها أو فهم يؤيدها... والأهم في الأمر أن الجمهور يتصفح هذه الكتابات غير عابئ بها، فهي لا تعنيه في شيء... بنفس السلبية التي يشاهد بها الإنتاج الفني ذاته !. أي أننا نفتقد إلى عملية النقد الفني كعلم له أصوله وأهدافه. ومن الأمور العادية في صحافتنا وأجهزة إعلامنا المغاربية المتعددة، أن نرى أي إنسان يكتب أو يقول أي كلام عن الفن التشكيلي! فبعد أن كاد يفقد هذا الفن تأثيره وخطورته على الحركة الثقافية والفكرية عامة، لم يعد لما يقال عنه بالتالي أي تأثير أو خطورة، وهذه المشكلة متأتية من عدم وجود الوعي الأفقي الواسع لمفهوم النّص البصري، وهذا يقودنا إلى الحديث عن الخلل في التربية الجمالية للطفل منذ الصغر، والذي يجعله مصاباً بالأميّة البصرية، لأنّ الفن التشكيلي لا يشكّل أولوية من أولويات بلداننا أو توجهاتها السياسية، مثلما هو الحال في الدول الغربية التي يشكل فيها النص الجمالي حافزاً جديراً بالقراءة والاكتشاف والمتابعة. ففي إيطاليا، مثلاً، تجد نفسك محاصراً بالتماثيل التي تتوزع في الساحات العامة، والتي تجعلك على اتصال دائم بالتاريخ والأسطورة، وكأنّما أنت في رحلة بصرية تتوازى مع رحلة التسوق مثلاً في ذلك البلد.

وعلى المستوى المغاربي، نحن بحاجة إلى إعادة النظر في المنهاج المدرسي، وتوسيع قاعدة التربية الجمالية، ورفع سويّة الذوقية البصرية حتى تصبح اللوحة الفنية أكثر تأثيراً وتفاعلاً مع عين المواطن، الذي لا يضع في أولوياته زيارة متحف أو التفرج على معرض برفقة عائلته، ولكنه يتحمس مثلاً للتسوق، أضف إلى هذا أنّ هناك قطيعة بين المبدعين في مختلف الأجناس الإبداعية وبين اللّوحة الفنية، فمن النادر أن تجد شاعراً أو ممثلاً أو مسرحياً يتجول في أروقة معرض تشكيلي، علما أن الفن التشكيلي يدخل في القصيدة والدراما والنص السينمائي، وخشبة المسرح، على حد سواء، كما أنّنا نفتقد إلى أكاديميات فنون وإلى متاحف عريضة في المدن الصغرى أو الكبرى، وكل هذا لا يتأتى إلا عبر استراتيجية واضحة من قبل دولنا لتثوير هذه الساحة الثقافية التي يتم تجاهلها، علما أنّ العالم يتجه حاليا نحو منطق الصورة.

والحقيقة المرّة، أنّ الفن التشكيلي ببلداننا المغاربية، لا يزال كياناً غريباً وطارئاً على الساحة، لأنّ الثقافة بمجملها ثقافة لغويّة صوتية، تهتم بإيقاع الكلمات، والجرس الذي تحدثه هذه اللغة في الأذن، من دون أن تتمكن من الاستقرار عميقاً في الوجدان والذهن، الفن التشكيلي لدينا صار ساحة رخوة يستسهلها الكثير من الأدعياء ومحبي الاستعراض، بينما يكاد الفنان الحقيقي يتوارى خجلا خلف الستارة، أمّا عن المعارض فحدث ولا حرج، فقد صارت أشبه ما تكون بالمواسم الفلكلورية، التي يحضرها الكثير من محدثي النعمة الذين ظهروا في الفترة ذاتها التي شهدت هذا الحشد من المعارض الفنية...! وأكثر ما يثير سخريتي وحزني في آن هو مشهد افتتاح معرض ما: المسؤول الذي يضفي على المكان بعض الأبهة - لزوم التغطية الإعلامية - وتصوير الفنان بجانب المسؤول لكي يتكرم حضرته (المسؤول) بشراء لوحة، قبل أن يخرج مصطحباً معه الأضواء التي رافقته، ثمّ تنهمر على وجنتي الفنان قبلات لزجة من أصدقائه الفنانين والإعلاميين، بينما هو منشغل بمراقبة شخص ما يبدو ثرياً يتأمل اللوحة من أعلى محاولاً الاقتراب منه بحذر. وفي زاوية أخرى هناك سيدة، ولنفترض أنّها ثرية أيضاً، تبحث عن لوحة تناسب الديكور الجديد لشقتها... تحدث أشياء أخرى كهذه في الافتتاح، وأي معرض هو يوم الافتتاح فقط، ثمّ ينكفئ الفنان إلى وحدته في الأيام التالية، يرهف السمع إلى أقدام أي قادم يبدد الصمت ووحشة الصالة...! ويتبين لنا فيما بعد أن الفنان المطالب بتطوير الذائقة الجمالية، ما هو إلا إنسان عادي، له همومه الاقتصادية المعيشية، وفي الأغلب يشكو مثل غيره من الكادحين ضيق الحال، ولديه أطفال بحاجة إلى الطعام والعلاج، وزوجة صارت تخجل من الخروج من البيت بالملابس نفسها التي تجاوزت الموضة بعدة سنين.

إنّ لغة الفنان التشكيلي لغة يصعب على عامة الناس فهمها، فهي تعتمد اللون والخط، من خلالهما يتم بناء اللوحة، واكتمالها، وفق أسس متعارف عليها، وبالتالي فإنّ فهم المتلقي لهذه الأسس يساعده على فهم اللّوحة وإدراك نواحي الجمال فيها وتقييمها، إضافة بالطبع إلى الإحساس الفطري الذي يتمتع به بعض متذوقي الفنون الجميلة، والذي يظهر عندهم بوضوح أكثر من الآخرين. ولتضييق الفجوة بين الفنان والمتلقي علينا الإسهام في رفع مستوى الثقافة البصرية عند العامّة، حيث نلاحظ أنّ الأغلبية تعاني من عدم فهم أبجديات اللوحة الناجحة، ومن صعوبة التوصل إلى طريقة بسيطة للتفاعل معها بتلقائية والإحساس بجمالها، في الوقت الذي لا يعاني فيه الشعر، مثلا، من مثل هذه الصعوبات، حيث إنّ جذور ثقافتنا السمعيّة تمتد إلى تاريخنا القديم، وحل هذه المشكلة ليس سهلاً، ويستغرق زمناً طويلاً حتى يؤتي ثماره، لكن هناك خطوات معينة باتجاه الحل، ولو جزئياً، مثلاً: التشجيع على ارتياد المعارض الفنية حتى تعتاد العين المشاهدة والمقارنة فيصبح لدى المتلقي مخزون يساعده في اختيار الأفضل فنياً، وكذلك الإهتمام بالبرامج التثقيفية في مجال الفنون التشكيلية، ورفع مستواها، ومتابعة النتاج الفني العالمي، وملاحقة تطوره، ودراسته وتحليله. وقد تكون العودة إلى الأصل هي الوسيلة الأجدى، وذلك لبحث جذور المشكلة المتمثلة في نظرة المجتمع إلى الفنون الجميلة على أنّها من كماليات الحياة، وأنا أرى أنّ البداية الصحيحة تتم بتوعية الأطفال والناشئة، وزرع الاهتمام بالفنون الجميلة منذ الطفولة المبكرة في المدرسة والمنزل.

تونس إلى متى... وإلى أين... ؟!

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

المشهد السياسي في تونس اليوم يعبر عنه في الشارع، وتكشف خباياه، فقد تغيرت الخارطة في تونس، ورسمت عكس ما يتمنى الثوريون وأصحاب الآمال العريضة بالديمقراطية والإنجازات والحضارة، عاد هؤلاء إلى بداية الطريق، إلى الشوارع أملاً بأن تنصفهم كما فعلت سابقاً، لا يرغبون بالانزلاق نحو مصير مشابه لما حدث لبعض جيرانهم الأفارقة ممن يشتركون معهم بالمصير. ينشد الثوريون في تونس نشيد ظلم أقسى وأشد بعد أن سلبت مقدراتهم الفكرية منهم، يرفضون التنحي خدمة للمتأسلمين والسلفيين الجدد، يرفضون إخلاء الساحات والإيحاء بأن شيئاً لم يحدث في تونس بعد الثورة، ربما كانت ثورة مزيفة أو الأصح أنها ثورة زيفها من جلس على عرش الحكم اليوم، لكنه لن يستطيع خداع التونسيين أكثر.

فكيف تحوّل ربيع تونس إلى ربيع مسموم: فوضى واحتجاجات ودعوات لإسقاط النظام وإسقاط رموز الدولة الوطنية؟ وربما الأصح أن نسأل: كيف حوّلت السلطات الأخوانية الغنوشية ربيع تونس إلى ربيع مسموم؟ وهل من أجل ذلك قامت الثورة في تونس؟ وهل أحرق ‹‹بوعزيزي›› نفسه ليصل ‹‹الغنوشي›› وإسلاميوه إلى السلطة؟ تونس الغائبة الحاضرة في المشهد العربي تعيش الآن في ظل «الثورة المغدورة»، لأن كل ما نادى به الفقراء والعاطلون عن العمل ‹‹وقود الثورة›› ذهب أدراج الرياح، وفي أحسن الأحوال ظل أحلاماً مؤجلة برسم المجهول الذي تسير نحوه البلاد.

وفي تصريح، قال الناطق الرسمي باسم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية رمضان بن عمر أن نسق الاحتجاجات خلال الربع الأول من العام الحالي، شهد ارتفاعاً في عدد الاحتجاجات بنحو 1.801، مقارنة بالربع الأول من سنة 2020. وذكر بن عمر أنه تمّ تسجيل 3.865 تحرّكاً احتجاجياً خلال الربع الأول من السنة الحالية. منذ 14 كانون الثاني (يناير) 2011 اكتسبت تونس تقليداً جديداً يتمثّل بتجدّد الاحتجاجات في الشهر الأول من كل عام، حتى أن السلطة السياسية أصبحت تستعد لهذا الشهر، لكن في العام 2021 تفجّرت احتجاجات مرتفعة النسق من حيث عددها وحدّتها... ربما نجحت السلطة السياسية في تونس نسبياً في كبح جماح هذه الموجة من التحرّكات بانتهاج الحلّ الأمني والاعتقالات والتخويف كأسلوبٍ للتعاطي مع المُحتجّين، لكنها في الوقت نفسه، بهذه الطريقة، تكون بصدد المساهمة في إنتاج تراكمات قد تُسبّب انفجاراً اجتماعياً خطيراً، خصوصاً في ظل تداعيات فيروس كورونا والذي أفقد الآلاف وظائفهم حتى ارتفعت نسبة البطالة من 15.3 في المائة قبل الجائحة إلى 17.4 في المائة حسب المعهد الوطني للإحصاء.

لقد تحوّل ربيع تونس على يدي حركة النهضة الأخوانية إلى ربيع إخواني سلفي ترهيبي، ففي تونس الخضراء، تونس الشعب المنفتح على الحضارة العربية والإنسانية، لم يرضَ أن يتقوقع وينكفىء في ظلّ نظام أخواني/ سلفي يضيّق الحريات، ويقيّد المفكرين والمثقفين، ويمنع الانفتاح والتجديد في مظاهر الحياة الشخصيّة والاجتماعيّة. لذلك تتالى المظاهرات اليوميّة المطالبة برفع سلطة المرشد «الغنوشي» عن الحكم وإبعاد الدين عن السياسة، والتخلص ممّا يسمى الإسلام السياسي، وجعل الشعب يقرّر مصيره وحكمه في إطار النظام السياسي/ الديمقراطي المنفتح على الآخر، بما يسهم في تقدّم المجتمع وازدهاره. ولتأكيد المؤكد، فقد أكد الرئيس التونسي «قيس سعيد»، أن «العقبات الموجودة هي من الداخل»، مشددا على أنه «سيتحمل مسؤوليته لإيجاد الحل». وقد تحدث «سعيد» عما أسماه «المناورات والمؤامرات التي فاقمت مظاهر البؤس والفقر»، قائلا إن تونس انتقلت «من الحزب الواحد، إلى اللوبي الواحد، لا سيما وأن رئيس الجمهورية منتخب من الشعب، وأن النظام والحكومة يفترض أنهما منبثقان عن الأغلبية». وتحدث «سعيد»عن الشباب، قائلا: «إنهم طاقة مهدورة في ظل عدم تمكينهم من الآليات القانونية لتفجير طاقاتهم»، داعيا إلى ضرورة خدمة البلاد من منطلق المسؤولية ضمن مقاربة تساير خصوصيات المرحلة التاريخية الجديدة لتونس، «والتي تتطلب تغيير الكثير من المفاهيم التي ترسخت، وعفا عنها الزمن»، وفق تعبيره.

منذ سقوط حكم الرئيس زين العابدين بن علي في تونس أدركت حركة النهضة «جناح الإخوان المسلمين التونسي» أن الوصول إلى سدة السلطة في تونس هو أمر عسير فيما لو جرى اعتماد خيار «القفزة الواحدة» لذلك الوصول، الأمر الذي كان سيضعها بالتأكيد في مواجهة مباشرة أمام قوى ممانعة عديدة تعتد بإرث «البورقيبية» التي لا تزال تضرب جذورها عميقاً في الذات الجماعية التونسية كما يبدو، وفي المجمل فإن الحسابات كانت تقول إن هذا الإرث يعتد أيضاً بتيار ليبرالي واسع الطيف ومعه تيار إسلامي معتدل يتناقض في فهمه للإسلام مع البرنامج الذي تتبناه تلك الحركة. هذه القراءة التي تبنتها حركة «النهضة» هي التي دفعت بها إلى خيار «التمكين»، الذي يعني تعزيز مواقعها في مراكز القرار، ومن ثم محاولة إبعاد المناوئين لها من مراكز حساسة تفعل فعلها على مستوى الشارع ومؤسسات الدولة في آن واحد، والمؤكد أن هذا الخيار الأخير كان قد برز بشكل صارخ في غضون العام 2013 الذي شهد اغتيال كل من شكري بلعيد ومحمد البراهمي المحسوبين على التيار العلماني شديد العداء لمشروع الحركة، ولربما بات من الثابت اليوم أن هذه الأخيرة قد ابتنت في غضون السنوات القليلة السابقة ذراعاً مسلحاً سرياً لتنفيذ أعمال من هذا النوع في استنساخ دقيق لتجربة سيد قطب في مصر خلال العقد الممتد من منتصف الخمسينيات حتى منتصف الستينات من القرن الماضي.

بعد عشر سنوات من الإطاحة ببن علي، تبدو تونس، وكأنها فقدت بوصلتها، ثمة شكوى دائمة من كل ألوان الطيف السياسي التونسي من أن ثمة ميلاً لدى حركة النهضة الإسلامية (إخوان تونس) إلى فرض تصوراتهم الخاصة على الآخرين، ومحاولة تهميش وإقصاء كل من يعارضهم الرأي، حتى لو عن طريق العنف عبر ما يسمى «رابطات حماية الثورة»، التي ترى فيها المعارضة ميليشيات نهضوية لإرهاب الخصوم السياسيين، وإسكات أصواتهم. ديدن حركة النهضة أنها تتصرف بمنطق الجماعة والجهاز السري والميليشيات، ويبدو واضحاً أن هؤلاء يرومون إلى سيطرة حزبهم على أجهزة الدولة وأخونتها وصولا لتأسيس دولة دينية تنأى بنفسها عن كل شكل من أشكال الديمقراطية ليكون شعارها: العنف في حل الأمور السياسية أو معالجتها، وليس على الإطلاق إشاعة العدل والقانون واحترام آراء الآخرين وعدم استخدام العنف لفض المشاكل وسوء التفاهم بين المتحاورين وأصحاب السلطة عموماً... والثابت عندنا، أنّ الإسلام السياسي يعدّ تاريخياً فاشلاً في إدارة الاقتصاد، لأنه لا يمتلك أي مشروع للتنمية، ففي عهده تراجع الاقتصاد التونسي بشكل مخيف، إذ زادت معدلات التضخم والبطالة وارتفعت الأسعار بمستوى غير مسبوق، في مقابل ارتفاع نسبة من وقعوا تحت خط الفقر، وتدني قدرة الدولة على تقديم الخدمات للمواطنين، بينما استمرت حركة النهضة في معالجة هذا الأمر بالطريقة التي ألفها الإسلاميون طوال حياتهم، وهي تقديم الصدقات السياسية، وهذه مسألة كان الناس يقبلونها منهم حين كانوا في المعارضة، ولكنها لم تكن مرضية على الإطلاق من سلطة تقدمت إلى الكراسي الكبرى تزف وعود مفرطة زائفة. لمّا كان الإسلاميون من حركة النهضة يفتقدون إلى أدنى درجة من الكفاءة في إدارة الدولة التونسية، وهي من أرقى الدول المركزية في العالم العربي، وعجزوا عن تسيير أمور الدولة، ولم يعترفوا بغياب هذه الإمكانية عنهم، بل كابروا وتصدروا المشهد الرسمي، ورفضوا فتح أي باب أو نافذة لتعاون أصحاب الكفاءات الحقيقية معهم، وتصرفوا وكأن الدولة أحد مشروعاتهم الخاصة، وفشلوا في تحقيق الأمن للمواطنين التونسيين، ورفضوا بناء أجهزة أمنية على أساس قيم الجمهورية والمواطنة، بل عملوا على تشكيل أجهزة أمنية موازية بعقلية حزبية ضيقة، فتنامت ظاهرة العنف السياسي في تونس بصورة لم تألفها البلاد في تاريخها المعاصر.

هذه بلا شك رسائل دالة على وضعية تونس حالياً، وتقييم لما آلت إليه الأوضاع بعد عشر سنوات من ثورة يبدو أنها فقدت بوصلتها وضلت طريقها، واتجاهات الرأي العام تُجمع على أن التونسيين لم يجنوا من «ربيعهم» سوى تجربة ديمقراطية هشة وأوضاع اجتماعية أكثر هشاشة، واقتصاد منهك يقف على مشارف الإفلاس... وحتى لا يضلل القارىء الكريم، لنقرأ ما كتبه الصحفي التونسي لطفي النجار في أسبوعية «الشارع المغاربي» الصادرة في 23 شباط الماضي تحت عنوان «اللهم عجّل بالإنقاذ فقد انقطعت حلول الأرض»، يقول النجار: «لقد طفح الكيل فعلاً، بعد أن انسدت الآفاق في ظل تناطح رؤوس الحكم وصراعاتهم العابثة حول مربعات نفوذهم، ومجالات سيادتهم، وغرق البرلمان في معارك دونكشوتيه لا تنتهي... تونس تغرق ولا مؤشر أمل في الأفق، 70 مليار دينار ديون عائلاتها وأسرها، ومعدلات البطالة 20 بالمائة، وإفلاس ثلث شركاتها ومؤسساتها الصغرى والمتوسطة، وعجز موازنتها الحكومية للعام 2021 (53 مليار دينار) مقدر بـ15 مليار دينار، بالتزامن مع رفض صندوق النقد الدولي لإقراضها المال بعد أن تم تخفيض تصنيف تونس 8 مرات من قبل وكالات التصنيف العالمية».

وبدورنا نتساءل: هل هذا ما أراده التونسيون الذين فتحوا أبواب ما يسمى الربيع العربي؟ نحن هنا لا نشكك مطلقاً بحسن نيات التونسيين وصدق ثورتهم من أجل حياة ومستقبل أفضل، ومن أجل تونس أكثر استقراراً وأمناً، لكننا نحمل معهم المخاوف والقلق نفسه إزاء ذلك المستقبل الذي أرادوه ناصعاً، بينما حزب النهضة الأخواني السلفي ممن قَادَته المخططات الخارجية إلى واجهة المشهد، يريده مستقبلاً متطرفاً أسود، ويريد العودة بالبلاد إلى عصور الجاهلية... تونس حولها (النهضويون) إلى آثمة تحاسب على حريتها وأفكارها المتقدمة، وتوضع في رقبتها مشنقة متنقلة تقتلها في اليوم الواحد آلاف المرات. في تونس ما بعد الثورة، تعيش عاصمة الياسمين منذ سنوات مشكلات سياسية عميقة تسببت في إرباك قطاعات البلاد وأدت إلى أزمة اقتصادية حادة تفاقمت أكثر بعد انتشار فيروس كورونا وارتفاع معدلات الفقر والبطالة وتراجع مؤشرات النمو، في وقت تتنافس فيه القوى السياسية على حصد المناصب وتوسيع النفوذ بدل معالجة مشكلات البلاد المتناثرة.

خلاصة الكلام: قال الرئيس التونسي قيس سعيد، إن النظام السياسي في بلاده يحتاج إلى لقاح من نوع جديد، لكنه غير مستورد. وبحسب موقع تونسي، فقد أكد سعيد أن الـ«لقاح» الذي يقصده لابد وأن يكون «من صنف جديد غير مستورد، يُعيد للثورة وهجها ولتونس ومؤسساتها عافيتها». وأكد أن النظام السياسي «في حاجة لتصور يقوم على تحقيق الأهداف التي سقط من أجلها الشهداء»، وفق تعبيره... ولربما قرأت «حركة النهضة» كلمة الرئيس سعيد، على أنها محاولة تونسية لاستنساخ السيناريو المصري الذي جرى في تموز من العام 2013، عندما استطاعت حركة جماهيرية عارمة إسقاط حكم الإخوان المسلمين... ومن المنتظر أن يزداد المشهد السياسي التونسي سخونة في الأسابيع القليلة المقبلة، لكن الرئيس سعيد يمتلك من الأدوات ما يجعله قادراً على إدارة دفة السفينة لإيصالها إلى بر الأمان.

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن